

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال فرات الشيباني لما قال لي يا  
ابن سنان ما هذا النعم الله على الفقراء والمساكين من النعم والراحة في  
الدنيا والآخرة لا يسألهم الله يوم القيمة عن زكاة ولا عن بيع ولا عن  
صدقة ولا عن صلة ترحم ولا من مواساة وانما يسأل عما سبب  
عن هذا هؤلاء المساكين بعض لاغنياء ثم قال ان الاغنياء في الدنيا  
فقر في الآخرة اعز في الدنيا اذلة يوم القيمة لا نعم ولا محزون  
فرمى في الله مضمون سبائك نحن والله الملوك الاغنياء تجلنا  
الراحة في الدنيا والآخرة ولا يقال علي اي حال اجفنا ولستنا  
اذا اطمعن الله تعالى ثم قام الى صلواته ونمست الى صلواته في الغنى  
الاساعة واذا نحن برحيل قد جاءنا ثيابنا رقيقة ارغفة وتمر كثير  
فرضه بين ايدينا وقال كلوا من حكمكم الله فسلم ابراهيم من  
صلواته وقال كل يا معصوم يا اخي بن فرنا سابل فتسال  
اطمئني شيئا لجهه الله تعالى فاعطاه ابراهيم ثلاثة ارغفة  
وتمر واغطاني ثلاثة ارغفة وتمر واكل هو ورفيقه وقال للواحدة  
من اخلاق المؤمنين ثم اسند ابراهيم مشعر اخي نحن والله الملوك حقيقة  
لنا الملك في الدارين والعز والخاء نزل ونزل والملوك يعبر  
لنا خدم والذل مجد ون والغناء فمن مثلثا بين الخلق مرحل

خضضا فاعطينا الوسيلة والفا : فلم تعلم السادة عن ملكهم  
 لوامن تضابل قالوا فاملكونا الحكاية الرابعة والعشرون بعد الثلاثية  
 عن الشيخ في رحى قال خرجت ذات يوم اريد البادية فزايست  
 شيا صغيرا لسن عليل الجسم اشعث اغبر عليه ثياب عثة ووجهه  
 في الجبانة فخرج خذله بين القبور وجعل يرمي السماء تارة  
 بعد تارة ويمرر شديدة ويسيل الدموع من عينيه وهو مستغرق  
 في الدعاء والذكر والاستغفار ولا يشغل شغل من الضيق والغداس  
 والحميد فلما رايت الشاب على تلك الحالة مالت نفسي اليه  
 وطابت علي نظايه فركلت الطريق التي اروح عليها وفضلت نحوه  
 فلما رآني اقبلت اليه انتقص من كلامه وقال يشرها يا صبي  
 فنهضت نفسي في اتباعه لعل الحق فلم اقدر على اذراكه فقلت  
 له رفقابا ولي الله فقال الله فقلت كنه الاما صبرت فكشار  
 با صبعه لا افعول وقال الله فقلت له ان كان خاما فقول اذ لي  
 صدقك مع الله فنادى فنادى بصوت عالى يا الله فوقع  
 في الارض مخيشا عليه فدنوت منه وحركته فاذا هو ميت  
 من ساعته فتوعدت من ذلك وتجببت من حاله صدقه مع الله تعالى  
 وقلت يخفى برحمته من يشاء وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم ثم تركته في هذه المسيرة الى حي من احياء العرب لاخذ  
في جهازه واصلاح شأنه فلما رجعت اليه حجب عني فطلبته في اللها  
فلم اجد له اثر ولا سمعت له خبرا ففقت من غيري وقلت حجب عني  
هذا الشاب ومن سبقني اليه فسمعت قايلا يقول يا شبل قد كفت  
امر الفتي فاذنوا الاملايكه فطليات انت بعبادة سرك واكل الصدق  
من مالك فما بلغ الفتي ما رايت الا بعد فتيه يوماني الدهر فقلت سالك  
بالله الاما اخبرني بصدقته يوماني الدهر يا حي فقال لي يا شبل ان  
هذا الفتي كان في اول عمره مذنبا عاصيا فاستقانا بنا فمرض الله عليه  
رويا فمرضته واطفطه وهي انه راس في المنام احببته فدرج ثباتا  
وهاربته ثم انه اطلق من فيه لحبيب الثامر فاحرقه حتى عاد  
كالنملة السوداء فقام فقام عروبا وخرج فارلقبته مشتغلا بعبادة  
ربه وله اليوم منذ رجع الى طاعة ربه اثنتا عشرة سنة وهو على  
حالة الفقر والخشوع فلما كان امس وقفت له ساكرا له فقلت  
يومه فخلع ثيابه وسلمها اليه فخرج السائل بذلك وبسط كفيه و  
دعي له بالمغفرة فاجاب الله دعاءه فيه بميرة كذا الصدقة التي  
فرجه بها كما جاز في الحديث اغتوا دعوة السائل عند فرجة قلبه  
بالصدقة ككفاية الخامسة والعشرون بعد الثمانية عن ابي

بن الخطاب وكان يقال له اشد من الايدال يعني قال وقف على بابي  
 سائيل فقلت لن زوجتي هل معك شيء فقالت اربع بيضات فقلت  
 ادفعهن للسائيل فقلت فلما انصرف السائيل اهدي الى بعض اخواني  
 محلاة فيها بيض فقلت لن زوجتي كم فيها من بيضة فقالت ثلثون بيضة  
 فقلت ويحك اعطيت السائيل اربع بيضات وجاءك ثلثون ابن  
 حساب هذا فقالت من اربعون الا ان عشر مكسورات وقيل في  
 هذه الحكاية كان ثلث من البيض التي اعطت السائيل وواحد فها  
 بكل واحدة منها عشر على صفتها وكل ان امرأة تصدقت برعيف على  
 سائيل ثم خرجت تحمل عذراء زوجها وكان يحصل من ربحه فموت بروضة  
 ومهما ابن لها واذا سمع قد التئم ايتها واذا اذ قد لطم السبع فقدوث  
 الطفل من فيه واذا نادى سمع صوته ولا يرى شخصه يقول خذي ولدك  
 فقد جان ميتا لثمة بلثمة الحكاية السادسة والعشرون <sup>الثلثاء</sup> بعد  
 حكى عن المهدي رحمه الله قال خرجت في بعض الغزوات وكان قد ارسل  
 الي ميرالميش شيئا من النخعة فكرهت ذلك ففرقت على محاسن <sup>الغزاة</sup>  
 فلما كان بعض الايام صليت الظهر وجلست متفكرا في ذلك نادى ما  
 على قوله وتفرقة اياه ففعلتني الناس فابست قصورهم من خرفة ونجا  
 طائلة فسالته عنها فقيل لي هذه لا صاحب المال الذي فرقة في الغزاة



فقلت بما لي معهم شئ فليل ذلك العصر وشارعا الي قصر عظيم من ا<sup>حسن</sup>  
 العصور واطهرها فقلت كيف فضلت عليهم فليل وليك اخيرا لما  
 وهم يتوقرون الثياب عليه فكان هذا جزاءهم واني فرقت ذلك المال  
 خالعا وجلا محاسبا لنفسي ناديا فشا عرفت الله الملك قدامي فاذبح  
 سعيك وانشد بعضهم لمن كانت الدنيا قد اوفيت قد ارثوا بالاس  
 اعلى وايل وان كانت الارض اقل فتما مقدر فقلت سي للذي في الدنيا  
 اجل وان كانت الاجاد للرب انشئت فليل ما في الله بالسيف فليل  
 وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال منوك به للذي يجعل الحياة  
 السابعة والعشرون بعد الثلاث في حكياسة كان بالرحمة قاض عن  
 فخاره فقير يوم عاشورا فقال له اعز الله القاضى انما رجل فقير ذو عيال  
 وقد جئت مستشفعا بحرمه هذا اليوم لتعطيني عشرة امانات خير  
 وخمسة امانات لما ودرهمين فزعل القاضى بذلك الى وحثت النظر  
 فلما فقه الي العصر فلما جله العصر محيطه شئيا فذهب الفقير منكسرا  
 في بصراني بالسب باب دائرة فقال له بحق هذا اليوم اعطيني شئيا  
 فقال له النصراني وما هذا اليوم فذكر له الفقير من صفاته شئيا  
 فقال له النصراني اذكر حاجتك فقد اقسمت بعون الحرمه فذكر له  
 الخبز واللحم والدرهمين فاعطاه من الخبز عشرة افقره خطه ومن اللحم

بأية نوع من الذهب عشرين درهما وقال هذا لك ولعيالك ما دمت حيا  
 في كل شهر كرامته لهذا اليوم فذهب الفقير الى منزله فلما كان الليل ونام  
 القاضي سمع هاتفا يقول له ارفع راسك فرفع راسه فابصر قصر لبينة  
 لبينة من ذهب ولبينة من فضة وقصر احمر يا قوتة حمر ابين ظاهرا  
 من باطنه وباطنه من ظاهره فقال الهي ما هذان القصران فقيل له هذا  
 كانت لك لو قضيت حاجة الفقير فلما رددته صارا القصران النضاري قان  
 قانتبه القاضي مرعوبان يا دوي بالويل فعد الى النضاري فقال له ما ذا  
 فعلت البارحة من الخير فقال وكيف ذلك فذكر له الرواية ثم قال له بعض  
 الجحيل الذي فعله مع الفقير بماية الف فقال له النضاري لا ابسج ديك  
 بجلاء الارض كلها ما احسن المعاملة مع هذا الرب اسشهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له واسشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وان دينه هو الحق وانشد وافي معنى ذلك شعر لا يلحقك مجرم  
 سائل فله وام عنك ان تري مسيو لا لانقرن بالرد وجه مول  
 فلخير يومك ان تري ما مولا واعلم بانك عن قليل سائر خير افق  
 فخير ان تري جيلا تلقى الكريم فتبذل بيشرة وتري العيون على اللئيم  
 دليلا وانشد وايضا شعرا طالب العفو هذا يوم عاشورا  
 يوم غدا فضله في الناس مشهورا ما ان دعي به داع لما جت



عليك قد خيروا وجعلوا معه طارضي الله عنه ونفسنا به فقلت و  
سندرك في الحماية الالهية ما يشبه هذا انشاء الله وحده الحماية  
التاسعة والعشرون بعد الثمانية قال لا اشد كان الله له كما جماعة  
في بعض الاسفار وجمعت وبيننا في الطريق الاقدار في وقافي بعض الايام  
تقرية فنزلنا فيها وارسل الجماعة حين دخلوا احد منهم فاستعاض  
برمة عصبه واجهها عصبه واكلها الا واحد فانه غاب عنها ولم يبق  
ياكل معهم منها ومعه قليل من الدقيق لم يجد من يصنعه له من معروف  
او صدق فخرج يدور في دقيقه بين البيوت لعل احدا يصنع ذلك  
للقوت فبينما هو كذلك بلعمر اذا بالشخص ضعيف محزون جمعت  
القدرة بينهما بواسطة اللطف الخفي من غير وعد ونادي لسان  
حال الحكمة الالهية اعط هذا الضعيف ورزقك ياتي فيما بعد  
فدفع اليه رشفة ورجع الى رفقة بلا غلا وفيها هو غائب عن  
علم الغيب واذا باللطف قد بدا فيض الله له انما ناداه من بين الحما  
فاطبه فريد او لما سمينا في تلك الساعة حتى شبع وفوى على الشئ  
الكثير فسبحان الكريم اللطيف الخبير النفس الخلوعة الضعيفة اليقين  
اما يقديرون ويحك بوعد الحق للبين اما تقين ويحك بضمان غير  
صحيح اما تقين بقول صدق القايلين ان الله هو الرزاق ذو القو



المتين وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وما الفقر من شئ  
فهو خلقه وهو خير الرازقين وفي السماء رزقكم وما تعدون ثم اتبع  
ذلك بقسم عظيم انقسم به العظيم رب العالمين مع ان قوله حق  
ووعده صدق لا يحتاج الى حين فقال عز من قائل فصرب السماء  
والارض انه حق مثل ما انكم تنطقون اما تعلمين ان وعده الوفي ولفظه  
الحق قد ضمننا العباد في جميع البلاد بسط بادي الجود في جميع الوجود و  
ساق مطالب الارزاق من تزيين رحمة الرزاق القدير السابق في القدم  
بسوط القدرة وفادها بزمام اللطف والكرم حتى دخلت في باب  
الايجاد بعد ما خرجت من باب العدم وصارت في الوجود الى ان  
وصلت الى من له القسمة السابعة حصلت وقطعت قلائص  
مواهب الخواص فيما في قفار عالم التقلب والتكوين حتى وصلت الى  
سلالات عالم التقرب والتميز فركبت في منازل البركات بالمواهب  
الجديدة فخطبتها تحف الفوائد وحرف العوايد الجملة ثم حل تلك  
التحف والظروف خلام القدرة ودخلوا الى حضرة اهل الحضرة  
فقالوا بئلك المواهب اعز المطالب من المقامات العالية والمعارف  
العالية تخصم بالمولي الكريم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم واشهد لسان الحال في الحال شعر بباركه

من عزم الوجود بمجده ، و هو منه فيض الفضل للخلق ليعرف من ضمن  
 اهل القرب صفوة خلقة ، بفضل عظيم وصفه ليس يقدر  
 فللمعوم اعلام الولايات اعلمت ، بمجد وجلالت الكرامات  
 تنهر الحكاية الثلثون بعد الثلثاوية عن بعض الصالحين  
 قال دخلت مسجدا من المساجد اصابني فيه ركعتين فاذا فيه رجل  
 عابد ورجل من التجار جالس فسمعت العابد يقول يا سيدي ومولاي  
 اشتقي عليك اليوم تشبعتي من لون كذا وكذا من الطعام ولون  
 كذا وكذا من الحلواء فقال التاجر والله لو سألني لا اعطيته ولكن  
 هذا يحتاج علي ويراني حتى اعطيه والله لا اعطيه شيئا قال فلما فرغ  
 من دعائه نام في ناحية المسجد واذا برجل قد دخل للمسجد ومعه  
 قعبة معطرة فتطير في المسجد بميناء وشمالا فري العابد نائما  
 في ناحية المسجد فاتي اليه فاليقظه و بين يديه و  
 التاجر ينظر اليه فوجد اللون الذي اشتهاه من الطعام والحلواء  
 منه فدمر ما اشتقى وعظاه وردد فقال التاجر الذي جاء  
 بالقصبة سالته بالله هل هذا الرجل قبل اليوم قال والله  
 ما عرفته وانما انا رجل حال وكانت قد اشتقت علي زوجتي وابنتي  
 هذا اللون منذ سنة فما طالبت يدي اليه فلما كان اليوم هذا حملت

لرجل فاعطاني مثقالا من الذهب فاشترى به لي لحا وشيئا وانيت  
 به الى منزلي فصنعته ثوبا فظلمتني عيني فميت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال لي يا فلان قد قدم عليك ولي من اولياء الله وهو في المسجد وقد  
 اشتري ما علمته لا علمت فاحمله اليه يا فلان منه شئونه وبجمل الله لك  
 البركة فيما بقى وانا الكفيل لك بالجنة فانتهت وجئت به كما ترى فقال  
 له الناجي قد سمعته يسأل الله تعالى ذلك ثم قال لعلم الغيب على هذا  
 قال مثقالا فقال الناجي خذ من عشرة مثاقيل واجعل لي في اجر كسيرا  
 قال لا قال اخذ عشرين مثقالا قال لا فاحضني خمسين مثقالا قال لا قال  
 خذ مائة مثقال قال لا والله لما بيعت بشيئا مما ضمنه رسول الله صلى  
 عليه وسلم وتكفله ولو اعطيت الدنيا جميعا فلو كان كلب نصيب من  
 احبب شئونه هذا الولي لكنت سمعتني اليه ولكن الله يختص برحمته  
 من يشاء قال فتقدم الناجي حيث لا ينفعه التذم وخرج من المسجد  
 كالواله على ملأ فاته الحكاية الحادية والثلاثون بعد الثمان مائة  
 عن ابراهيم الحنظلي عن بعض رجاله كنت في مسجد فرايت فتيل ساكنة ثلثة  
 ابراهيم لم يحرك ولم يطعم ولم يشرب وكنت ارقبه فاصبر معه فخرجت  
 عند فتيل ميت اليه فقلت له ما تشتهي قال خذ اعاما ومصليا قال  
 فخرجت وتكلمت طول نظاري حتى حصل ما قال فلم يبق لي فعدت الى

المسجد وانما عشت الباب فلما كان بعد حين من الليل دق علينا  
 الباب ففتحه واذا بابسان معه خبز حار ومعلقة من الزيت عن  
 السبب فقالوا انتهى على صبيان فتناصروا وخطبوا ان لا تأكل هذا  
 الا مع اهل المسجد قالوا برأهم فقلت لهم اذا كنتم تريدون ان تطعموه  
 فلم اعينني طول النهار من الحكاية الثانية والثلاثون بعد الثلاثين  
 حكى ان حابذا اعتكف في مسجد له معلوم فقال له الامام  
 لو اکتسبت لكان خير لك وافضل فلم يجبه حتى اعاد عليه القول  
 فقال له في الاربعة بجوار المسجد رجل يهودي قد ضمن لي في  
 كل يوم مائة دينار فقال ان كان ما في قمتك فهو ذلك في المسجد  
 خير لك فقال يا هذا اجم تكن اماما لقف بين يدي الله تعالى وبين  
 عباده مع هذا النقص في التوحيد لكان خير لك لتقبل ضمان يوتي  
 على ضمان الله عز وجل وانفقه في هذا المعنى علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه شعر الطليب وزق الله عند غيره وتصبح  
 من خوف الخواص اخطا وتزني بمراحم وان كان مشركا  
 ضميما ولا ترضي بريك ضامنا الحكاية الثالثة والثلاثون بعد  
 عن بعض الصالحين قال ان الله تعالى لما اظهر الخلق في القدم  
 اظهر لهم الصنائع كلها ثم خیرهم فيها فاختار كل انسان صنعة فلما



ابدايم الى الوجود لبري على لسان كل واحد ما اختار لنفسه قال الفرد<sup>ست</sup>  
طائفة فلم تختار شيئا وقال لها اختاري فقالت ما يعجبنا شيئا<sup>ة</sup> وايضا  
فتمتدرو فاطمرو مقامات العباد فقالت اختارنا احد متكب بامونا<sup>نا</sup>  
فقال وعزتي وجلالي لا سخرتم لكم ولا جعلتهم لكم خداما وعزتي وجلالي  
لا شفعكم عندا فمن عرفكم وخذكم وفيهم قال القائل شعر تشاء على  
قوم طيناهم وقوم غلبوا المولاهم قال منهم باب مرضانه وعن  
سائر الخلق اغناهم يعصفون بالليل اقلامهم وعين المهيمون ترعاهم<sup>هم</sup>  
فما يعرفون بسوي حبه وطاعته دون محباهم طوبى لهم ثم طوبى  
لهم وطوبى هم ثم طوبى هم وقيل دخل جماعة على ابي القاسم الحسيني<sup>من</sup>  
فقالوا له نطلب ان نرافنا فقال بن علمته اين هي فاطمونها فقالوا  
يا ابا عبد الله ذلك فقال ان علمتم انه نيساكم فذكروه فقالوا ان دخل  
بموتنا ونوكل فقال التجربة مع الله شئت قالوا فما الحيلة قال ترك  
الحيلة الحكاية الرابعة والتكثرون بعد التثمانية حكى انه خرج  
بعض المرید بن في طلب الزرق ففسق حتى تعيب فوجد حذية فخلع  
ليستخرج فبينما هو يتصفح الجدران اذ نظر في بعض الجدران لوطا من  
رخام احضر مكتوبا فيه خطا ببعض هذه الابيات شعر لما يتك<sup>يا</sup> جا  
مستقبلا القيت اقلت لله يوم قرين ملا يكون فلا يكون بحيلة

ابدا وما هو ما بين سيكون ، سيكون ما هو ما بين في وقت ، وانما  
 الجمال له متعجب عن رون ، فاعلم ما اعتناء ليس كلين ، واطل ما تجوز  
 سيف يكون ، يسوي العريس فلا يتال بحرصه ، خطاوي يخطى ما جزا  
 وحريرين ، رخص لها وبقدر من التي ارجا ان كان عندك لت القضاة  
 و هوون عليك وكن بربك ، فاما التوكل مثانه التهمين ، طر  
 الاذي عن نفسه في رزقه فلما يتقن انه مضمون ، قال ففرا هذا  
 وراجع الي منزله ولم يهتم في الرزق بعدها وقيل ان ابا يزيد رضى  
 خلف امام في بعض المناجيد فلما سلم الامام قال يا ابا يزيد من اين تأكل  
 فقال ابو يزيد اصبر حتى اصلي الصلوة التي صلتها انما لك حيث تكلمت  
 في امرنا في المخلوقين فادعية لا يجوز الصلوة خلف من لا يعرف الرزق  
 سبحات الحكاية الخامسة والثلثون بعد التلخيصية عن ابي القاسم  
 المجيد رضى قال كنت ليلة هذا السرى رضى فلما كان في بعض الليل  
 قال لي يا جنيد انت نايم قلت لا قال الساعة اوقفني الحق يدرك  
 يدعيه وقال لي يا سري خلقت خلقا كلهم فادعوا محبتي فخلعت  
 الدنيا فاشتغل عن كل عيشة الا ف شدة الآف عني بالدنيا و  
 بقى الف فخلعت الجنة فاشتغل بالجنة عني من الف تسجاية  
 وبقى ملكيه فخلعت عليهم شيئا من البلاد فاشتغل عني من اللآ

تسعون بالبلاء ولقي عشق قلقت لم انتم لا الدنيا اردتم ولا في الآخرة  
رغبتهم ولا من البلاء هربتم فماذا تريدون قالوا انك ليعلم ما تريد قلقت  
الي انزل عليكم من البلاء مالا تطيقون ولا تحمله الجبال الرواسي  
اقتبسون لذلك فقالوا اليس انت الفاعل بنا ربنا قد سرخينا  
قلت تحمل فيك تحمل ولك يحمل مالا تطيقه الجبال قلقت لم انتم عبيد  
حقار من الله عنهم ونفصنا بهم وفي رواية اخرى فقال لب يا سرى خلقت  
لخلق تكلم ادعوا محبتى خلقت الدنيا فزب منى تشبه اعشارهم العشر  
ولقي منى عشر العشر قلقت للماضي معنى لا الدنيا اردتم ولا في الآخرة  
رغبتهم ولا من البلاء هربتم ثم ذكر حكاية الرواية الاولى قال الحميد رضى  
نظرت الى جسد السرى رضى كانه جسد سقيم وثق مضى فقال  
لرشييت لقلت هذا من محبته ثم غشي عليه وارض وجهه كانه قد مشى  
بعد ان كان وجهه اصفر ثم اعتل فدخلت عليه اعوده فخلت له  
كيف يحذلك فقال شجرا شكوا الى طيبين : والذين في اصا بنى من  
طيبين : فاخلت المروحة اروحه فقال الجب كيف بجلدوح المروحة  
من جوفه يهترق من داخل ثم انشأ يقول شعرا القلب محترق والدمع  
مستبق : والكرب مجتمع والجزع مفرق : كيف القرار على من لا قرار له  
: مما جاء الهوى والشوق والقلق : يا رب ان كان شئ فيه لي فرج

فامتن على به ما دام في روضه وحكي انه لما اتى السري وفي اللثام فقبل له  
 ما فعل الله بليت قال غفر لي ولما حفر جنازي وصلي علي فقال الذي قاني من حضر  
 جنازتك وصلي عليك قال فاعترج ورجا ونظر فيه فلم يري فيه اسما فقلت  
 بلى قد حضرت فنظر فاذا اسمي في العاشية الحكاية السادسة <sup>التي</sup> والى  
 بعد الثلثاية روي ان يونس قال لما نزل عليه السلام ولقي على اعيد  
 اهل الارض قاني به علي رجل قد قطع لحيته ورجليه وهو يقول  
 متعنتن برهما حيث شئت وسلبتما حيث شئت فابقيت لي فيك الامل  
 يا ابراهيم رسول فقال يونس يا جبرئيل ساللت ان تربي صولما قواما  
 فقال قد كان قبل البلاء هكذا وقد امرت بان اسلبه نجرة فاشترى الي  
 عينيه فسال فقال متعنتن برهما حيث شئت وسلبتما حيث شئت  
 وابقيت لي فيك الامل يا ابراهيم رسول فقال جبرئيل هلم تدعس وتدعرك  
 ويوح الله عليك يديك ورجلك وبعثت وتعود الي الصباد التي  
 كنت عليها فقال ما احب ذلك قلم لم قال اذا كان محبته في هذا  
 فمحبته احب الي فقال يونس ما رايت احدا اعبد من هذا فقال جبرئيل  
 هذا طريق لا يوصل الي مرضاء الله تعالى سبني افضل منه والشدوا  
 شجر قالت الحيف خيال زاده ا وضحى بالله صفة ولا تنقصه  
 ولا ترد فقال حيلته لومات من ظهراء وقلت فم من ورد الله



لم يرد. قالت صدقت الزمان في الحب وعانه يا بوعاذ الذي قالت  
 على كبدى الحكاية السابعة والثلاثون بعد الثلاثمائة <sup>من</sup> شقيق الليل  
 قال طلبنا خمس فوجدناها في خمس طلبنا بركة القوت فوجدناها في سلوة  
 الضحى وطلبنا منيا العنبر فوجدناه في سلوة الليل وطلبنا جراب منكرو <sup>نكر</sup>  
 فوجدناه في قرابة القرائن وطلبنا عبوس الصراط فوجدناه في الصوم <sup>قوة</sup> <sup>لصل</sup>  
 وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة ومن وقال بعض المتكلمين قلت في آخر  
 المجلس اللهم اغفر لنا قضا قلوبنا واجدنا عنها واقرنا بالمعصية عبدك وكان  
 عندنا رجل فوثب فوقف وقال اخذ هذا الدجاء ثمانية انا اقسام قلبا  
 واجعلكم عينا واقرىكم بالمعصية هذا فادع الله كي يذهب على قال فرأيت  
 في الليلة والثانية سماني واخف بين يدي الله سبحانه وهو يقول لي  
 حيث اوقعت الصلح بيني وبين عبدى قد غفرت لك وله ولاهمل عملك  
 اجمعين وحكى عن بعض الصالحين انه رأى بعد موته فتيل له ما فعل الله  
 بك قال اعطاني كتابي يميني فمرت بركة فاستجيت ان اقرها  
 فقلت الهول لا تقضى فقال حين علمتها ولا تستحي مني يا فتى فقلت فافتحك  
 وانت تستحي مني قد غفرت ولك وادخلتك الجنة يرحمك ويكره سجان  
 الستار العليم الجواد الكريم الحكاية الثامنة والثلاثون بعد الثلاثمائة  
 عن عبد الله بن شجاع الصوفي رح قال كنت بمصر ايام سياحق <sup>قت</sup> فتنا  
 نفسي

النفسى الى النساء ففكرت ذلك لبعض اخواني فقال لي ههنا امرأة صوفية  
 كانت لها ابنة جميلة قد تاهرت البلوغ قال فخطبتها وتزوجت لها  
 فلما دخلت اليها وجعلها مستقبلة القبلة تضلي فاستحييت ان يكون  
 صبية في مثل سمنها تضلي وانا لا امل فاستقبلت القبلة فضليت  
 ما قدر لي حتى فلبتني معيشي ففمت في مصلاها فلما كان في اليوم الثاني  
 كان مثل ذلك فلما طال على ذلك قلت يا هذه حل اجتماعنا هذا معني  
 فقالت اقف انا في خدمة مولاي ومن له حق ما امنعه قال فاستحييت من  
 كلامها وتماديت على امرى نحو الشهرين ثم بدلت في السفر فقلت يا هذه  
 قالت لبيك قلت اني اردت السفر فقلت يا هذه فقالت لبيك قالت  
 اني اردت السفر قالت مصاحبا بالعافية والسلامة من كل ما تنكره  
 اصطالت كل ما تحب ففهمت خطا مرت عند الباب فامت فقالت يا سيد  
 كان بيننا في الدنيا عهد لم تنقض تمامه عسى في الجنة انشاء الله فقلت  
 انشاء الله فقالت لي استودعك الله خير مستودع فودعها وخرجت  
 وسالت عنها بعد سنين فقبل لي علي افضل مما كنت اتمنى من العيادة والجمعة  
 رضي الله عنها وقال بعض الفقهاء كانت لي امرأة من اولياء الله وكانت  
 اذا ورد عليها المال الا اقدرا امد يدي اليها ولا اسد ظيع اتمكن من حاجتي  
 منها القوة ما لها وشدة هيبها فتقول لي عند ذلك من هو الرجل منا ومن

هو الملة فاذا ذهبت عنها المال تكلنت منها وتلت ما شئت من الله عنها  
 الحكاية التاسعة والثلاثون بعد الثلاثين عن ذي النون المصري رضي  
 قال اجتمع في جبل بيان امرأة متعبة كالشئ البالي ما لها خير عن  
 اهل الغابر ذات اجتهاد وعبادة لم ارفع مثلها في العبادة فالتزما  
 عين وطئت فقال ما لي وكن لا التزما ويعفوا الغفار فقلت <sup>رحمة</sup>  
 فكل من وصية او فائدة فقالت اجعل كتاب الله لك ما يده <sup>للس</sup>  
 وعده ووعيدك وشر على ساق الجهد بالغريم الحميدة ودع ما يتصلق به  
 البطالون عن الزجاء الكاذب الذي لا يحقق له ولا يدرون كيف <sup>ت</sup>  
 خواله لا يرد عند المنزل الا للضرور ولا يغور بالسيف الا للضرورة  
 فخذ يا اخي لنفسك ما امكن لا تطلب ما ليس المطلوب غيرك  
 من اولي النوى فقلت ادعي لي يدعة فحدثت الله الخادم لم اسمع مثلها  
 قط ودعت بدعاء حسر من خواله عنها الحكاية الاربعون بعد الثلاثين  
 عن ذي النون البزار رضي قال رايت بعض مواهل الشام امرأة فقلت  
 لها من اين اقبلت فقالت من عند اقوام تخافونهم من الضاجع  
 فقلت واين تريد ان تاتي قال من رجال لا تطلبهم تجارة ولا بيع عن  
 ذكر الله فقلت صفهم لي فان شاءت نقول شعر قوم يهزمهم بالله قد  
 علفت <sup>حين</sup> فنام هم شموا الى حد في طلب القوم مولاهم فسيبهم <sup>مطلبهم</sup>

مطلبهم للواصل العدل ، ما ان ينالهم ديناً ولا اشراف ، من اللطائف والذات  
والولد ، ولا لباس لثوب فايقن اني ، ولا الروح سرور حل في بلد ، فم  
مرهاتين عذرات وادوية ، وفي المشواخ تلتفهم مع العبد الحكيم  
الحادية والاربعون بعد الثمانية عن ذي النون ايضاً من قال بيا انا  
ما ر علي طلي الجراد ابحار به مكشوفة الرأس مسفرة بلاخا وفقلت  
لها يا جارية استقي وجمعت بخار فقلت وما تضيع الطار لوجه  
قل علاء الصغار ثم قالت اليك عن باطل فاني شربت الباردة  
بكاس الحبة بمسرونة فاصبحت اليوم من حب مولاي مخمرة فقلت  
لها يا جارية اوصيني فقلت يا ذوالنون عليك بالسكوت و  
لنوم البسوت والرضا والعروة الى ان تموت رضى الحكاية  
الثانية والاربعون بعد الثمانية عن بعض السلف قال كنت  
في ارض سفيج جبل عليه انا من الطوق ودموع تجري فقلت من  
انت قال عبد الله من مولاء قلت فتعود وتعتذر قال العود  
يحتاج الى اقامة حجة فكيف تعتذر المفتر قلت تعلق من  
سيفك لك قال كل الشفاء يخافون منه قلت من هو قال هو مولاي  
رباني صغير فعصية كبير فاجباي من حسن صنعه وفي فعل ثم صا  
وخرمينا فخرت عجز فقلت من اهان علي قتل البائس الجان فقلت



اقيم عندك اعينك على حميرة قالت طه في ليلاديه يدي قاله  
 عيسى بن ابي بصير معين الحكاية الثالثة والاربعون بعد الثمانية  
 روي انه سليمان بن عبد الملك رضى قال لابي حازم ما لنا نكرة المور  
 قال لانكم عرتم الدنيا وخرتم الآخرة فانتم تكدسون النعلة من العريان  
 الى الخراب قال صدقت قلت يا ابا حازم ليت شعري يا الله  
 غدا قال اعرض عليك على كتاب الله قال ابن اخذه من كتاب الله  
 قال قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال سليمان  
 ابن ربيعة الله قال في قوله قريب من الحسنين قال سليمان ليت شعري  
 كيف العرض على الله قال ابو حازم اما الحسن فكالغائب يقدم على  
 اهله فرحاسرودا واما الحسين فكالانق يقدم على مولاة خاف ان يحسروا  
 فبكي سليمان وسئل ابو حازم كيف صلى فقال اذا قرب وقت الصلوة  
 اسبغت الوضوء بتمام فرضه وسنته ثم استقبل القبلة وامتل  
 البيت الحرام بين حاجبي والحنينة من يميني والنار عن شمالي والمصر ل  
 تحت قدمي والله مطلع علي واظن ان صلوتي ملكت لا احصى  
 بعدة فالكبر يتعظيم واقرأ بنفسك وامر مع يتدلل واسجد بتواضع وادرس  
 على التمام واقوم على الرجل ثم لا اذكر لي يقبل مني ام يضرب لهما على وجهي  
 له السائل لم يذكر صلى هذه الصلوة قال ومنذ اربعين سنة وددت  
 لو صليت

لو صليت في عمري كله صلوات واحدة من هذا الصلوة فاكون من الفائزين  
الحكاية الأربعة والأربعون بعد الثلاثمائة عن صالح المري رضي قال  
رأيت في محراب داود عليه السلام عجوزا عليها مدرجة شعر وقد كثر  
بصرها وهي تقلى وينكي قال فتركت صلوتي ووقف انظر اليها فلما فرغت من  
صلوتي تدارفعت وجهها لي السماء وجعلت تشد شعراني تسولي عيني  
في حياتي أنت ذخري وعدتي بمكفي يا عليما بما أكره واخفي ما يحبني  
بواطن الخطرات ليس لسالك سواء فارجه إلى فتح العظام للولقاء  
قال فسلمت عليها وقلت لها ما الذي أوجب ذهاب عينيك قالت  
بكائي على ما فرطت في مخالفتك ومعصيتك وما كان من تقصيري في ذكره  
ونظمه فان عني عيني مريض في الآخرة خيرا منها وان لم يعف فإنا نحن  
لغير نجز في بارفست فبكيت رحمة لها فقالت يا صالح انصمت الحق  
عليك ان تقرأ شيئا من كتاب مولاي فقد طال وعزته شوقي اليه  
قال فقرأت وما قدروا الله حق قدره قلت يا صالح من خطيئة  
حق خطيئته ثم صرفت مرقه بصدع قلب من سمعها وسقطت على  
وجهها واذا بها قد فارقت الدنيا قال ثم اني رايتها بعد ذلك في المنام  
وهي في حالة حسنة فسالت عن امرها كيف كان فقالت لما حبست  
او قفني بين يديه وقال اهلا بمن قلها الاسف على تقصيري في

خط متى ثم ولدت وهي تقول شعر حبيب جاد في أوائل منه هو عيان  
يكل ما يحب في نعيم ولذة وسرور بعد ما عشت لا اخذ فيه الحكاية  
الخامسة والاربعون بعد الثلاثمائة قال للولف كان الله له اخبرني الشيخ  
على المتكروسي المدفون في القنطرة رضى الله عنه ودفننا ببركة الله  
حضر في وقت ميعاد اوسمع فورد علي موارده ولبت طلة ترى انها  
وامن خمر سقيها ولا يري ليست من خمر الدنيا راي ذلك في اليقظة  
صار بعد ذلك يري نور وكان حين يستفي يجد قوة واحوالا لان يمسكه  
عند ذلك سبعة من الرجال الاقوياء لحام ورمي نفسه في الماء  
وحين راي النور وجد ضعفا وسألني اى طالبين افضل فقلت نذاشي  
لم يبلغه حال فكيف التكلم في شئ لا عرفه وانشد بعضهم شعر سقوني  
وقالوا لا تغن ولا ينفوا جبال خدين ما سقوني لغنت اقلت وا  
والله اعلم ان روية النور المذكور من قبيل المعرفة وشرب الخمر المذكور  
من قبيل المحبة والمعرفة افضل من المحبة عند الاكثرين من شيوخ  
الطريق اهل التحقيق وقال سمنون المحب المحبة افضل فلا ذهاب  
المحبون بشرف الدنيا والآخرة لقوله صلى الله عليه وسلم للزمر من  
احب وقال العارفون المحبة استهلاك في لذة والمعرفة شهوة  
في حيرة وقناء في هيبة وقال الشبلي رضى الله عنه ان سكنت هلك العلة

ان لم يسكت

ان لم يهلك تلك وقال ابو زيد رضي العارف طيار والزاهد سيار وقال الشيخ  
ابو عبد الله القرشي رضي حقيقة للحجة ان تنب تلك لمن احببت فلا يبق لك  
منك شئ الحكاية السادسة والاربعون بعد الثمانمائة قال الشيخ  
هو الرابع للثاني من كنت ليلة في المسجد مع الشيخ ابو محمد سيد بن علي النخاس  
من كان من والي معه ان لا اقوم لو روي حتى يقوم فقام ليلة ونومنا وانا  
مستيقظ في مضجع ثم استقبل القبلة وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ  
في مرده يتلو فرايت الحائط قد انشق وخرج منه شخص بيده زبدية بيضا فيها  
شهدا بيضا فخرج منه لعمري ذلك الشخص لعمري من ذلك الشهد فتعجب مما رايت  
فاستغلت به عن مردي فلما اصبحت قلت يا سيدي رايت كذا وكذا فذكر  
عيناك بالدموع وقال لي ذلت طيب القرآن يا سليمان الحكاية السابعة  
والاربعون بعد الثمانمائة عن ابراهيم بن ادهم رضي قال اتيت لبعض البلاد فزلت  
في مسجد فلما كان العشاء الاخرة وصلينا الى امام المسجد بعد الفراق الناس  
فقال لم فاحرج اعلق الباب فقلت له انا رجل غريب ابست ههنا فقال الطرباء  
ليس قون القناديل ملخص فلما ذك احد ابست فيه فقلت له انا ابراهيم بن ادهم  
فكانت ليلة شتائية قل اكثر من رعد على رجلين فخرني على وجهي حتى رطاني  
على باب اتون حمام ومضى فمضت فرايت الزناديق قد الناس في المستوف فقلت  
ابست علة فزلت فوجدت رجلا عليه قطعنا حبس فسلمت عليه



فلم يرد على السلام بل أشار إلى أن اجلس فجلست وهو خائف وجل بنظر تارة  
عن يمينه وتارة عن شماله فدخل الخوف منه فلما فرغ من وقوده العفت إلى  
وقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت عجايب لم تسلم علي حين  
سلامي عليك فقال يا هذا كنت أجبر قوم تخففت أن اسلم عليك فاستغل  
بالسلام فأنتم وأخرون فقلت له فإيتك تنظر عن يمينك وشمالك اتحان  
قال نعم قلت نعم فإقال من الموت لا أرى من أين يأتي أم من يميني أم من شمال  
قلت فيكم قول كل يوم قال بربهم ودان قلت فما تضع به قال القوت بالدان  
والقوت الدراهم على ما دل لاخى قلت أمن أمك وأبيك قال بل أحبته في الله  
عز وجل ومات فانا أقوم بأهله وأولاده فقلت له هل دعوت الله عز وجل  
في حاجة فاجابك فقال لي حاجة أنا منذ عشرين سنة ادعوا الله  
عز وجل فيها وما قضاه قلت وماهي قال بلعني أن في العرب رجلا  
يتميز عن الزاهدين ومقاتل العابدين يقال له إبراهيم بن آدم دعوت الله  
عز وجل في رغبته واموت فقلت بشر يا أخي قد فضّل الله تعالى حاجتك  
وما رضى بي أن أنى إليك إلا سمعاً على جهن وقال في ثوب من ثوبه  
فما لك الخوف وسمعت يقول اللهم قطعت حاجتي وأحببت دعوتي  
اللهم اقضني فأجاب الله دعوته الثانية فالحال وسقط بينا رضا الله  
ونفعنا به لحكاية الثامنة والأربعون بعد الثمانية عن الشيخ

عن يزيد بن أبي رباح قال سمعت في بعض الآذان من قال لا اله الا الله  
 سبعين الف مرة كانت فداؤه من النار فعملت على ذلك رجاء  
 بركة الوعد فعملت منها لأهل وعملت منها لأهل وأجز بها نفسي و  
 كان اذ ذاك بيت معاشاب يقال انه يكشف في بعض  
 الاوقات بالجنة قالنا و كانت الجماعة ترى له فضلا على صفر سته  
 وكان لي في قلبه منه شيء فالتفت ان اسند عانا بعض الاحزان الي  
 فنزله فنحن نتناول الطعام والشراب معناه اذ صاح بصحة منكدة واجتمع  
 في نفسه وهو يقول يا عم هذه امي في النار وهو يصيح يصيح عظيم  
 لا يشك من سمعه انه عن امر فلما رايت صاحب من الانعاج خلت في  
 نفسي اليوم احرب صدقة فالهني الله تغل السبعين الف  
 لم يطلع على ذلك احد الا الله فقلت في نفسي لا ربح ولا دين  
 ربه وصادقون اللهم ان السبعين الف فداؤه لك ام هذا  
 الشايب فلما استتممت الخاطر في نفسي الى ان قال يا عم ها هي قد اخرجت الحمد  
 فحصلت لي فايدتان ايمان يصدق في الاثر وسلامتي من الشايب و  
 على بصدقته رضوان الله والشيخ ابو العباس ابن العريف رضي الله  
 عنهما سلاهما من الشوق من اهودي فانهم اذ اتوا الى النفس من  
 وهي ومن نفسي ما نزلت تدسكنوا قلوب اصون لم حظي وسمعي

ونظني اذ لم انسى من رسلنا الى قلبي ليا لم عن شكل من سوال  
 الصب ملتبس لا ننصر الى حشري بحبهم ولا اكون كمن قد خانهم ونسي  
 قلت قد غيرت بعض الفاظ النصف الاخر من البيت الرابع فانه  
 قال فيه لا بالبركة الله فيمن خانهم ونسي فكرهت هذا الدعاء لان عموم  
 الخلق ما عد الخواص لم يذل خائنين ناسكين وانما قوله يناسب حاله وقال  
 غيره من الصديقين والصادقين وقد حذف من اياته تبين قبل  
 البيت الاخر لصلية رايها ويخوف ان يظن قال الا انكار من ليس له  
 فم معاني اهل الاسرار ضلوا عنهم وجعلنا منهم والله اعلم بالصواب  
 الحكاية التاسعة والاربعون بعد الثلاثين عن ابي القاسم الجعفي  
 قال ارقى ليلة فمقت الى مدي لم يجد ما اجده من العلاء فارد  
 ان اقام فلم ارق ففقدت فلم اطق العود ففتحت للباب وخرجت فاذا  
 بجبل مكتف بعبادة مطروح على الطريق فلما احسن لي رفعا راسه  
 وقال يا ابا القاسم الى الساحة فقلت يا سيدي من غير موعد  
 فقال لي سالت محرر القلوب ان يحرك الى قلبك فقلت قد فعل  
 فلما جئت قال مني بصيراء النفس وادعها فقلت اذا خالفت  
 النفس هو اها صارت لها هادواها فاقبل على نفسه وقال لها  
 اسمي فقد اجبتك بهذا الجواب سبع مرات فابيت الا ان تسمعه

٥٥٢  
عن الحسين فانصرف عني فلما قف عليه رضى وقال الشيخ خير الناح كنت جالسا  
في بيتي فوقع لي ان الحسين بالباب فتفتيت على قلبي ثانيا وثالثا فخرجت فاذا  
الحسين فقام لم يخرج مع الحافظ الاول رضى آمين للحكاية المحسنة  
بعد الثلثا به روى انه كان كثر الجحاني رضى يجتهد في العبادة فقتل له  
ذلك فقال كم بلحكم مقدرا يوم القيمة قالوا مقدار خمسين الف سنة قال  
نعم بلحكم عمر الدنيا قالوا سبعة آلاف سنة قال فيجزا احكم ان يعمل سبع  
يوم حتى يا من ذلك اليوم قلت هذا بالنسبة الى عمر الدنيا المذكور واما  
بالنسبة الى عمر الواحد اذ عمر مائة سنة مثلاً فانه يكون جميع عمره بالنسبة  
الى يوم القيمة خمسين الف سنة وقال احمد بن ابي الحارث رضى دخلت على  
ابي سليمان الداراني رضى فوجدته يبكي فقلت له ما يبكيك فقال يا احمد  
ولم لا يبكي واذا اجن الليل وتامت الصلوات دخل كل جيب بحبيبه وافترس  
اهل الحبة اقل امم وميرت دمهم على خدودهم وقطرت في محاربيهم اشرف  
للليل سبحانه فنادى جبرئيل عليه السلام بعض من تلذذ بكلامي  
فلم لا تنادهم ما هذا البكاء هل مرايم حبيبا يعذب احبابه ام كيف تخدلي  
ان اعذب افراما اذ اجيتم الليل تملقوني في حلفت اذ اوردوا على  
يوم القيمة لا كشفتم عن وجوهي حتى ينظروا الي والى انظر اليهم وقيل كان بعضهم  
يقال ربه ان يركمه ويستريحه فقام ليلة لا ينام فتنظر اليه بعض احبابه

فراي فوق راسه قد يلا معلقا من النور يشع لنا ظهيرة فقيل له في ذلك  
فقال شعر يا صاحب السان السر قد ظلم ولا اريد حياة بعدما استرا ثم سجد  
فقبضه الله في سجوده مرضيا به عنه ونفعنا به الحكاية الحادية والخمسون  
بعد الثلاثية عن ابراهيم بن شبيب رضى قال كنا نجلس في يوم الجمعة فأتنا  
رجل عليه ثياب واحدة ملقبة بمجلسنا اينا فالتقى مسلة تقار لنا تنكح في الفقه  
حتى انصرفنا ثم جاورنا في الجمعة لليلة فاجبناه وسألاه عن منزله فاجابنا وسأله  
عن كنيته فقال ابو عبد الله فعبنا في مجالسته فمكثنا كذلك نعتا ثم انقطع عنا  
فاجتمعنا وانا في بيته وسألنا عنه فقال اذاك ابو عبد الله الصياد ذ<sup>هب</sup>  
يصطاد والآن باقى ففعدنا تنتظر فاذا هو قد اقبل مترب بحرقه وعلى كنفه  
حرقه ومعه اطيار مذبوحة واطيار احياء فلما رانا تبسم اليها فقلنا قد كنت  
عمرت مجلسنا فما غيبك عنا قال اذ اصدقتم كان لي جوار كنت استعير منه  
ذلك الثوب الذي كنت اتيكم فيه وقد سافرتم قال هل لكم ان تدخلوا  
المذول فما كملوا عما سرق الله قال فدخلنا ونقعدنا فدخل الي امراته فسلم  
اليها الاطيار المذبوحة واخذ الاطيار الاحياء فباعها في السوق واشترى خبزا  
وجاء وقد صنعت للراة ذلك وهيئة فقدم اليها خبزا ويطرا ملحيا فاطمأ  
وخرجنا فقال الجملة بعضهم لبعض لا ينظرون الرجال هذا الرجل وما هو منه  
من الفقر مع فضله وصلاحه وانتم قادرون على ان تحموا له ما يعوم بحاله

قال

فقال فالتفت اعلى ان يحمر له ما يستعين به وانصرفنا راجعين على عزم ان  
 نابعه بالذي وعدنا به وهو خمسة آلاف درهم فلما مرنا بالمزيد اذا  
 بامير البصرة محمد بن سليمان فاعد في منظرته له وقال يا غلام اتيتني براهيم  
 بن شبيب قال فانيته فما لنا عن قصتنا ومن اين اتينا فصدقته الحديث  
 فقال انما استبقكم اليه استلني بخرقة الالف درهم ودفعتها الي غلام  
 فرائش وامر ان يمضي فاعطى اليه ففرحت بذلك وفتت مسرعا فلما اتيت الباب  
 سلمت فاجابني ابو عبد الله ثم خرج الي قلما راى القرائش والبدرة على عنقه فغير  
 وجهه ونحا لي مالي وقلت يا هذا انريد ان تقتلني فقلت يا ابا عبد الله  
 اقدحتني اسبرك ان القصص كيت وكيت وانه كما تعلم احد البجارين يعني  
 الامير قال الله ثم نفك قال فانزاد على غيظا وقام فسدخل واغلق  
 الباب في وجهي فجمعت الي الامير ولم اجعل يد من الصدق فاحضرته فقال جروني  
 والله يا غلام علي بالسيف ثم قال اذهب مع هذا الغلام الي هذا الرجل  
 فاحضره عنقه واثني براسه فقلت له ارحم الله الامير الله الله في هذا الرجل  
 فراه بعد راينا رجلا ماهر من الخراج ولكن اذهب فانك به قال ومقتري  
 في ذلك الاقتداء منه فاطمان بذلك فخرجت حتى اتيت الباب فسلمت  
 فاذا المرأة تنكي فقلت ما شانكم وشان ابى عبد الله وما حاله قالت دخل  
 ففزع ماعليه وقرضاه ثم صلى فسمعتة يقول اللهم اقبضني اليك ولا تفتني



ثم تمدد وهو يقول ذلك فمحمداً وقد قضى بحبه وما هو ذا كرميت فقلت  
يا هؤلاء ان لنا قصة عظيمة فلا تخجلوا فيه شيئاً فحدث الامير فآخبرته  
فخبر فقال انا اركب واسلي على هذا ارتشاع خبراً بالبصرة فشهد الامير بعامته  
اهل البصرة رضي الله عنه ونفعنا به نكاحاً الثانية والثلاثون بعد  
عن محمد بن السماك رضي قال كان لي جارية الكوفة له ولد بهي حوام النما  
وقوام الليل وكان اذا اجده الليل يبكي وينشد شعر لما رايت الليل اقبل  
خاشعاً بما درست نحر من انشي غيباً ابكي فقتلتني اليه جارية فاميت  
مسرح القرب جيبى فماذا كان آخر الليل يبكي ويقول شعر قد درست  
في الليل اذا راحت معاملته ما كان انشي به فيه ثلثي وضمت  
القلب جاذباً كنت به والله يعلم ما يكون احشائي قال ابن السكيت  
كان ابو شيخان كبيراً فسالني يوماً ان اكلم ولده يرفق بنفسه فيمن انا  
ذات يوم جالس على باب داري ومعي جماعة من اصحابي اذ مر الغلام  
فناديني يا فتى الينا فاقبل فنام ملته فاذا هو قد صار كالشئ الثالي  
لوهبت الريح لمت به من شدة الضعف فسلم وحلبس فقلت جيب  
ان الله قد افترض عليك طاعة ابك كما افترض عليك طاعته فقال  
عن معصية ابك كما افترض عليك طاعته وان اياك قد امرنا بما فنادى  
لنا في الكلام فقال يا عم املك تيدان تامرني بتقصير العمل وترك المباحة

الى الله عز وجل فقلت له لا اريد والله يدون هذا ايل مرات هذا الشان  
 الذي نطلب انشاء الله فقال هيما يا اعم اني بايعت على هذا الشان  
 فيه من الحق على السباق الى الله عز وجل فجلوا واجتهدوا ودعوا فاجابوا  
 ولم يتق غري واما على بعض لم في كل يوم مرتين فليقولون اذا رادوا فيه خلا  
 تقصيرا ثم قال يا اعم اني بايعت على هذا الشان فيه حصل الليل لم مطية  
 فقطعوا بها عرض الفان من دسما بها ذوي الشواهي فاذا اصبوا نظرت  
 اليهم قلذ بهم الليل بسكاكين السهر ففصلت اعضاءهم بخناجر القتب حمض  
 البطلون من السري لا يفر بهم القرار ولا يحادرون الا شرا رادعوا فاجابوا  
 المثلث الجبار وقال ابن السكاك فكناه ما لله في حير ومضي فيها كان ثلثه  
 ايام حتى قيل مات الفتي من الله عنه ونفقتا به وقبى وفي امثاله  
 قال القايل شعر مجموع للداه لى تراه في خيل الجسم من طول الصيام  
 واما لربه في الليل حتى اضر جسمه لوال القيام في سيجري في جنان  
 الخلد حرا في نواع قاصرات في الحيايم ويلهم مع حسان ناعماست  
 في جوار الله في دار السلام الحكاية الخامسة والخمسون بعد الثلاثين  
 عن مر جابر بن عمر النخعي عن قال كان في الكوفة فتى جميل الوجه شديد  
 التعبد والاجتهاد وكان احد الزهاد فنزل في جوار قوم من النخع  
 فنظر الي جارية منهم جميلة فبواها وهاها في عاقله فنزل لها مثل

الذي نزل به فارسل يخطبها من ايها فاجابوا بها فظلمت انهما سماء بلان  
 عم لها فاشتد ما تقاسما من ألم المصوى فارسلت اليه قد طعن شدة محبتك  
 له وقد اشتد بلاؤك بليت تمان شئت ونفك وان شئت سهلت لك  
 ان تاتيوني منزلي فقال الرسول لا واحدة من حاتين الفصلتين اني اخاف  
 ان عصيت رب غلب يوم عظيم اخاف ان لا يجبروا سيرها ولا يحملونها  
 فلما انصرف الرسول اليها فلما بلغها ما قال قالت ولزمت مع ذلك زاهد  
 يخاف الله والله ما احدث في هذا الامر من احد وان العباد فيه مشتركون  
 ثم انحلت من الدنيا والفت علاقتها خلف ظهرها وليت المسوح وحلها  
 تعبد وهي مع ذلك تدوب وتخلج بالفتى واستطاع به حتى مات  
 فكان الفتى ياتي القبرها فترامها في منامه في احسن منظر فقال كيف انت  
 وما الفتى فقالت شعر نعم الحبة يا حبيب محبتك : حيا بقود الى خير وحنان  
 فقال على امر ذلك الى ما صرت فقالت شعر الى نعم وعيش لا زوال له في  
 جنة الفردوس لك ليس بالفاني : فقال لها اذكريني : هناك فاني  
 لست انساك : فقالت لا انا والله انساك ولقد سالت بلقيس  
 ومولاك فاعنى على ذلك بالاجتهاد ثم قلت مدينة فقال لها مني انساك  
 قالت ستا تبتاع من قريب فلم يعش الفتى بعد الرويا الا سبع ليال رحمه الله  
 عليها الحكاية السادسة والخمسون بعد الثمانية عن حب الاخبا

ان رجلا من بني اسرائيل اتي قاحشة فدخل نهر ايفتيل فيه فناداه الماء  
 يا قلاح اما نسقيك لم تبت من هذا الذنب وقلت انك لا تعود اليه فخرج  
 من الماء فزعا وهو يقول لا اعص الله ابدا فاني جبلا فيه اثني عشر رجلا  
 يعبدون الله عذو جبل فلم ينزل معهم حتى سقط من ضعفهم فقتلوا يقتلون الكلاء  
 فمروا على ذلك النهر فقال لهم الرجل اما انا فطست بذهاب معكم قالوا ومن  
 قال ان ثم من اطلع من على خطيئته فاننا اسقي منه ان يراني فتكرهوا ومضوا  
 فناداهم النهر يا ايها العباد ما فعل صاحبكم قالوا نزعنا من ههنا من هذا اطلع  
 منه على خطيئته فمضى سخي منه ان يراه قال سبحانه الله ان احكم غضب  
 على ولده او على بعض قريباته فاذا تاب ورجع الى ما يحب اجه وان ما  
 قد تاب ورجع الى ما احب فاننا اجه فانوة فاجبروه واعبدوا الله على  
 شاطئ فاجبروه فجاؤا معهم فاقاموا يعبدون الله فاما ثم ان صاحب النهر  
 توفي فناداهم النهر يا ايها العباد والعبيد الزهاد واغسلوه من مائي وادفنه  
 على شاطئ حتى يبعث يوم القيمة من قري ففعلوا ذلك به وقالوا انبت  
 ليكتنا هذه على قبره فبكي فاذ ااصحنا سرنا فباتوا على قبره فلما جاء وقت السحر  
 غشيهم الناس فاجتمعوا وقد انبت الله على قبره اثني عشر سروا فكانوا  
 مسر وانبته الله عز وجل على وجه الارض قالوا اما انبت السر عز وجل هذا السر  
 وفي هذا المكان الا قد احب الله عبادا تشافيه فاقاموا يعبدون الله

عز وجل عند قبره كلمات منهم واحد وفتوه الي جانبيه الى ان ماتوا كلهم  
قال كعب بنو اسرائيل يحجون الي قبرهم من بني الله عنهم والله اعلم الحكايات  
السابعة والخمسون بعد الثلاثمائة عن كعب الاحبار البصري قال انطلق  
رجلان من بني اسرائيل الي مسجد من مساجدهم فدخل احدهما وجلس والاخر  
خارجا فجعل يقول ليس مثلي يدخل بيت الله وقد عصيت فكلبت صليقا  
قال واحساب رجل من بني اسرائيل ذنبا فخرن عليه وجعل يحس ويذهب ويقول  
ثم ارجع اليهم ارضي ربي ثم ارجع فكلبت صليقا وحل عن الشيل مرض انه قال  
كنت في قافلة الشام فخرج الاعراب فاخذوها فجعلوا يعرضونها على اميرهم  
فخرج جواب فيه كسك عليه فاكلوا منه ولم ياكل الامير فقلت له لا تأكل  
فقال انا صائم فقلت لتقطع الطريق وتأخذ الاموال وتقتل النفس فان  
صائم فقال يا شيخ انت اكلت الصلح موضعا فلما كان بعد جرد رايته يطوف  
حول البيت وهو محرم وقد حلت له العبادة حتى صار كالشئ الباقي فقلت  
انت ذاك الرجل فقال نعم فلكب الصوم لوقع الصلح بني نزار الحكاية الثالثة  
والخمسون بعد الثلاثمائة عن الاصمعي رض فان اقبلت ذات يوم من المسجد  
الجامع بالبصرة فبينما نافي بعين سلكها اذ طلع اعرابي حلف جاف  
على قصود له متقلد سيفه وبيلد قوس فدنا وسلم وقال لي من الرجل  
مخلت من بني الاصمعي قال انت الاصمعي قلت نعم وقال ومن اين اقبلت

قلت من موضع نكبي فيه كلام الرحمن قال يا ارحم الراحمين يتلى يتلى ولا دمير  
قلت نعم قال اقل على شيئا منه فقلت له انزل عن فؤدك فزل  
فاثباتت بسورة الذاريات حتى انتهيت الى قوله تعالى وفي السماء  
زفركم وما توعدون قال يا ارحم الراحمين هذا كلام الرحمن عز وجل قلت اي والد  
بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق انه لكلام انزله على نبيه محمد  
صلى الله عليه وسلم فقال لي حسبك ثم قال الي راحلتك فخرها وقطعها  
بجلدها قال اعني على فزلقها فزرقنا حاعلي من اقبل فادبر ثم عهد الي سبعة  
وقرسه فكسرها وجعلها تحت الرمل وولي مدبرا نحو السابعة  
وهو يقول وفي السماء زفركم وما توعدون فاقبلت على نفسي  
بالدم وقلت لم ينتهي كما ابنته الاعرابي فلما تجت مع الرشيد دخلت  
مكة فبينما انا الحرف بالكعبة اذ هتف لي عاتق بصوت دفين  
فالتفت فاذا انا بالاعرابي يحمل مصفرا فسلم علي واخذ بيدي فاجلسني  
من وراء المقام وقال لي اقل كلام الرحمن فاخذت في سورة الذاريات  
فما انتهيت الى قوله تعالى وفي السماء زفركم وما توعدون صاح  
الاعرابي وقال انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال وهل غير هذا قلت  
نعم يقول الله عز وجل فزرب السماء والمرض انما خلق مثل ما انكم  
تتطقبون صاح الاعرابي فقال سبحان الله من اعطى الخليل حق الام بعد



حتى لما جاءه الي اليمين قالها ثلثا فخرجت فيها نفسه الحكاية التاسعة  
والمخسرون بعد التلثات تحكى انه خرج عطاء الارزاق الى الجبانة  
يصلى بالليل فمرض له لص فقال اللهم اكفنيه فجمعت يداه ورجلاه  
فجعل يبكي ويصيح والله لا اعود ابدا فانطلق فاتبه وقال لما سألت بالله  
من انت قال انا عطاء فلما أصبح سال تفرغ من رجلا سلحا يخرج بالليل  
والي الجبانة يصلى قال نعم ذلك عطاء والسلي فذهب الي عطاء السلي  
فدخل عليه وقال اني جئتكم تائبا من قصبة كذا وكذا فادع الله لي فرفع  
عطاء يديه الى السماء وجعل يبكي ويقول ويحك ليس ذاك انا  
ذاك عطاء الارزاق رضي الله عنهما وعن جميع الصالحين ونفستهم  
اجمعين آمين وروى انه دخل الشيخ ابو الحسن النوري رضي الله عنه  
ليغتسل فجاد اللص واخذ ثيابه ومشى فبعد ساعة رجع اللص بالثياب  
وقد جمعت يده فليس النوري ثيابه وقال اللهم كما ردت علي ثيابي  
فلردد عليه يده فمضى ومشى لسبيله الحكاية المستون بعد التلثات  
عن كعب الاخبار رفر قال قطب بنو اسرائيل على عهد موسى عليه السلام  
فسالوه ان يستسقى لهم فقال اخرجوا معي الى الجبل فلما صعدوا الجبل قال  
موسى لا ينبغي رجل احاب ذينا فانصرفوا جميعا الا رجلا عور فقال له  
برح العابد فقال له موسى الم استمع ما قلت قال بلى قال فلم يصب دنيا  
قال

قال ما اعلم الاشياء اذ كره لك فان كان ذنبا رجعت قال ما هو قال  
مرويت في طريق فاذا باب بحجرة مفتوح طمعت بعيني هذه الذا هبة تشمها  
لا اعلم ما هو رجل ام امرأة فقلت لعيني انت من بين يدي سارعت  
الي الخطيئة فلا تصبري بعد ها فا دخلت اصبري فقلعتها فان كان هذا  
ذنبا رجعت فقال موسى ليس هذا ذنبا ثم قال له استبق يا مريم  
فقال قدوس ما عندك لا ينفذ وخرابك لا تقني وانت بالخجل لا ترمي  
فما هذا الذي لا تعرف به استقنا الغيث الساعة الساعة فانصرفا بخوضا  
الوحل بحمته الله عز وجل الحكاية الحادية والستون بعد الثلاثين  
كل انما لحق بني اسرائيل قحط ايضا على عرمد موسى صلوات الله عليه  
فاجتمع الناس اليه فقالوا يا بني الله ادع لنا ربك ان يسقينا الغيث  
فقام معهم فخرجوا الي الصحراء وهم سبعون الفا ويزيدون فقال موسى  
عليه السلام الى استقنا غيثك وانشر علينا رجمتك وامننا  
بالاطفال الوضع والبهائم الربع والشيوع الركع فماذا والسما لا يحوا  
لا الشمس الاحرا فقال موسى للفران كان قد خلق جالس عندك فجئنا بالبنين  
الامم محمد عليه السلام الذي تبعته فما خسر الزمان فاوحى الله عز وجل  
ما خلقنا باهلك عندي وانك عندي وحيه ولكن فيكم مبيد بارز في  
منذ اربعين سنة بللحاحي فناد بالناس حتى يخرج من بين اظهركم فيه منعكم

فقال موسى الهى وسيدى انا عبد ضعيف وصوتى ضعيف فابن يبلغ  
 هم سيعرك الغاوين فادعوا لله عز وجل اليه منك النداء منى  
 البلاغ فقام مناديا وقال يا ايها العبد العاصى الذى يبارى الله منذ اربعين  
 سنة بالمعاصى اخرج من بين اظهرك فبك منعنا للطر فقام العبد العاصى  
 فظفر ذات اليمين وذات الشمال فلم يزل يخرج فكم انه للطلب فقال  
 فى نفسه ان انا خرجت من بين هؤلاء الخلق اقتصروا على موسى بن اسرائيل  
 وان فعلت معهم منغول لعل فادخل راسه فى ثيابه ناد ما على فغاله وقا  
 الهى وسيدى حصيتك اربعين سنة واهملتني وقد ايتك طائعا  
 فاقبلني فلم يتم الكلام حتى ارفعفت سجادة بيضاء فامطرت كما فراه  
 القرب فقال موسى الهى وسيدى بماذا اسقيتنا وما خرج من بين  
 اظهرك احد فقال يا موسى سقيتكم بالذى به منعكم فقال موسى الهى انى  
 هذا العبد الطايح فقال يا موسى ان لم افقه وهو يعصى فافقه  
 وهو يطع يا موسى اى الغرض التمامين افاكون بما الحكاية الثانية  
 والستون بعد الثمان مائة حكى ان ثلثه نفر خرجوا يستبقون فى ثمان  
 داور وعليه السلام فقال احطم الدم انك امرتنا ان نعفو عنهم  
 ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا فى هذا المعنى قلت شر تعاليت  
 بلها انت اذا قد امرتنا بعفو وضع عن مسئ لنا ظلمنا وما نحن زلي  
 قد ظلمنا

قد ظلمنا نفوسنا ، وانت الذي بالعقو اولى وبالكرم ، وقال الثاني اللهم  
 انك امرتنا ان نعبدنا اذ اسبابنا في خدمتنا وقد شئنا في خدمتك  
 فتفضل علينا بعقبتنا وانشدوا في هذا المعنى شعرا من اللوك اذا شأ<sup>بت</sup>  
 عبدي هم ، في مرقم اعترقوا عتق ابرار ، فانت اولى بنا يا سيدي كرماء  
 قد شئت في مرقم اعترقوا من النار ، وقال الثالث اللهم انك امرتنا  
 ان لا نرد المساكين اذا وقعوا بآبائنا وها نحن مساكين قد وقفنا بابيك نجد  
 علينا بفضلك واحسانك وعظيم امتنانك وانشدوا شعرا تبتك  
 في ركب المطايا والرجاء ، وقد كاد جيش بالياس يذهب بالاصل فان  
 جدت بالعفو الذي انت امله ، همرنا سرايا عسكر الخوف والوجل  
 وانشدوا ايضا ، ابتك رجوا الفضل فامن تفضلا علينا رجونا  
 يا ذا الكرم والعلي فانت الذي يرحم ويكثر فضله ، اذا اشدت  
 الابواب وانقطع الرجاء ، وانشد بعضهم شعر قدمت عليك يا رب<sup>الربا</sup>  
 فامن روعي يوم القدوم ، وكيف لا اخاف ولي ذنوب ، قدمت لها  
 على الملك العظيم ، وما قدمت بين يدي زادا ، ولكن قدمت على رب عظم  
 الحكاية الثالثة والستون بعد الثمان مائة سكت انت لما ولي عمر بن  
 عبد العزيز مرض الخلافة قال دعا الساق رؤس الجبال من هذا  
 الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس فقيل لهم وما عليكم بذلك قال

انه اذا قام خليفته صلح كغالب الذباب والاسد عن شئنا هنا وقال القزى عن  
هارون الرشيد عن موسى وقد حمل العنقايا هارون قال لبيك يا  
قال ابرم بطرقك الي البيت قال قد فعلت قال انظر اليهم كم هم قال من  
يحصيهم قال فكم في الناس مثلهم قال خلق لا يحصيهم الله قال اعلم ايها الرجل ان  
كل واحد منهم يسأل عن خاصه نفسه واشتد حركته ان سأل عنهم كلهم فانظر  
كيف يكون فبكى هارون ثم قال القزى واخري اخوها قال قل يا عم قال والله ان  
الرجل ليس في ماله فيستحق الجوع فيه فكيف من اسرف في مال المسلمين ثم مضى  
وهارون يبكي وقال ايضا من من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
مخافا الخلق من نزعته منه هيبه الله فلو امر ولد او بعض مواليه لم نفعه  
وقال ايضا من من غفلت عن نفسك اغفلت عن الله انك عن الله ان ترى ما يخطئه  
فتجاوز ولا تامر ولا تنهى فاما من لا يملك خيرا ولا نفعا الحكاية الرابعة  
والستون بعد الثمانينه حكى عن بعض المشايخ انه قال كان عندنا حيننا  
واسعة بنفقتنا في وجوه الخبز فقال له بعض اصحابه يوما يا سيدي خرج  
هذه الدنيا كلها عنك وخرج عنها فذاك اليق بك كما هو عادة المستغنين  
بالله للعرضين عما سواه فقال له الشيخ ذلك الفخر جميع ما ترى عندي  
ولا تدع شئيا فاعرج الفقير جميع ذلك وانفقت كل يومه فلما كان اليوم  
الثاني اقبلت الدنيا من كل مكان الي الشيخ واجتمع عنده اكثر مما كان  
فقال

فقال الشيخ للمفتي اذا كان الله يريد شيئاً فلا تقدر ان تخرج عن مراده عز وجل  
وقال بعضهم اذا كان حب الآخرة في القلب جاءت الدنيا تاجها واذا كان  
حب الدنيا في القلب جاءت الدنيا تاجها واذا كان حب الدنيا في القلب  
لم يزاها الآخرة لان الآخرة كريمة والدنيا لئيمة وقال السيد الجليل الامام  
النبيل الولي المقرب سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان الدنيا نزلت على كل  
اميل وانزل منها من اخذها بغير حقها ووضعها بغير حقها وطلبها بغير وجهها  
ودفعها في غير محلها وقال انه ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا و  
فيه عيب ولكن من الناس من لا ينبغي ان يذكر عيوبه من كان فضله أكثر  
من نقصه وهب نفسه لفضله وكرمه ومنه الله اعلم الحكاية  
الخامسة والستون بعد الثلاثمائة عن بعض السلف قال لقمان كان عبد  
احشيا لرجل جائده الا لسرق يبيعه فكان لقمان كل ما جاء انسان  
يشترى به قال له ما تصنع بي فاذا قال اضع بك كذا وكذا قال حاجتي  
اليك ان لا تشترى بي حتى جاء رجل فقال لقمان ما تصنع بي قال ابرك بابا  
على بابي قال فاشترى فاشترى وجاء به الى داره وكان مولاه ثلث بنات  
يعقبن في القرية واراد ان يخرج الى ضيعته له فقال له اي قد ادخلت  
عليهن طعامهن وما يحتجن اليه فاذا اخرجت فاعلق الباب واقعد  
من وراءه فلا تفتح حتى اجي فلما خرج فعول ما امر به مولاه فقالت له



النبات افتح الباب فابى عليهن فشجنه فغسل الدم وجلس فلما قدم  
سيدة لم تجز ثم اراد سيدة الخروج ايضا فقال اني قد اذلت اليهن  
ما يحتجن اليه فلا تفتح الباب فلما خرج خرجن اليه فظن انه المفتح الباب فابى  
فشجنته ورجعن فجلس فلما ان جاء مولاه لم يجز به بشئ فقالت البكيرة  
ما بال هذا العبد الحبشي اولى بطاعة الله عز وجل من والله لاثني فتايت  
فقلت الوسطي ما بال هذا العبد الحبشي وفي اولى بطاعة الله متى والله  
لا اثنى فتايت فقالت الصغرى ما بال هذا العبد الحبشي وهاتين اولى  
بطاعة الله متى والله لاثني فتايت فقالت عمارة القرية ما بال هذا العبد  
الحبشي ونبات فلان اولى بطاعة الله منا والله لتعني فتايت الجميع  
وصائر واعباد العربية الحكاية السادسة والستون بعد الثمانية  
عن الشبل بن ابي ابي كان يقول لبيت شعري ما اسمي عندك يا علام الغيوب  
وما انت صانع بي يا غفار الذنوب ولم تختم علي يا مقلب القلوب ثم  
انفس شعري لبيت شعري كيف ذكرى عند من يعلم سرى والجميل  
فتبج ام عجز ام بشر لبيت شعري كيف مرقى سقين ام بكفر ان ترى اقبل  
فلما ام ترى بشرى صدرى لبيت شعري كيف حال يوم احضاري حشري  
لبت شعري كيف امضى نعيم ام لمز قد عوامد حي ووصلى انفا اعرف  
قد رى ا وقال بعضهم رليت الشبرى فايما يتواجد وقد خرف ثوبه وهو يقول

شعر شفقت جيبى عليك شفاء وما الحبيب اريدت حقا اردت  
قلبي فصا دفته ، بدلي بالحبيب اذ توفاه لو كان قلبي مكان حبيب  
لكان بالشوق مستحقا الحكاية السابعة والستون بعد الثمان  
عن حاتم الامم رضي الله عنه قال من دخل في مذهبنا فليجعل على نفسه  
اربع خصال من الموت موتا ابصر وهو الجوع وموتا اسود وهو خما  
الاذي من الخلق وموتا ابر وهو العمل وموتا اخضر وهو طريح الرقاق  
بعضا على بعض وحكي عن عبد الواحد بن زيد رضي  
قال رايت راجعا عليه مدرعة شعر سودا وقلبت له ما الذي  
حملك على لبس السود او قال هو لباس المحزونين وانا من اكبرهم فقلبت  
له ومن اي شئ انت محزون قال لا بي اصبحت في نفس وذلك اني  
قتلتها في معركة الذنوب فلما خزين عليها ثم اسبل ود معه فقلبت  
له ما الذي ابكاك الان قال ذكرت يوما مضى من اجلي لم يحسن فيه  
عمل مكاني لعل الزاد بعد المغامرة وعقبة لا بد لي من صعود هاتم  
لا ادري اي مهبطها الى الجنة ثم الى النار ثم انشد شعرا يراكبا  
يطوي مسافة تجرد بالله هل تدري مكان نزولكاء متهرم قبل  
من حطك في التزي في حفرة بيلي بطول حلوكا الحكاية الثامنة  
والستون بعد الثمان عن مسفيان الثوري رضي الله عنه قال قال لي محمد

بن واسع رضي الله عنه لما افتق في زيارة رجل من اولياء الله فقلت نعم فدخل  
 الدار وخرج معه كسرة خبز فخرجنا من البصرة ثم اتينا الى منزله وهو بعيد  
 من العراق ووقفنا بابه فسمعنا نبات له نجاسة في شايهم وما من  
 قسيه من مثاقيل الحال فقال لمن ان الذي يظلمك وشقوا فهاهنا خلق  
 لكن احزاسا ويطرونا ارحم بكم منكروا انفسكم قال فاستاذنا عليه فقلنا  
 من هذا فقلنا محمد بن واسع وسفيان فخرج اليها فقال ما الذي يلويكما  
 فقال محمد بن واسع مع كسرة اتيناها لتلك النبات فقال له ماتت بما  
 مضى وقتها فدخلنا وجلسنا معه حتى سمعنا استبذان رجل فقال من هذا  
 قال مالك بن دينار فخرج اليه وقال ما الذي جاء بك قال اتيت بدثر  
 لتلك النبات فقال سبتك محمد بن واسع جاء هو بما يكفين اليوم قال  
 فخذها واجارها لمن الى غد قال اتخوفني يا مالك والله لا ادخل اليها  
 سفيان فقال لي محمد بن واسع مقام هذا الرجل وما صوفيه فقلت هذا من  
 الفضلاء قال اجل قلت من الزهاد قال اجل قلت من العباد قال  
 اجل فلم ازل اذكر له المقامات وهو يقول اجل اجل ثم قال هذا من الفقهاء  
 الصبر رضي الله عنهم ونفعنا بهم الحكاوية التاسعة والستون بعد الثمانين  
 عن بعض الصالحين قال رايت شابا عليه عبادة وبه دعة ركوة فقال لي اسد  
 اقصد الوبر فلا اكل الا ما القاه الناس فربما اجل قشيرة تسبي سبقتني اليها

الغل فالغيبه وانتاول تلك القشرة فحل حل في ذلك شئ قال فقلت فانفس  
 تقى على وجه الارض من يتوسع هذا الوسع فنظرت فاذا الرجل واقف على  
 ارض من قطعه بيضاء وقال لي الغيبة حرام وغاب عن بعري قيل  
 معنى الحكاية انه لما ذكر ما يحجب الخلق عن ذكر الله كونه الله بنور الانوار  
 او بنور الاشراق بهذا المراد الوصف روح حتى نطق عما حط بغيبه من الافكار  
 ثم اخفاه الله عنه بشوم الاعتراف من وهكذا اسنة الله تعالى في اوليائه  
 عن يستدركهم عن من لا يبلغ زينتهم ولا يصل الى منزلتهم وقال الشيخ ابو الخير  
 الاقطع رضى ما بلغ احد الى حالة شرافته الا بعد اذمة اللواطف ومعاناه  
 الآداب واداء الفرائض وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين  
 الحكاية السبعون بعد الثمانية عن بعضهم قال اجتمع جماعة  
 من الفقراء فذهبوا الى بيوت رجل اسود كان ناطقاً يقال له مقبل  
 فحضيت معهم فلخطوا الى مكان فيه باذنجان كثير وفيه اسود  
 قائم يصلي فسلمنا وجلسنا الى ان سلم واخرج كيسا فيه كسر يابسة  
 وملح جريش وقال كلوا فاكلوا واحد الجماعة يا مقبل قد رزقناك  
 فما تحت ثيابي فقال اي شئ انا واي شئ عندى اخبركم به انا  
 اعرف رجلا لو سال الله ان يجعل هذا الباذنجان ثقلي ذهبيا لفعل  
 فقال والله ما استتم الكلام حتى رزقنا الباذنجان ثقلي ذهبيا فقال

له بعضهم يا مقبل هل لأحد سبيل ان ياخذ هذا لباذ نجوان اصلا واحدا  
فقال له خذ فاحذ اصلا قلعه يعرفه وجميع ما فيه من ذهب  
فرقت من الاصل باذ نجوانه صغيرة وشئ من الورق فاحذت وبقاياها  
مضى الى يومئذ ثم صلى مقبل ركعتين وسال الله تعالى ان يعطيه  
كما كان ففعل وعاد مكان ذلك الاصل المقطوع اصل آخر باذ نجوان رضي الله  
ولفصنا به الحكاية لقادية والسبعون بعد الثمانمائة روى عن  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قيل له لما حضرته الوفاة قلت اولادك  
فقراء لا شيء لهم فقال اولادي احد رجلين اما رجل يتقى الله فيجعل الله  
له مخرجا وهو يتولى الصالحين واما رجل مكب على المعاصي فلا اقرب  
على معاصي الله وكان رضى يرقى بالحيلة قبل ان يلى الخلافة بال  
درهم فيقول ما احسنها ولا خشره فيها ويوتى بالحيلة وهو في الخلاف  
باربعة دراهم او ستة فيقول ما احسنها ولا نعومة فيها فتقبل له  
في ذلك فقال ان لي مغفها تواقة ذواقه اذا تاقف الى شئ ذاقته  
تاقف الى ما فرقه فلم تزل تنو في وتندق الى ان ذاقته لخلافه فتاقف  
الى ما فرقها فلم تحب شيئا فرقها الا ما عند الله في الدار الآخرة فتاقف اليه  
ولا يمكن الوصول اليه الا بترك الدنيا ربحها الله عنه ولفصنا به وسئل  
حاتم الاصم رضي الله عنه عنك فقال في اربعة اشياء علمت اني لا اخلو

من نظر الله طرفه عين فاستجب ان اعصيه وعلمت ان لي رزقا لا يحاوش  
وقد ضمنه لي فوئقت به وفقدت عن طلبه وعلمت ان علي  
غرضا لا يود به غيري فاستغفرت به وعلمت ان لي اجلا يبادرني  
فيادرنه واستغفرت للدار الآخرة فانما مشغول بما القاه من كرم الله  
ولوابه وعقابه رض الحكاية الثانية والسبعون بعد الثمانمائة  
عن ابراهيم الاشعث رح قال سمعت الفضيل رح ليلة وهو اخبر  
سورة محمد صلى الله عليه وسلم ويكي ويردد هذه الآية ولينلوا  
حق نعم المجاهدين منكم والصابرين وينبلوا اخباركم وجعل يقول  
وينبلوا اخبارنا ويردد وينبلوا اخبارنا ان بلوت اخبارنا فضحنا وهنكنا  
استأثرنا ان بلوت اخبارنا اهلكتنا وعذبتنا وسمعت يقول  
تزينت للناس ونصغت وخبثت لم ولم تزل قاضي حتى عرفوت  
فقالوا جل صالح ففعلت الحوايج وسعوا لك في المجالس وعظمت  
حبيبة لك وما اسروا حالك ان كان هذا شأنك وسمعت  
ليقول ان قدرنت ان لا تعرف فافعل معا عليك ان لا تعرف و  
ما عليك ان لم يثن عليك وما عليك ان تكون عند الناس  
مذموما اذ كنت عند الله محمودا الحكاية الثالثة والسبعون  
بعد الثمانمائة عن محمد بن واسع رض قال اقمت اشتهي كيدا

مشقيا اربعين سنة فقلت يوما اخرج الى الجهاد فقلعت في سبعمائة  
فاكل منها شهوتي فخرجت مع الناس الى الجهاد فقلعت في المشركين  
وغنمتنا واخذت في سبعمائة شاة فقلت لبعض اصحابي ان يثوبوا  
كيذا فاخذتني هجعة فميت فرايت ملايكة نزلوا من السماء فكتبوا  
فلان اخرج مجاهد القتال شجاع وهذا اخرج لغنيمة وهذا اخرج  
للمفاخرة قال ثم وقفوا على وقالوا لشهواني مسكين اشمتي كيذا مشوبا  
فقلت بالله لا تفعلوا فانا قايب الى الله عز وجل ثم قلت يا رب  
لا اعود يا رب لا اعود فانا قايب اليك من سائر الشهوات الحكاية  
الواجبة والسوء بعد التمشية قال ابو تراب النخشي من  
ما تممت نفسي شيئا من الشهوة الا مرة تمت فجزا وبنيادنا  
في سفر فعدلت الى قرية فقام واحد فقلوبني وقال هذا كان  
مع اللصوص ففررتني سبعين ذرة ثم عرفني رجل منهم فقال هذا  
ابو تراب فاعتدس والي وحملي رجل الي منزله وقدام الى خبز او  
بعضها فقلت لنفسي كل بعد سبعين ذرة وانفذوا مشر  
اذا طالتك النفس يوما بشهوة وكان عليها الخلاف طريق  
فخالفت هواها ما استطعت فامناء هواها عذو والخلاف  
صديقا وقال بعض الصالحين عرضت على الدنيا بزينتها و



من خارجتها وشبهوا لها فاعرضت عنها ثم عرضت على الاخرى بموهرها و  
 قصورها ومنيتها فاعرضت عنها فقبل لي لوان قبلت على الاولى حبيبا  
 عن الاخرى ولوان قبلت على الاخرى حبيبا كعقافنا نحن لكس وقسمت لك  
 من الدارين فانتيك وقال ابو يزيد رضى رايته ربي في المنام فقلت  
 كيف اجلت فقال فارق نفسك وقال وقال احمد بن حنبل رضى  
 رايته رب العزة في المنام فقال لي يا احمد كل الناس يطلبون مني  
 الا ابو يزيد فانه يطلبني وقال ابراهيم بن ادهم رضى رايته جبرئيل  
 عليه السلام في المنام وبيلة قرطاس فقلت له ما تضع به قال  
 اكتب اسماء الحبين فقلت اكتب تحتهم محمدا الحبيب ابراهيم بن ادهم  
 فنودي يا جبرئيل اكتب اياهم الحكاية الخامسة والسبعون بعد  
 الثمانمائة قال الواف كان الله له رايته قبر في بعض البلاد بدار  
 فخرته وسالت عنه اهل البلد فقالوا كان في هذا البلد رجل  
 غريب فقير فمضى ثم مات وكفنه اثنان من اهل البلد يعرفه  
 فلما دخل الليل رآه ذلك الاثنان الذي كفنه في المنام وقد خرج  
 من قبره وجاء بحلة من جريد وقال خذ هذه العلة عوض الثوب الذي  
 كفنتني فيه ثم استيقظ من منامه والحلة بعينها عنده وهذه  
 الحكاية مشهورة في ذلك البلد بمسئفة عندهم وقال ابو القاسم

المجنيد رضي عن محبة الله عز وجل علم ونعام فالعوام احبوه لكثرة نفعه  
ودوام احسانه الا ان محبتهم ليعيل ويكثر واما الخواص فاحبوا علمه وقوا  
من صفاته واسمايه المحسن واستحق المحبة عندهم لانه اهلها وورثها  
عنهم جميع الثم وقال ابو تراب الخنسي في علامات المحبة هذه الايات  
شعر لا تخدعن قلبك ولا يلدنك واريد من تحف الجيب وسائل  
منها تنمجه بجر بلائيه و سرور حقاها هو فاعل و فالنفع منه  
عطية مقبولة و والفقر كرام و بر عاجل و ومن الدلائل ان ترى من  
عزمه و طوع الجيب وان الخاطل و ومن الدلائل ان ترى متبسما  
والقلب فيه من الجيب بلايل و ومن الدلائل ان ترى متفهما للامور  
من يخطو له السائل الحكاية السادسة والسبعون بعد الثمانين  
عن بعض الصالحين قال كان لي صديق ابتلاه الله بالهذام حتى  
ذهبت يداه ورجلاه وعينه فالتفت به المحزونين و جعلت معهم  
و كنت انما هذه ففعلت عنه اياما ثم ذكرته فالتفت و قلبت  
الي غفلت عنك فقال ان لي من لا يفطن عنى فقلت والله ما ذكر  
فقال ان لي من يذكرني ثم قال اليك عنى فتد شغلتنى عن ذكر الله  
فما البت غير ايام يسيرة و توفي فخرجت كفنا فيه طول ففعلت ما نصلى عنه  
وكنسته ودفنته فبينما انا في مناي فاذا ابرجل قد وقف على الارض منه

صورة فقال تجلت علينا بكن طويلا ونك وكفناك فقدره وناه عليك  
 وقد كفناه في السندس والاسبرق قال فاستيقظت من منامي و  
 اذا بالكفن عند راسي فقال الله عنه ونفعا به الحكاية <sup>لنا</sup> <sup>لنا</sup>  
 والسبعون بعد الثمانية حتى ان شابا كان يحفر مجلس بعض علماء السلف  
 الوعاظ وكان الشاب اذا سمع الراعي يقول يا ستار متزكيا متزكيا <sup>السعة</sup>  
 ففعل له في خلعت فقال علموا اني كنت اخرج في نري النار واحضر كل  
 موضع فيه وليمة او عرس او غراء اجتمع فيه النساء قال فحضرت  
 يوم عرس البنات بعض الملوك فسرق عقد لبنت الملك فصاحوا ان اغلقوا  
 الباب وفتشوا النساء ففتشوهن واحدة واحدة حتى لم يبق الا امرأة  
 واحدة وانا قد دعوت الله تعالى واخلصت التوبة وقلت ان  
 تجزيت من هذه الفضيحة لا اعود الي مثل هذا العبد ا فوجدوا  
 الحقد مع المرأة التي بقيت فقالوا اطلقوا المرأة الاخرى يعنوني  
 فاطلقوني وحالي مستور فمن حينئذ اذا سمعت ذكر الستار اذكر <sup>ستر</sup>  
 علي و ياخذ في ما رايت من الاهترام اللهم يا ستار العيوب ويا غفار  
 الذنوب ويا مقلب القلوب ويا كشاف الكروب استر عيوبنا  
 واغفر ذنوبنا واصح قلوبنا واكشف كربنا برحمتك يا ارحم الراحمين  
 الحكاية الثامنة والسبعون بعد الثمانية عن ذي النون <sup>من</sup>

قالها ريت امرأه تسبح على التوكل وعليها مدرعة من شعر مقنعة من  
صوف فقلت لها رجمك الله ليس السياحة للنساء فقالت البك عني  
بامقرور المست نقرأ ذكاتب الله فقلت بلي قالت اقرأ البسم الله الرحمن  
الرحيم ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فقلت لها مكفية  
بالعلم فقلت لها بلي متى عرفت الله قالت عرفت الله بالله وعرفت ما دون  
الله ينور الله فقلت لها ما اسم الله الاعظم قالت هو اسم الله الاعظم  
رضي الله عنها وقال السري يرضي اشتريت جارية للخدمة وكانت تحت  
دهر الجولاء وتكلم امرها ولها عراب تغلى نبيه طابان في بعض الديال  
وجعلتها وهي تغلى تارة وتناجي تارة فسمعتها تقول بحبك لي الا  
فعلت كذا فتناديها عند ذلك يا هذولا فتقول هكذا ولكن قول  
عني اياك فقالت يا سيدي لو احببه اياي ما افعدك واقاسن  
فلما اصححت دعوتها وقلت انك لا تضحين لخدمتي بل تضحين لخدمة  
مولات الاكبر اذهبي فانك حرة لوجه الله تعالى ثم وصلتها بشئ  
وسرحتها وتدمت على مفارقة راض الحكاية التاسعة والسبعون  
بعد الثمان مائة عن ابي عامر الراعي رضي قال ريت جارية تنادي  
عليها بمن لا قدر له فنظرت اليها فاذا بها قد بصق بطنها بظفرها  
وتلبس شعرها واصفر لونها فاشتيتها رجمة لها فقلت لها اذهبي

بنا إلى السوق لناخذ حوايج رمضان فقالت الحمد لله الذي جعل  
 المشهور كلها عندي شهرا واحدا ولم يجعل لي شغلا بالدينا قال فكأن  
 تصوم النهار وتقوم الليل فلما قرب العبد قلت لها إذا كان الصبا<sup>ح</sup>  
 فبكري بنا إلى السوق لناخذ حوايج العيد فقالت يا مولاي ما اعظم  
 شغلك بالدينا ثم دخلت واحملت علي صلواتها ولم تنزل بتلك الآية  
 بعد اية حتى بلغت قوله تعالى ويستقي من ماء صديد الآية فلم تنزل  
 تلك سرا حتى صاحت صيحة فارقت فيها الدنيا رضي الله عنها ولقنها بها  
 الحكاية الثمانية بعد الثمانية قال بعض الصالحين خرجت إلى السوق  
 وهي جارية جشية فاجلسها في مكان منه وقلت لها لا تترحمي حتى  
 اعود اليك فذهبت ثم عدت إلى المكان فلم اجدها فيه فانصرفت إلى  
 منزلي وانا شديد الغضب اليها فجاؤتنى وقالت يا مولاي لا تنجل<sup>علي</sup>  
 فأنك اجلسن بين قوم لا يذكرن الله فخشيت ان ينزل بهم خسف  
 وانا معهم فقلت لها هذه امه قد رفعت عنها الخسف اكراما  
 لبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقالت ان رفع عنها خسف المكان  
 فما رفع عنها خسف القلوب يا من خفف بمعرفته وقلبه وهو من  
 خفله من بلايته ذكره يادري حبيبتك ودوايك قبل موتك و  
 فتأنيك ثم انتدلت شعرها لما تدرى الدموع تأسفاً بلا<sup>ص</sup> واللعا

فوق كل بلائي ، لعل الله ان يمن بجمعنا ، وقد طال لي سجن الفراق بقا<sup>ئي</sup>  
 ، فبا<sup>ئ</sup>س من لا ترك الحزن ساحة ، وبأ<sup>ئ</sup>س مطلق هذا وان بكائي الحكا<sup>ية</sup>  
 محاذية و الثمانون بعد الثلثماية عن ابي صين الديلمي روى قال حذف  
 لي اسنان اسود بانطاكية يتكلم على العريب فتصدت له فلما ارته<sup>ت</sup> ا<sup>ب</sup>  
 معه شيئا من المباحات يريد ان يبيعه فناد منه وقلت له بكم يتبع  
 هذا فنظر الي<sup>ي</sup> ثم قال اتعد حتى ابيع هذا واعطيك شيئا من ثمنه  
 فانتك جايع منذ يومين قال وكنت حائفا منذ يومين فتفا<sup>ت</sup> قلت<sup>ي</sup>  
 لم اسمع ما قال وذهبت عنه وساءت غيرة ثم عدت اليه وقلت  
 لكم به يتبع هذا فنظر الي<sup>ي</sup> وقال اتعد فانك جايع منذ يومين حتى اذا  
 بعنا اعطيك من ثمنه شيئا قال فوقع في قلبه منه هيبة فلما باع  
 ذلك اعطاه شيئا قال فوقع ومضى فمضيت خلفه لحال استعيد  
 منه بقوله فالتفت الي<sup>ي</sup> وقال اذا عرضت لك حاجة فانكها بالله  
 الا ان يكون لنفسك فيها حظ فيجب عن الله ومن علم الله كافيه لا يتر<sup>حضر</sup>  
 من اعراض الخلق عنه ولا يستأثر باقبال الخلق عليه ثقة بان الذ<sup>ي</sup>  
 قسم له لا يفوقه وان اعرضوا عنه والذي لم يقسم لا يقل اليه و  
 ان اقبلوا عليه الحكاية الثامنة والثمانون بعد الثلثماية حكى  
 عن بعضهم انه دخل عليه بعض الغزاة فلم يرف في بيته شيئا من اللطاع  
 فقال له

فقال له اما لكم شئ من المتاع قال بلى لنا داران احدهما دار امن والاخر  
دار خوف فما يكون لنا من الاموال مذخرة في دار الامن يعني فقد مه  
لدار الاخرة فقلنا انه لا بد لكل منزل من متاع فقال ان صاحب هذا  
المنزل لا يدعنا فيه وقيل الدنيا عارية او دية لا بد للمجير ان  
يرجع في عارية وكذلك للورع ان ياخذ ودية والنشد واستر  
وما للمال والاهلون الا ودائع ولا بد يومئذ ان ترد الودائع الحكاية  
الثالثة والثمانون بعد الثمانية عن بعض الصالحين قال كان بالبصرة  
رجل يقال له ذكران كان سيدي في زمانه فلما حضرته الوفاة لم يتروا احد  
بالبصرة الا شهد جنازته قال فلما انصرف الناس من دفنه تمت عند  
بعض القبور فاذا ملك قد نزل من السماء وهو يقول يا اهل القبور قوموا <sup>خذ</sup>  
اجوركم فانشقت القبور عن اهلها وخرج كل من فيها فغابوا ساعة ثم  
جاؤا وذكر ان في جملتهم وعليه حللتان من الذهب الاحمر من صمغ  
بالدرو والجر و بين يديه غلمان يسقونه الى قبره واذا ملك ينادي  
هذا عبد من كان من اهل القبور فينظرون واحدا وصلى اليه  
للحن والبلى فامتلوا فيه امر المولى يقرب من جهنم فخرج اليه منها  
لسان او قال ثعبان فلذغ بعض وجهه فاسود ذلك للوضع ونادي  
يا ذكوان لم تخف عن المولى من امرك شئ هذه النفقة بتلك النظرة

ولقد كنت اريد انك فبينما هم كذلك واذا رجل قد اطلع راسه من قبر  
فقال يا هؤلاء ما اردتم من الله لقد مت منذ تسعين سنة فما ذهبت  
مرايرة الموت من حق الآن فادعوا الله ان يعيدني كما كنت قال وبين عينية  
ابن السجود واخذوا شعر اكلست تدري ان يومك قد دنا واوست  
تدري ان عمرك تنقذ في فلاحك ونفك والمينة قد دنت وعلام ترقد  
والترى كنت مرقد الحكاية الرابعة والثمانون بعد الثمانمائة عن بعض  
الصالحين قال خطرت لي ان انور رابعة العدو به رضى وانظر صادقة  
هو في دعواها ام كاذبة فبينما انا كذلك اذا بعقر ارقدا قبلوا وجوههم  
سلا قمار وروا بهم كالمسك فسلوا علي وسلمت عليهم وقلت من اين انتم  
فقالوا يا سيدنا حداثا عجب فقلنا هو والوا نحن ابناء التجار المجهولين وكنا  
عند رابعة العدو في مصر فقلت ما ودكم اليها قالوا كنا ملتهين  
بالاكل والشرب في بلدنا فنقل لنا حسن رابعة وحسن صرتها وقلنا  
لا بد ان نروح اليها ونسمع غناها وننظر الي حسناتها فخرجنا من بلدنا  
الي ان وصلنا الي بلدها ووصفوا لنا ببيتها وذكر ما لنا قد ثابت فقالوا  
ان كان قد فاتنا حسن صرتها وغناها فما يفوتن نظرها وحسنها فغيرنا  
حالتنا ولبسنا لباس الفقراء واتي بنا الي بابها فطرقنا الباب فلم نشعر بها  
قد خرجت فصرعنا بين ايدينا وقالت لي سعدت بنينا انكم فقلنا كيف

ذلك



فقلت قالت عندنا امرأة عجمية ومنذ أربعين سنة فلما طرقت الباب  
 قالت اليي وسيد يجرمده هولا الاقام الذين طرقتوا الباب لا ما<sup>ت</sup>  
 علي بصرى فرد الله عليه باصرها في الوقت قال فعند ذلك نظر بعضنا  
 الي بعض وقلنا نرون الى الحنف رثيا بنا ما فتح سريرتنا فقال الذي اشار  
 اليها بلباس الفخر والله لا عدت اطلع هذا اللباس من علي وانا ناتي الي  
 الله عز وجل بين يدي رابعة فقلنا له نحن وافقناك على المعصية نحن  
 ايضا نوافقك على الطاعة والتوبة فقتبا كلنا على يدنا وخرجنا عن امواتنا  
 جميعها ومرتاضا كاترى الحكاية الخامسة والثمانون بعد الثمانمائة  
 عن بشر بن الحارث رض قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
 فقال لي يا بشر ندي عيم رفعك الله من بين اخذ منك قلت لا يا رسول<sup>الله</sup>  
 قال يا بشر عك لمستق وخذ منك للمصالحين لا اخذ منك ومحبك لا<sup>لي</sup>  
 واهل بيته هو الذي بلغك منازل الابرار وقيل تعلق رجل بامرأة  
 في بغداد ففرض لها فابت غمكه من انفسها وكل من جاء لينخلصها منه  
 طعنه بسكين معه وكان رجلا شديدا فيسما الناس حوله والمرأة  
 تصيح في بيده اذا امر بشي بن الحارث ومن قدني منه وحك كتفه  
 بكتفه فوقع الرجل على الارض وهرب للمرأة وصح بشي قدني الناس من<sup>حل</sup>  
 فاذا هو من شمع عرفا كثيرا لوه عن حاله فقال ما ادري لكن حك كنف

شيخ وقال ان الله ناظر اليك والي ما تعمل فصحت لقولك وجهت وجهي  
 مشددة لا احري من ذلك الرجل فتيل له ذاك بشرين الحارث فقال  
 واسوتاه كيف ينظران بعد اليوم ومع الرجل من يومه ومات يوم  
 من الحكاية السادسة والثمانون بعد الثمانمائة حكي انه خرج ابو الحسن  
 السوري من بيته ليلة فوجد حارسا قد تعلق برجل وامرأة خلف  
 الدرب وهو يقول لها لا بدان ان نعلم الالوي فذني منتم ابو الحسين  
 وقال الحارس خل عنهما واسترهما فان الحارس ضمن له شيئا يدفع اليه  
 فابي فخرج من كفيه منديل فيه درهم ونزع رداءه ودفع الجميع  
 وقال خل عنهما وخذ هذا كله وانما احي معك تلمني للوالي كما شئت  
 فقال له الحارس على انك لا تشكر ما اقول فيك قال نعم واخذ ذلك  
 خلى سبيلهما وجعل الحارس يربا في عنق الشيخ وجعل يقوده حتى وقف  
 على صاحب الشرطة فقال اني وجدت هذا مع امرأة خلف الدرب  
 فقال الوالي لابي الحسين ما تقول قال نعم كنت دنا وهو امرأة معنا  
 فقال ليس وجهك وجه من يفعل هذا ثم قال الحارث اصدقني ولا تخافني  
 فحدثه بالحديث فتاب الوالي والحارس ومضى الشيخ رضى الله عنه  
 ونفعنا به الحكاية السابعة والثمانون بعد الثمانمائة عن سهل  
 بن عبد الله بن قال وجدت جبل قاف فوايت سفينة منزع مطروحة

خوفه وقيل لابي يزيد رضى هل بلغت جبل قاف فقال جبل قاف  
امر فريب بل جبل قاف وجبل صاد وجبل عين وهي جبال محيطة  
بالارض حول كل ركن جبل غزالة تحيط بها وجبل قاف لهذه الارض  
وهي اصغر الارضين وهو ايضا اصغر الجبال وهي جبل من نزه <sup>خضراء</sup>  
وقيل ان خضرة السماء من خضرته وروى ان الدنيا كلها خضرة  
للولي وحكي ان وليا من اولياء الله احتاج الي النار فرفع يده الي القمر  
فاقتبس منه جذوة في خرقة كانت معه لحكاية القاصصة  
والثمانون بعد الثلاثا يتحكى عن بعض السلف انه نام في وقت  
متوسدا فاتاه آت في منامه فقال له قل قال ما قول قال قل  
شعرا ياخذ انك ان توسد اليناء وسدات بعد الموت صم  
المجدل فاعمل لنفسك في حيويتك صلحا فلتعلم من عندنا  
اذا لم تفعل وقال ابن المبارك رضى ان الصالحين فيما مضى  
كانت نفوسهم توابنهم على الخمر عفو او ان انفسنا لا تكاد تواتينا <sup>على</sup>  
كراهة فيبغى لنا ان نكرها قلت يعنى بقوله عفو امطاعة من غير  
حرب وعقوبة وقال بعض السلف يا ابن آدم ان كنت لا تريد  
ان تاتي الخمر الا عن لنا فان النفس الي السامة والفتور والملل  
اقرب ولكن للمؤمن هو المتشدد والمؤمن هو المتوثق والمؤمن هو العجاج

الى الله بالليل والنهار والله ما زالوا يمتنون يقولون ديار بنيادنا  
في السر والعلانية حتى استجاب لهم قال الشيخ ابو الربيع لما لقي مرض  
سير والى الله عز وجل عرابا ومكاسيرا ولا تنتظروا الصحة  
فان انتظار الصحة بطلالة الحكاية التاسعة والثمانون بعد الثمانين  
عن صالح المري رضي قال خرجت يوما اريد نياصرة ابي جهير المزيبي وكما  
قد خرج من البلد وبني له مسجدا يشيخ فيه فينما انا في بعض الطرق  
اذا انا ومحمد بن واسع فقال لي ال ابن فقلت اريد ابا جهير فقال  
وانا اريد قمضينا فاذا نحن بمالك بن دينار فقال لنا ان تريد ان  
نقتلنا ابا جهير فقال انا اريد قمضينا واذا نحن بمجيب العجي فقال لنا  
ابن زيادون فقلنا ابا جهير فقال انا اريد قمضينا واذا اثبات  
البناني فقال مثل ما قالوا واجاب مثل ما اجابوا وقال الحمد لله الذي  
جمعنا قال قمضينا من غير ميعاد فلما انتهينا الى موضع حسن قال  
لنا ثابت البناني تعالوا نصلي ههنا ركعتين حتى يشهد لنا يوم <sup>القيامة</sup>  
عند ربنا عز وجل ثم اتينا منزل ابي جهير فجلسنا وكرهنا ان نستأذ  
عليه حتى اذا كان وقت الظهر خرج فاذا كنا اقام للصلاة وصل  
فصلينا معه وقام اليه محمد بن واسع فقال من انت فقال اخوك محمد  
بن واسع قال انت الذي يقال انك اضل اهل البصرة فسكت ثم قام

اليه

اليه ثابت الباني فقال من انت قال ثابت البناني قال انت الذي يقا  
 لك اكثر اهل البصرة صلوة فسكت ثم قام اليه مالك بن دينار فقال  
 له من انت قال مالك بن دينار قال نوح انت الذي يقال  
 انك انت هذا اهل البصرة فسكت ثم قام اليه حبيب العجمي فقال  
 من انت قال حبيب العجمي قال انت الذي يقال انك مستجاب الدعاء  
 فسكت قال صالح ثم غث اليه فقال من انت قلت صالح المري قال  
 انت الذي يقال لك احسن اهل البصرة صوتا ثم قال اني كنت الى  
 صوتك بالاستماع وقال هات خمس آيات من كتاب الله تعالى  
 قال فاستفحت فقرأت يوم بيوم الملائكة لا يبشرون يومئذ  
 للجرمين فلما انتهيت الى قوله هباء منثورا شفق شهقة و  
 عثى عليه فلما افاق قال اعد علي فرائد فاعدت عليه  
 فشفق شهقة اخرى فارق الدنيا فخرجت زوجته وقالت  
 من انتم فاجبرناها فقالت ان الله وانا اليه راجعون مات ابو جهم  
 قلت انتم اجر ك الله فيه فمن اين علمت قالت من كثرة ما سمعت  
 منه يقول في دعائه اللهم اجزموني اولياءك فعلمت انكم  
 لم تجتمعوا الا لموته ففعلنا وفكفناه وعلينا عليه ودفناه رضى  
 الحكاياه التسعون بعد الثمانمائة عن ابي سليمان المزني

رض قال كنت احمل العطب من الجبل والقوت من ثمنه وكان طريق  
فيه النوى والخرى فرأيت في المنام جماعة من البعيرين منهم الحسن البصري  
وفرقد السفي وما لك بن دينار ررض فبالتم عن علم حالي فقلت انتم  
ائمة المسلمين دلوني على الحلال الذي ليس لله عز وجل فيه شعبة  
ولا الخلق فيه منه فاخذوا بيدي واخرجوني من طرسوس الى مرج  
فيه خياري فقالوا لي هذا الحلال الذي ليس لله فيه شعبة ولا الخلق  
فيه منه فمكثت اكل منه ثلثة اشهر نياما ومطبوخا في دار السبيل  
فظهر لي حديث فقلت هذه فتنة فخرجت من دار السبيل وكنت  
ااكل ثلثة اشهر اخرى فاوحى الي الله قلبا لمها حتى قلت ان كان  
اهل الجنة بهذا القلب فهم والله العظيم في شئ طيب وما كنت  
انس بكلام الخلق فخرجت يوما الى بعض الصيارج فجلست عنده واذا  
انا بعث قد اقبل من ناحية لاسر يري طرسوس وقد بقى معي طيعات  
من ثمن العطب الذي كنت اني به من الجبل فقلت انا قد فقت بالخياري  
اعطي هذه القطعة لهذا الفقير اذا دخل طرسوس يشتري بها شيئا  
يا كاه فلما دلي مني ادخلت يدي الى جيب حتى اخرج الخزقة فاذا بالفقر  
قد حرك شفتيه واذا اكل ما حولي من الارض ذهب تنقديا ويحطف  
بعري وليني منه هيبه فجاء فلم اسلم عليه من هيبه ثم رايت  
بعد ذلك

بعد ذلك في بعض الأيام خارج طرسوس بالساحل تحت برج من الأبرجة  
 وبين يديه دكة فيه ماء فسلمت عليه ثم استدعيت منه موعظة  
 فمدح عليه قلب المارة ثم قال إن كثرة الكلام يثقل الحشاش كما ثقلت  
 الأرض هذا الماء ثم يكتيك رضى الله عنه وفغنا به الحكاية للحادية  
 والتبعون بعد الثلثمائة عن بعض السحرة في جبال بيت المقدس  
 قال نزلت على رجل فقال امض بنا نغنى جبال العمامات أخوة فذهبت  
 منه فاذا به رجل جرح لا يقبل الغزاة فقلنا له يا هذا اتق الله عز وجل <sup>علم</sup>  
 إن الموت سبيل لا بد لنا منه وهو آت على الخلق إجماع قال قد علمت  
 أن الأمر على ما يقولون ولكن أجزع عما أمسى فيه أخي ويصبح فقلت له  
 يا سبحان الله فقد أهلك الله تعالى على الغيب قال لا ولكن لما دفنت  
 أخي وسويت عليه التراب إذ البصوت من القبر يقول أوه فقلت  
 أخي والله فكشفت التراب فقبل بأعبد الله لا ينشئه فرددت  
 عليه التراب فلما ذهبت أقوم قال أوه فقلت أخي والله أخي والله  
 ثم كشفت التراب فقبل لي لا تفعل فرددت عليه التراب كما كان فلما  
 ذهبت أقوم إذ هو يقول أوه فقلت والله لا تركت نبش فنبشة  
 فاذا هو مطرق في وسطه فطوق من نأير قد التمع عليه القبر فلما  
 قطعمت أن أقطع ذلك الطوق ففريته بيدي لا قطعاه فذهبت

اصحابي قال ثم اظهر لنا يده فاذا صاحب الاربع فاذ هيست قال فاست  
 الاربع من غدا شته وقلت لهما اباكم مريت اليهودي والتصاني و  
 غيرهم من الكفار فلا يري فيهم مثل هذا ويحوت هذا على التوحيد والاملا  
 يري هذا فيه فقال نعم وانك لا شك انهم من اهل النار وانما يريدكم الله  
 عز وجل هذا في اهل التوحيد لتعبدوا الله الحداية الثانية والثلاثون  
 بعد الثلاثية عن جعفر الفراء في مرض فل كنت عند بعض اخواني من  
 الصوفية بالدينور بقاء قسم من الاكراد ليثري لهم متاعا  
 ثم قالوا له لو علمت ان ينجي من هذا الناع لسارعت الي مشراية فقال  
 لهم طغوني قالوا انقسم فلو موالى رئيسهم كانوا معه فقالوا هذا  
 سيد الحي وكانت له زوجة فولدت علة من البنات فقال  
 لها وهي حامل ان ولدت ثبنا فانت طالق وقضى ان رحلتا رحله  
 الشفاء ثم يد عن الداعة ونحوها فيينا عن نسيرة ذات يوم من  
 المرأة الطلق فاحذت ماء كالحماق فوجدت جارية فاحذتها والعشيرة  
 في خرقة وبن كثرها عن كفت جبل وبارت واظهرت ان خللت الحمل  
 انما كان مريحا وقد النفس ثم عيننا عن خللت للوضع خمسة اشهر ثم حبنا  
 فتر لنا بذلك المكان فاحذت الماء ومضت نحو الكفت الذي بين  
 للصبي فيه فلما قربت منه اذا امرأة قائمة عند الصبية وهي ترفع

فلما ابرها



فلما ابصرها الغزاله استوحشت وذهبت وجاءت الام الى الصبية  
 فاحذها فانك الصبية ترشرفت فوضعتها وتحت ناحيتها  
 فرجبت الغزاله فلم تزل تمنع وهي ساكنة فجاءت المرأة الى الحي  
 واخبرتهم بذلك وسمع نوحا فمضى اهل الحي بالجمع الى الكهف  
 فمراوا الغزاله ترضع الصبية فلما احسن بهم تحت فبكت للصبية  
 فاحذها النساء فلم يزلن يرفعن بها حتى سكنت وانست وجاوا  
 بها الى الحي ولبيت الغزاله تنظر من بعيد حتى رحلنا وهذا

المتاع الذي بيده ونشتر به جاز لها وقلد زوجها الوها سبحان  
 اللطيف الخبير للنان القديس الحكاية الثالثة والتعويذ <sup>الثالثة</sup>  
 عن الشيخ ابى بكر بن اسمعيل الفراءى من قال كنت ارفع الى شدة <sup>قوة</sup> الفاقة  
 اياما كثيرة ورمها كنت اسقط مغشيا على وكنيت حينئذ قليل الدرية  
 وكنيت الظل الى اخاف ما بين مكدة من الجمع فقلبت ذات يوم <sup>علمت</sup> في  
 اسمك الاعظم سالتك به اذ اسلمت بي فاقه متلفه فاذا انسا  
 في بعض الايام بد مشق على باب البريد جالس فرايت رجلا قد خلا  
 للسحب مدقع في نفسي انهما ملكان فرفقا بحدائي فقال احدهما  
 للآخر من يد اعلمك اسم الله الاعظم فقال له الآخر نعم فاصغيت اليها  
 فقال هو ان تقول يا الله فقلت نعم فلما علمت ورجعت كما كنت فقا

أحد هاتين كما تقول أنت ولكن يصدق اللحاء قال الشيخ أبو بكر صدق  
اللحاء أن يكون مثل الزئبق في لجة البحر لم يبق له شيء يتعلق به  
ولا له ملجأ إلا إلى الله عز وجل حتى أنه جاء بعض الفقهاء إلى بعض  
الشيوخ الذين يعرفون اسم الله الأعظم فقال له علمني الاسم الأعظم  
قال وفيك أهلية لذلك قال نعم قال اذهب إلى باب البلد  
اجلس هناك فما جرى هناك من شيء يقال فاعلمني به فخرج إلى حيث  
أمروا إذا بشيخ خطاب قد أقبل ومعه حمار عليه حطب ففرس له  
جندى فدخل حطبه فخر به فخرج الفقير إلى الشيخ وهو خزين فاجاب  
بالقصبة فقال له لو كنت تعرف الاسم الأعظم ماذا كنت تفصح  
بالجندى قال كنت أداها إليه بالهلاك قال فذلك الشيخ الخطاء  
هو الذي علمني الاسم الأعظم قلت ينبغي أنه لا يصلح للاسم الأعظم  
الامن هو متصف بهذه الصفة اعنى الصبر والحلم والرحمة  
للقلق وسائر الصفات الممردات التي تخلو لها اهل الاصطفا  
خبر الله عنهم ونعتناهم الحكاية الرابعة والتسعون بعد  
الثلاثماية عن الشيخ يوسف بن حمدان رضي قال خرجت إلى مكة  
على طريق البصرة ومعى جماعة من الفقهاء فيهم شاب كنت أعلمه  
من حسن صحبته ومراعاة حاله واستهانة به يذكر مره عز وجل و

دوام مناجاته فلما وصلنا المدينة اعتل القابب عله شديداً  
 والفرد عفا فصرنا اليه مع جماعة من اصحابنا نتعرف خبره فلما راينا  
 وشدة ما به قال بعض الجماعة لواحقرنا لميبا ينظر اليه ويعف  
 علة فلعله يكون عند دواء فسمع الشاب مقالته  
 فتبسم من ذلك وقال يا مشايخي واجايي ما اقع الخالعة بعد  
 الموافقة من اراد الله له جالا واراد هو حالاً غير اليس قد خا<sup>لف</sup>  
 الله عز وجل فان ادته فقال فخذنا من كلامه فنظر الينا وقال  
 لو عرفتم داء القنيل من ذي سلوان لطلبتم لدواء القنيل دواء  
 ان الامراض والاستقام فيهما تطهير وتكفير وتذكير وداء القنيل  
 مشاهدة النفس وموافقة الهوى ثم انشاء يقول شبحاً  
 بليد الله دوائي ويعلم دائي وانما اظلم نفسي باتباعي لموالي كلام  
 داويت دائي وغلب الداء دائي امرني الله عنته وفنغنا به  
 الحكاية الخامسة والتسعون بعد الثلاثمائة عن بعضهم قال اذكرني  
 ذاك ليلة وخوف شديداً فخرجت يوماً فاسكتت طريق مكة  
 بلا زاد ولا راحة فمضيت ثلثة ايام فلما كان في الرابع اشتد لي  
 العطش والجوع وخفت على نفسي التلف ولم اجد في البرية شجرة  
 استظل بها فركلت ارجلي الى الله وجلست مستقبل القبلة فغلبنى

الترم فمست ما تالجالس فزيت شخصاً في المنام بمديد الى وقال اعطوني  
 برك فمذدت يده اليه فصالحني وقال البش انت تسلم وتصل الى  
 بيت الله الحرام وتزور قبر نبيه عليه السلام فقلت له من  
 انت من حمك الله فقال لي انا المنظر فقلت له اصح لي فقال قل  
 يا لطيفاً بخلقه يا عليماً بخلقه يا خبيراً بخلقه العلي يا لطيف يا عليم  
 يا خبير ثلاث مرات فقلت ذلك فقال لي هذه تحفه لباغناء الابد  
 فاذا لحقك ضايقة او نزل بك نازل لم تقتر لها تكفي وتشفى ثم غاب  
 عني فانا اسمع شخصاً ينادي يا شيخ يا شيخ فاشتبهت واذا برجل  
 مركب علي راحله فقال لي يا هذا رايت شاباً بصفة كذا وكذا فقلت له  
 ما رايت احداً فقال لي خرج شاب من اهلنا منذ سبعة ايام واخبرنا  
 انه توجه الى الحج ثم قال لي اين تقصد فقلت له حيث ما شاء الله فانا  
 راحلته ونزل عنها ومدي الى جراب فخرج منه فرسين من البر السعيد  
 وفيها الحمار ونزل بسطحة مملوءة وقال اشرب فشربت واكملت فرسا  
 واحداً الكفيت به ثم قال لي اركب وركب اناي وسرنا ليلتين  
 وبوينا فالتحقنا بالقافلة فنال عن الشاب فاشترناه في القافلة فزكري  
 ومضى ثم اتاني بعد ساعة والنشاب معه وقال يا ولدي هرون الله  
 على بالاجتماع بك اجتماعي بهذا الرجل ثم ودعتهما وانفرت فلفقني  
 الرجل

الرجل يأخذة فناولني اياها وقيل يدي وانصرف فوجدت فيهما  
خمسة دنانير مصرية فاكترت منها الى مكة وتزوجت ببقيتها ووجدت تلك  
السنة ومرت النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت الى الخليل عليه السلام  
وكلمها امرأتان ضابطتان او زلت نازلة اذ كنت في الكلمات التي علمت  
للخضر عليه السلام واعترف بفضلته ومنته واشكر الله تعالى على نعمته  
الحكاية السادسة والثمانيون بعد الثمانيات حل ان بعض الفقهاء قال  
خرجت يوما فصد البرية علينية السباحة والخطوة مع الله فمرت ثلثة  
ايام فلما كان في الرابع امرتني باطن قلبي وزيادة حركة في ظاهري فبينما  
انا كذلك لم استعرا ابرجلين كهيلى حسنين فسلما على فرجتهما عليهما السلام  
فقالا لي ما اسمك فقلت عبد الله فقال احدهما ونحن عبيد الله نقصد الله  
فمستبينا جميعا فلما كان وقت صلاة الظهر نظر الي احدهما وقال هو الو<sup>قت</sup>  
قلت نعم قال تصلي بنا قلت تحملا عن ذلك فاصلي احدهما فاصلي بنا احدهما  
وانصرف ويركع كل واحد منا فلما فرغ الذي ام بنا من الركوع قدم اليها  
طبعا عليه غيب وثبت لم ارا احسن منه وقال بسم الله ما كلنا صاحبنا  
ومستبينا فلما كان اليوم الثاني كان وقت صلاة الظهر فنظر الي وقال هو الو<sup>قت</sup>  
قلت نعم قال تصلي بنا قلت تحملا ذلك عني فقال لصاحبه تصلي بنا فصل  
بنا الاخر وانصرف ويركع كل واحد منا فلما فرغ الايام من الركوع قدم

طبقا فيه عنب وتين وقال بسم الله فاكلنا ثم تركنا الباقي وانصرفنا  
 فلما كان اليوم الثالث وقع لي انهما يقولان لي تصلي ويجب علي مواظبتها  
 ما فعلاه فرفع طرفي الي السماء وقلت اللهم انك ولي النعم من غير استحقاق  
 وانا عبدك الضعيف غير مستحق للنعم وقد رحمت اليك فيها اقصاه انك عمل  
 كل شئ قديرا فلما كان الوقت لخرال احدهما وقال هو الوقت قلت  
 نعم قال تصلي بنا قلت ان شاء الله فاقام احدهما الصلوة وتقدمت وصليت  
 بهما وانصرفت وصليت ركعتين ونظرت عن يميني فرأيت الطبق بعينه  
 وعليه قطع عنب وتين ورمال فجلسته اليهنما فاكلوا اكلت معهما ثم  
 تركنا باقيه وانصرفنا وشكنا الله تعالى علي ما اولى من نعمة من غير استحقاق  
 ثم امتنا علي ذلك اربعين يوما كل منا متوجه الي مقصوده فاجتمع في اوقاف  
 الصلوة وكل منا يقدم يصلي يوما فاذا املي تقدم فيه طبقا فيه ما ذكر  
 وكنت معطى ذلك اوتي بالطبق فيه العنب والتين والرمال  
 فلما كان بعد الاربعين قال لي الخليفة عليك الله قلت وعليكما وانصرف  
 كل منكم يال احد منا صاحبه عن شئ ثم بقيت بعد هامة علي  
 تلك الحالة يتجدد نعمة الله علي في كل يوم فظاهر اوبا طنا وكل وقت <sup>شكرا لله</sup>  
 فيه تزيد نعمة علي ولعمري ان الحكاية السابعة والتسعون بعد الثمانية  
 حكى عن بعض المشايخ بحكمة قال كنت متغزلا في بعض الجبال في مفازة وربما كنت

اقيم الشجر او اقل او اكن لا اري في ذلك الجبال احد من الانس وكان قوتي  
 من المباح اذا اخذني للرجع اخرج من المفازة الى ظاهر العيسيل اتناول <sup>حتى</sup>  
 وارجع فلما كان في بعض الايام خرجت فاذا انا انظر فارسا قد اقبل وحد  
 من صدر البرية فلما رايته دخلت للمفازة وركبته فلما كان بعد ساعة  
 اذ هو بالباب ينادي باسمي فمقت وخرجت اليه فسلم علي فقلت له من  
 الانس انت قال نعم فقلت من اين انت ومن عرفك باسمي قال انا من  
 ابناء الملوك خرجت للصيد منذ ثلاثة ايام فالتقطت عمن احوالي وثبتت  
 في البرية والحفني العطش واشترفت على الهلاك فلم اشعر الا ورجل  
 عليه اطمار قد اتاني وبديع وكوة فسقاني منها فناولني قبضة من خشيش  
 فاكلتها فوجدتها الذما يكون من البقولات طافزغت قال لي يا محمد  
 تثبت قبل اليوم قلت يا سيدي الساعة اذهب علي يدك فقبلت يدي  
 وثبتت علي يديه وقت علي فدي قلت يا سيدي اسأل الله ان يقبلني  
 فرفع طرفه الي السماء وقال يا رب محمد بن محمد ارحم محمد اوت علي  
 محمد واقبل محمد ودمعت عيناه فوجدت حلوة دعا به في قلبي وعقدت  
 مع الله ان لا ارجع الي ما خرجت منه حتى اموت وقال لي اركب  
 فابيت فخلع لابدي ان اركب فركبت ومشي احمي حتى اساني  
 مكانك وعرفني باسمك وقال لي اجلس عند فانه پرستدك

الى الخبز قال الشيخ فقلت له فما تمنع بالفرس قال لا حاجة لي به فاطلقت  
 الفرس ودخلت به للفازة وقد مسّت اليه من اللباح الذي اتناوله منه  
 فاكل وجلسنا الى الليل فقلت له يا بني ليس للعبادة بالشركة وكان  
 بالحرب من مفازة فاستريت له بالجلوس فيها فجلس فكنيت اجمع معه في  
 كل ثلثة ايام وكلما طرأ خرج الى الجبل يتناول حاجته من اللباح ويروح  
 وكان بالحرب مناعين ما و كان الفرس يروح ويروح اليها في كل ليلة  
 فلما كان يوم من الايام فاذا بالشاب قد دخل علي وهو مذ هول فقلت  
 ما شانك قال رايت الساعة في المنام الى دامي وهما يجريان وراي  
 من مكان الى مكان ويأيد بهما شمعان موقدان وكلما قربا مني يخرج عليهما  
 شخص بين جوهرة كبيرة ويقول لهما ساكنكما بالله ان ترميا حصن ولد  
 كما وتكرما لله عز وجل فانه قد فر الى الله وخذ مني هذه الجوهرة  
 فلم ينزل معهما كذلك حتى قالوا نحن عتبه راضون والجوهرة بشارية  
 لك فانهتمت فانا على هذه الحال فقلت له يا بني هذه ثمرة <sup>بنك</sup> لوق  
 قد اركها الله فسر بما قلت له ولم ينزل كذلك اذ اني ليلة من الليالي  
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد دخل علي للكان الذي  
 انا فيه وقال لي اخرج انت والشاب الى العمارة لينتفع بكما وتنتفعا  
 فلما اصبحت دخلت على الشاب فاجبرته بذلك فقال يا سيدي رايت



البارحة في المنام كان في يدي اليمنى حبلًا ورجل حسن الصورة الى  
جانبى ويسيد حلة فقال اسمع ما امرت به فقلت له يا بنى  
العمد لله على هذا فقلت والثاب معى حتى دخلنا مدينة من  
ديار بكر و الفرس تبعنا فدخلنا الى رباط تلك المدينة فقامت  
الشيخ الذي فيه له يومان فلما وقع بصره على هذا هو الرجل  
فسكت فقال يا شيخ انت تكون في هذا المكان ثم اقبل شيخ حسن  
الصورة فسلم على وقال يا سيد يقيم عندنا الله تعالى فقلت على خير  
الله فاعطينا الفرس فقرا قدم علينا في ذلك اليوم واخبرنا بقصة  
واقعت معهم انا والثاب في الرباط عشرين سنة لم يعلم احد  
قصة الثاب ولا من اين هو حتى ماتت روح فخرجت من الرباط الى  
البحر وبنيت للجاورة بمكة قال الراوي اقام الشيخ بها ثلث وستين وما  
فدفن بالبطحاء رضي الله عنه ونفعنا به الحكاية الثامنة  
والثلاثون بعد الثمانية عن بعض الفقهاء قال كنت في بلاد <sup>سلي</sup> اراد  
صحبت بعض الناج وكان يامرني بالخدمة وكنت متلذذ ابامره فاد  
يوم مالي القصاب احمل الحما للفقراء فابعت منه حاجتي وجمعتها وا  
الى جانبى فريت رجلا يسوق الدابة محملة فركن لي فسقطت على  
مسماهي حانوت القصاب فاصاب جنبي فحملني عنده صاحب الى حانوت

وجدت منه الاكثر فبينما نحن مشغولون بربط الجرح واذا بصاحب الدابة قد وقف علينا ومعه ثلثة رجال من العوام وقال سقط من مرة فيهلك في دنابر كانت في راسي فحمل القصاب وحملني وحمل رجلين آخرين الى صاحب المدينة وقال هؤلاء الذين اخذوا النظر ف ضرب كل من اصحابي ضربا شديدا ثم ضرب من حملتهم فكان الضرب يقع على الجرح ثم نظر احد العوام الى الاناء الذي فيه اللحم فوجد الصنف فيه فقالوا هذا هو السارق فقال صاحب المدينة يقطع يده فامر بالزيت فتملى واجتمعت على الخلاق بالضرب والسب وانا بين اربعة رجال ونادي منادى احضروا السارق فشد طاب الزيت والاسلم امرى لمن بيده ملكوت كل شئ ولطعن احد الرجال بطمه حتى غبت عن حسي وانا صابر في ظلت البلاء راجع الى الله في ذلك الامر وقال يا لص يا سارق ثم ضربني حتى سقطت على وجهي فخررت ساجدا فشميت النبي صلى الله عليه وسلم بنظر الي وهو تبسم فما استويت قائما الا قلنا لك عنى ما كنت فيه ثم في الوقت منادى منادى لى امكوه خادم الشيخ فنظروا الي وقالوا لا حول ولا قوة الا بالله ثم خرا الرجال الذين كنت معهم على رجلي واني صاحب البلدة تسرعوا وقبل رجلي وقال يا سيدى سالتك بالله العظيم لما غدرت لى ثم انى صاحب العزة وتفرع وبكى فقلت لم يغفر الله لنا ولكم هذه سابقه اطهرت سيرة كما قبضت

في وقتها ثم انكشفت العرة فظهرت العشرة الدانير وحمل المدابة رسالة الى  
الشيخ والقول ان الشيخ وجماعته من الفقراء في ذلك الوقت الذي كنت  
فيه كانوا في الاستغفار لفتية وقت بين الفقراء ولم يخرج  
احد من الجماعة حتى وقتت بالباب والطمع والصرعة فيها منسلتها  
للشيخ واخبرته القصة فقال الشيخ من صبر محل وتكمل ثم قال يا بني كنت  
مع الفقراء من قبلها لك هذه لان علمه ما تقدم ثم قال يا محمد كانت  
هذه الحالة تسببا لانك في طريقك فساد لان حيث شئت رضى  
الحكاية التاسعة والتسعون بعد الثمان مائة عن بعضهم قال دخلت  
البادية على نية السياحة فاقمت فيها اياما لم اعم فيها طعاما ولا شرابا  
فعطشت واشتد بي العطش فدخلت الى قصر وقع بصري عليه  
في جانب البرية فلما قربت اذ ابو حشش قد خرج منه فدخلت  
الى القصر واذا برجل ملق على ظهره متوجها الى القبلة فركبته فوجدته  
ميتا وقد تم الوحش ان ياكل منه فاشتغلت بتهنئة ووجدت لاجزله  
واني لا استطيع من كثرة العطش فبينما انا كذلك واذا برجل قد اقبل  
من صدر البرية فلم امل وقال لي جئت الفقير قلت لا يا سيدي  
قال بسم الله ثم مضى معي الى راس الجبل فان فيه عين ماء فمضيت معه  
حتى وصلنا الى العين فوجدنا على الماء قولا مطروحة فكنيت على تلكها

من العطش فشرب حتى رويت وكان مع الرجل ركوة فلما ثاب القريب  
والركوة ورجعنا الى الفقير فغسلنا وكفناه في مرقعة كانت عليه <sup>ملينا</sup>  
عليه ودقنا فلما فرغنا من دفنه نظر الى الرجل وقال لي هذا الفقير  
اشاء بيلك الى القبر كان من الرجل الكاير وهو لا يعرف لان الرجل  
كان يتبع مولاه فاخفاء ثم غاب عني فابست قد اختلف من جانبي  
فوقفت على القبر وقرأت شيئاً من القرآن واهديته الى القبر  
وسالت الله بحرمته فاجابني ووجدت بركة ترمانا من الله عنه  
ونفعنا به الحكاية الاربعية قال للوات كان الله له اخبرني بعض  
السادات انه كان متغزلاً في بعض السواحل مدة طويلة فلما حضر  
يوم عيد الفطر خرج الى بعض القرى لمحضرة صلوة العيد مع المسلمين  
قال فلما صليت معهم صلوة العيد رجعت الى مكاني فوجدت فيه  
انساناً يصلي ولم اجد له اثر في الرمل على باب الخلوة فتعجبت منه اين  
دخل ثم انه يكى بكاء طويلاً ولفيت افكر في شيء اقدم له لكونه يوم  
عيد وهو ما ردي على ايضا فم اجد شيئاً فالتفت الي وقال يا فلان  
لا تفكر في هذا فاني الغيب ما لا تعلم ولكن ان كان عندك ما فخر به  
فمكت لا يله يا برين فوجدت عند الابري رغبين كبيرين حارين  
كانتا الساعة خرجا من القرن ولوزا كثير انجملت كل ذلك فكسر الخبز

وصب اللوزين يدي وقال كل واخذ ثيابا ولفي من اللوز واما اكل  
 لم ياكل هو معي سوى لوزة او لوزتين قال فتعجبت في نفسي واستغربت  
 وجود ذلك الطعام فقال لي لا تستغرب هذا فله عباد ايها كانوا اجدوا  
 ما ارادوا فاردت منه نجيا ونزيت في نفسي ان اطلب منه اللواحة  
 فقال لا تستعمل طلب اللواحة فاننا لا بد ان اعوذ اليك ان شاء الله  
 ثم غاب عني في الوقت ولم ادر اين ذهب فانددت منه عجبا  
 عجيب فلما كانت الليلة السابقة من شوال اتاني فاد اخاني رضي الله  
 عنهما ونفعنا بهما قال المؤلف كان الله له واخبرني ايضا السيد  
 المذكور قال كنت في خلوة فرايت في بعض الليالي وانا قاعد مستيقظ  
 بعد صلاة العشاء رجلا من موسى في الخلوة وكان الباب مغلقا من  
 داخل لم ادر من اين دخل قال فخذت معي ساعة وتذكرنا احوال  
 الفقراء وكان ذلك في بعض بلاد الشام فذكر الي انساني الشام  
 واشتينا عليه وقال انتم الرجل لو كان يعرف من اين ياكل ثم قال لي  
 سلم لنا علي صاحبك فلان وسميالي بعض الناس قال وقلت اين  
 تعرفاته وهو في الحجاز فقال ما يخفى علينا قال ثم تقدم مالي الحراب  
 فحسينهما يديان يصليان فخرجا من الخياط رضي الله عنهما ونفعنا  
 بهم وبجميع العالمين وتفضل علينا بفضل العظيم قال المؤلف

كان الله له اخبرني البيا السيد المذكور انه دخل عليه شيخان في  
 خلوة في بعض سواحل الشام في شهر رجب سنة اثنين واربعين  
 وسبعمائة بعد صلوة العصر ولم يدس من اين دخلا عليه ومن اي بلا  
 ابتاء قد اخلت منهما شئ فطاسلما حل وصاغا في استنا نسب بهما و  
 ذهب ما كنت وجدت منهما فقلت لهما من اين جيتما فقالا لي سبحان<sup>40</sup>  
 ومثلك يا ل عن هذا ثم قلت اليهما كرات يا بية من خبز شعير  
 فقالا لي ما جيتاك لهذا قال فقلت لهما من اين جيتما فقالا لي سبحان<sup>الله</sup>  
 ومثلك يا ل عن هذا ثم قلت اليهما كرات يا بية من خبز  
 شعير فقالا لي ما جيتاك لهذا قال فقلت فلاي شئ جيتما فقالا<sup>جيتا</sup>  
 فوصيك بتليغ السلام الي فلان وسميالي الشخص الذي ار  
 بتليغ السلام اليه قبل هذا قالوا فقالا لي قل له اني فقلت  
 وانما اترفاة هل اجتمعنا به ولم يجتمع بنا قال فقلت هذا ما<sup>الشيخ</sup>  
 اذن لكما فيها فقالا نعم وذكر انهما ابنا من عند اخوان لهما في الشرق  
 قال ثم غابا عن في الوقت فلم ارجع مني الله عنهما وفتنا بهم قلت وهذه  
 البشارة تريد به ما رآه الشخص المبشر المذكور وداي في النوم فيما تقدم  
 اثنين من الصالحين يقولان له لا يبلغك المنق او قال لا تبلغنا الارض  
 حتى تحرك الينا وما رآه البيا بعض المشايخ الاخبار من اولاد الشايخ<sup>الكلبي</sup>

قال برأيت رجلا في البحر ورأسه مع رأس الكعبة فقال سلم علي فلان  
 وقل له بصير حتى يأتيك طنا قال فقلت له من انت قال الخضر رضي الله  
 عليه وانفعا المسلمين ببركته وكذلك قال بعض الصالحين قيل  
 لي في منامي قل لفلان ابشر معوق ما نطلب فيما اخرنا ذلت عندك  
 الا تحيى صائم قال ما كان في آخر العمر كان خيرا والمسلم عاقبة اللهم عاملنا  
 بما انت له اهل ولا تعاملنا بما نحن له قال المولى كان الله له واخبرني  
 ايضا السيد المذكور قال برأيت في بعض سواحل الشام شيئا قريبا  
 مني فكشنا ثلثه ايام لم يأتني ولم آتني ثم خطرت لي ان ابته والحدث  
 معه فذهبت اليه وسلمت عليه واحرمته بركتين وانا انظر اليه  
 بحسني فبينما انا في الصلوة حجب عني فلم ار شيئا سوى سجادة  
 ونعليه قال وكذلك كنت اري منهم في بعض البراري كثيرا  
 فممن من يحجب في الحال عن بالخال ومنهم من يظهر لي ويكلمني رضي الله  
 عنهم وانفعا بالجميع قلت وهذا السيد المذكور صلى بوضوء واحد  
 اثني عشر يوما وله في تاريخ تاليف هذا الكتاب خمس عشرة  
 سعة لم يضع جنبه على الارض ويحكث اباما عدلدا ياكل فيها  
 شيئا واذا اكل شيئا يسيرا خشنا يا بامعا اكل معي قطعة لم  
 في منا الا بعد شد تمرا ففة وذكر لي بان له عدة سنين يحج بغير

اختياره لما يري من المنكرات والآفات ولكن يومر بالحق فيجد منه بدا  
رحم الله عبده ونفعنا به آمين الحكاية الاولى بعد الاربعاء  
عن بعضهم قال سافرت الى العراق على قصد السياحة وروية للشيخ  
فرايت مدينة فمشتت نواحيها وقصدت مكانا اوى اليه فاوريت الى  
حزيرة طرف للدينة فيها ابارد اثرة فجلست قليلا ثم تاملت عيني  
فتفتت في حلق في المنام وقال لي ثم الى جانبك في الحائط خيبة فخذها  
فليس لها وارث وهي ملكك فتعظمت ونظرت الى جاني فرايت  
عصا خفرت بها في المكان قليلا ثم جلست خروقة فتفتتها فوجدت فيها  
دينا من فضة في طرف لثبي وخرجت من ذلك المكان ففكرت فيما اقول  
فيها فقلت اتقن منها على الفقراء ثم قلت اشترى بها حوائث واوقتها  
على الفقراء وخطري غير ذلك ففتت تلك الليلة فرايت النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام فسلم علي وقال يا فقرا رادة ثواب وطلب ثواب  
من الدنيا لا يكونان معا ثم جمع امسعيه السبابة والتي يليها ثم قال لي  
امض بما معك الى الشيخ ابي العباس من اهل الجزيرة للفقراء في بغداد في  
مسجد كذا وسلمها اليه قال فاستبشيت من مناي وجلوت وضوء  
ثم صليت وخرجت من ساعتي الى بغداد فوصلت الى الشيخ المشاري  
في المكان الذي هو فيه فاجتمعت وسلمتها اليه واخبرته بالقصة



فقال منذم قيل لك هذا قلت منذ سبعة أيام فقال يا بني رايت  
البنى صلى الله عليه وسلم منذ سبع ليال وقال لي اذا وصل اليك  
فقير ومعه رسالة فاقبلها منه وتعرف فيها ثم قال يا بني اعلم  
ان لنا سبعة لم يكن لنا ما نفقات به ولا نمان علينا دين فدا الخ علينا  
في طلبه وقد سر الله هذه القصة على يدك ثم قال سالنك بالله  
ان لقيم عندنا واحد يتيان هدية اليك فقلت يا سيدي وكيف  
لي بذلك ولكن مشغول بما شغلني الله تعالى به قد وقد اجرتك بما اخرج  
البنى صلى الله عليه وسلم فقال لي الضيافة ثلثة ايام فقلت نعم  
فأقيمت عنده ثلثة ايام لم يغارقني الا في وقت ينصرف فيه ثم ودعته  
وانصرف رضى الله عنهما ونفعناهما الحكاية الثانية يطال الانبياء  
عن بعض الفقهاء قال دخلت مدينة من مدائن خراسان  
فمشيت في السوق فلقيت شاب حسن الصورة فسلم علي والى  
حتى خرجت من السوق فقال لي تكون ضيفي لوجه الله تعالى  
ومشيت معه فادخلني دارا حسنا وفيها نار خبز ثم غاب عني قليلا  
والى ومعه شيخ كبير فقال لي هذا الذي ادعاه فسلمت على الشيخ  
ثم جلس قاتي بعام فاكلنا ثم غسلنا ابدينا وسميت الخروج فقال  
الشاب انت ضيفي ثلثة ايام فاقمت عنده ثلثة ايام في كل يوم يزاد

في الكرامى فلما كان اليوم الرابع مضت وداعها فقال الشيخ يا بني انت  
صنيت هذا النار فانت هذا الشيخ ذلك اليوم فلما كان في عذقت الخليفة  
عليكم الله فتبعني الشاب حتى خرجت الى طاهر المدينة فزدعني وناولني حرق  
ونجوا وحوا وقال يا سيدي هذه زوادة تقبلها الله فحملتها ومثيت  
يومين ثم دخلت مدينة اخرى وقصدت الفقراء بالذي معي اوصلهم اليه  
فبينما انا كذلك واذا بشيخ حسن الصورة قد استقبلني في الطريق  
فسلمت عليه وقلت هذا ولي الله وكان وقت الصلوة فدخلت  
للسجود فصليت وجلس فادركني سنة ففقت ففتف هائف وقال  
لي العرة التي معك تعطيكها للشيخ وهو من عباد الله الصالحين فابنت  
من منامي وخرجت في الوقت لطلبه وقلت اللهم بحرمه عليك اجمع  
بينى وبينه فما استتمت كلامي الا وقد استقبلني في الطريق وبدا  
ابري ما حمله من النهر ففقت فوجدت فيها خمسة دنانير وخمسة  
دراهم فحملتها وقلت يا مود فتعنا اليه فاخذها من يدي وقال يا بني  
من راي غير الله لم ينل من الله فقلت يا سيدي ادع الله لي فقال  
عليك بحفظ الله بحفظك فقلت او صني فقال عليك بالاعلام  
حفظا العهد فما بينك وبين الله ثم تركني وانصرف رضى الحكاية انثا  
بعد الاربعاء به حكى ان رجلا باع لنفسه في حق الفقراء فقيل له  
لم فعلت

لم فعلت هذا وكيف يتبع نفسك فقال يا قوم ما فعلت ذلك الا امر  
 اطلعني الله عليه كنت يا يما خرايت في اللسان ملكين قد وقفا بين يدي  
 فبالي احدهما ما تقول في قول الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم  
 فقلت الله اعلم قال لا بد ان تقول قلت من كان عبد الله لم يتبع  
 للعد وعليه سلطان فقال الاخر ما صفات العباد قلت الله اعلم  
 قال لا بد ان تقول قلت صفات العبد امثال او امر سيده  
 مجتهدا لتواهيته في كل حال ثم غاب اعني فلما ابصحت فكرت في حالي  
 فلم ارنفسي حلا للعبودية ولا للمراقبة ولم اجمع الصفات الحمودة  
 الا هذه الطائفة فقلت ابيع نفسي لمم فاكون عبدا للعبد  
 فبعتها لهم منهموها انا من عبيد عبيده ثم بكى وقال وحقت  
 ما رايت نفسي اهلا لما يسته ولا لما يقبته ولا لما يقبته ولا بمن  
 يصلح لخدمته رح وحكى ايضا عن بعض الفقهاء قال كنت يوما  
 متفكرا في نفقة العيال فاشتغل فلبى ساعة فتمت لاستمريج فراء  
 في منامى كان في جريد في وسط بحر فقلت من اين يصلني ما اكل وما  
 اشرب في هذا المكان فاستغيبني حلفت وقال لي يا هذا لو كان  
 وتر فك خلقت سبعة اعراسا لك فابتهت مسرورا وزال عني ما  
 اجد وبعد ذلك جاءني رسالته على يد بعض الاصحاب من رجل

لم يخط لي بيالي فقلت صدق الله تعالى في قوله ومن يتق الله يجعل له  
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب روى الحكاية الرابعة بعد  
الاربعة تحكي عن بعض المشايخ انه قال كانت لي زوجة كنت مشغولا  
بها فينما انا عثدا في بعض الايام في البيت نائم ثم ادركتني حالة  
في المنام فسمعت ما نطقت به وعانيت حركتي وكانت حالة عظيمة  
فلما افاقته قالت ما شاكر يا سيدي فقلت ما رايت قالت  
خبرنا فقلت عنهما فخرجت وخليتها فقالت لخدم لنا فاولي امي و  
اخوتي فناداهما فاجتمعت بهما وقالت جري زوجي كذا وكذا او اخبرتهما  
بالصورة وقالت والله لا يغيب الله زوجة ابدل مني مجنون ولا اقيم  
معه في الدار فعد لها اهلها عن ذلك وفعلوا ما اردت فقامت فقامت  
تقيم في الدار حتى يخرج معي فلما علمت بذلك اتيت اليها  
وقلت لها ما مقصودك قالت الفراق والاقبلت نفسي وانت  
السبب في ذلك فقلت لها امهليس سبعة ايام فقالت نعم ثم  
الي وحديث مشقة كثير في فراقها فقصدت رضاها بشئ كثير  
من الدنيا فابست فارسلت جماعة من اهل الدنيا فلما اتت عزمها  
علي ما ذكرت لحقني وله وتغيرت احوالي وشئت خاطري ولم اجد من يحمل  
عني ذلك فلما بقي من الاجل ليلة واحدة وقد اشتد لي الحال وضاع  
لي الارض.

بي الارض رجعت الى الله وفوضت امري اليه وعزمت على ان  
 يفعل الله تعالى امرني به ثم دعوت هذه الكلمات اللهم يا عالم  
 الخفيات ويا سامع الاصوات يا من بيده ملكوت الارض والسموات  
 يا مجيب الدعوات استغثت بك واستجرت بك يا عجزا جرتني  
 ثلث مرات ثم جلست حتى كان النصف الاخير من الليل وانا متقبل  
 القبلة واذا بها قد دخلت وقيلت ورجلي وقالت ما لك يا الله العظيم  
 ارض عني فقلت بما كنت اطلبه منك وقد رجعت الى الله فاستأذنت له  
 ان يقبل توابعي فقلت لا ارضي عنك حتى تخبرني بسبب هذا فقالت  
 كنت البارحة مصرة على ذلك العزم فانا في رجل في لكلام وبسبب  
 اليمين السوط والاخرى السكين وقال لي ان رجعت عن هذا الامر  
 والا فقلبك لهذا السكين ثم جلدي تلك الجلادات فانهت  
 مصوبة وحاررة ذلك الحرب في قلبي فانهت مصوبة وخارجة  
 ذلك الحرب في قلبي ففقدت ساعتي ثم تمت فرايت الرجل بعينه  
 هل اتاني بيد السوط والسكين وقال لي ما خطر بك وعظمتك  
 وامر بك ثم دفع يده على فانهت مصوبة واتيته اليك بسرعة  
 التقبل التوب وترضى عني وتسال الله لي ثم كشفت عن جلد ما فرأيت  
 ان ثلث ضربات فقلت لما توب الله علي وعليك وقد رضيت ظلك

في الدنيا والآخرة فقالت صلاتي هبة لك شك الله عز وجل وعندي  
عشرون دينار من حليي وثنائي للفقر وشكر الله فلما أصبحت فعلت  
ذلك ثم نظرت انا فعل الله تعالى بي ولطفه وعلمت ان ذلك ثمرة الرزق  
بحكم ما يفعل ويتقنت ان الامور كلها بيد الله ثم اقمته معها بعد ذلك  
سبع سنين وانا في اكمل مسرة حامدا راضيا ما فعل الله لي ثم ماتت <sup>الله</sup> حملة  
عليها فرايتها بعد موتها في المنام في اجمل صورة وعليها من الحلي واللؤلؤ  
مالا يلحق وصفه فقلت لها ما فعل الله بك ما اقيت من ربك فقلت  
كما ترى وانا منتظرة لقائك نعم الله عنك كما رضيت عني وحكي ايضا  
عن بعض الفقراء قال كانت لي جاريرة وكنت اذا امرتها بامر متشبه  
فقلت لها يوما يا جاريرة هل لك ان تشد بيني شيئا من الشعر  
فقلت نعم يا سيدي فقلت قولي فانشدت شعر فلولاك يا ليلى و  
لولاك يا نعي : ولولاك ما طينا ولا طابت الدنيا فقلت حسنت  
يا جاريرة فما تقولين حايزة هذا البيت فيكون عنقك عوضا عنك  
واعطيك شيئا من الدنيا فقالت يا سيدي انت مقصودي  
وعنتي نعم علي فقلت اشتغل بالنعمة عن المنعم فقلت لها انت حرة  
لوجه الله وكل ما في المنزل ملك لك ثم صليت في كلامها فخرجت الى السبابة  
من وقتي وتركها وغبت عنها سنة تسامة وكلامها كلاما مرغا طري  
يقطع في بطن

يقطع في باطن كالحديد وعانيت في تلك لولة ما لا يجد ولا يوصف ثم رجعت  
 للمكان الذي كنا فيه فوجدتها على حالة مرضية توصل سبعة ايام  
 وتاكل في الشهر اربعة ايام فتزوجت بها واقامت عندي سنة <sup>من</sup> ترا<sup>ت</sup>  
 احوالي وتلازم خد متي ثم ماتت في السنة الثانية رحمه الله عليها الحكا<sup>ية</sup>  
 الخامسة بعد الاربعية عمن ابي الحارث الاولاسي قال شهدت  
 الفداء في الاسر ان كنت اري كل اسير اذا خرج من للكب اخذ من مال  
 السلطان فقلت بالله تعالى في هؤلاء القوم رجل يتقى هذا المال فلما كان  
 بعد ايام نزل شيخ فمرؤا عليه دنانير وخطا وطعنا فلم ياخذ منهم شيئا  
 فقلت في نفسي والله اكبر وابتهته حتى لحقته فعرضت عليه دراهم  
 كانت معي من حجة طيبة وقلت الحمد لله الذي لم يخل الارض من حجة فلم  
 يقبل الدراهم وضرب بيده الى حمى الساحل فاذا هو ياوت امرؤا <sup>سعد</sup>  
 فقال لي من كان حاله مع مولاه مثل حال الاجتاج الى الدراهم فقلت له يا جبي  
 اى شئ كنت تعمل في بلد الروم وهذا معاك معه قال نعم اقول لك اسارت  
 فها بيني وبينه وتركك الادب فعاقبني بالاسر فثبت اليه فرجع الى فاني <sup>سجيت</sup>  
 منه ان اخرج من بلد الروم وانرك فيه المسلمين فخرجت طردتهم <sup>من</sup>  
 عنه ونفعا به الحكاية السادسة بعد الاربعية عن بعضهم قال  
 كنت بمكة فجاؤني رجل من اهل اليمن فقال لي جئتكم بهدية ثم قال

لرجل كان معه حذائه ما كان منك فقال خرجت من صنعاء صاحباً فشيء  
جماعة وقال لي رجل اذا نزلت النبي صلى الله عليه وسلم فارقا ومنى السلام  
علي صاحبيه رضي الله عنهما وعن ساير الصحابة قال فدخلت المدينة  
ونسيت ما استودعني الرجل من السلام فخرجت الى ذي الحليفة لمخرم فلما  
الاحرام ذكرت امامي فقلت لاحبابي احتفظوا براحلي حتى ارجع الى المدينة  
في حاجة فقالوا الساعة يرسل القافلة ونحشى ان لا تلحق فقلت فخذوا  
معكم راحلي فدخلت المدينة فسلمت علي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى  
صاحبيه عن الرجل فادركني الليل فاستقبلني انسان فسالته عن الرفقة  
فقال قد رحلت القافلة فرجعت الى المسجد وقلت اقيم الى ان تجي الرفقة اخر  
ونمت فلما كان آخر الليل رايت النبي صلى الله عليه وسلم واقا بكر وعمر رضي الله عنهما  
فقال ابو بكر يا رسول الله هذا الرجل قال نعمت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال ابو الوفاء فقلت يا رسول الله كنت في ابا العباس فقال لي انت ابا الوفاء  
فاخذ بيدي فوضعتني في المسجد الحرام فاقمت بمكة ثمانية ايام ثم وردت  
الرفقة رضي الله عنه ونفعنا به للحجاية السابعة بعد الاربعاء  
عن بعض الصالحين قال شهدت جبل لبنان مع ثلثمائة رجل من العباد  
والزهاد للقيمين فيه فسرنا ثلثة ايام فطربت على رجل فجلست على جبل  
شامخ ومضى احبابي يلحدون في الجبل على انهم يرجعون الى فلم يعودوا و  
بقيت



بقيت وحدي الى عند خلت اليوم فطلبت ما لا تطهر به الصلوة فوجدت  
 اسفل الجبل عينا فتعادت منها وقتت امني فسمعت صوت قاري فلما <sup>نزلت</sup>  
 من الصلوة انتهت الصوت قد وجدت كفا فدخلته فاذا فيه رجل  
 ضريحا لمس فسلط عليه ورد على السلام وقال لي انت جني ام انسي قلت  
 انسي فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له ما رايت ههنا انسيا منذ ثلثين  
 سنة غيرك ثم قال لي املك نعت اطرح نفسك فدخلت داخل الكهف  
 قرات ثلثة قور من عندنا فلما كان وقت صلوة الظهر صاح بي الصلوة  
 يحكم ولم ارجع اعرف باوقات الصلوة منه فسلط معه ثم قسام  
 يصلي فلم ينزل يصلي الي العصر فلما صلى العصر قام قائما يدعو فسميته يقول في  
 دعائه اللهم اصلي امة احمد اللهم ارحم امة محمد اللهم فخرج عن امة احمد  
 صلى الله عليه وسلم فلما صلينا للغرب قلت له من اين لك هذا الدعاء وما  
 من دعائه كل يوم ثلث مرات كتبه الله من البعد لا فقلت له من علمك  
 هذا فقال لا يحتمل ايمانك ذلك قال للو لكان الله له وقال الشيخ  
 الامام العارف بالله علي المقام ابو الحسن الشافلي مرض وغيره من الكبار  
 العارفين من قال كل يوم اللهم اغفر لامة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم استل  
 محمد اللهم اجري امة محمد كتب من الابد الى رمن قال هو دعاء الغفر <sup>السلام</sup> عليه  
 رجعت الى تمام الحكاية قال فلما صلينا العشاء قال لي انا كل فقلت نعم

قال ادخل داخل الكهف وكل ما تجد فادخله فدخلت فوجدت صخرة عليها زبيب وجوز  
 وزبيب وطلع دنتين ووجه الخنزير وكل واحد من ذلك ناحية فاكلت  
 منه ما اردت فلما كان السحر او بعد ذلك استلمت في ليلة ثم اكل  
 ليلتان هناك وجلس حتى صليت الفجر فنام وهو جالس الى ان طلعت  
 الشمس وارتفعت ثم خرج حين ثم قام فتوضا ودخل الكهف فقلت له  
 اين هذه الفاكهة فما رايت اطيب منها فقال ستري ذلك معانية  
 فدخل طائر جناحاه ابيضان ومذرة احمراء وقبته خضراء في منقار  
 حبة زبيب وبين رجليه زوجة فوضع النبتة على النبتة والجوز  
 على الجوز فلما جرس جناحه قال لي رايت قلت نعم قال هذا الطائر  
 ياتي بهذه الفاكهة منذ ثلثين سنة قلت كم يتردد اليك في اليوم  
 قال سبع عشرة مرة فتدري فاذا به يتردد خمس عشرة مرة فترثته  
 ذلك فقال فلما ذكره اجعلنا في حل ورايت عليه من اللباس من  
 لحاء شجر يشبه اللدنة قلت له من اين لك هذا فقال يا بني  
 هذا الطائر في كل يوم عاشوراء يعشق قطع من هذا اللحاء فاستوي منه  
 قميصا وميزنا وكانت عند مسلة بخيط اللحاء ورايت تحته مما قد  
 من ذلك مفروشا ورايت عند حجر انصب عليه الماء ياخذ الماء الذي  
 ينزل منه فيصع به الشعر الذي ينبت عليه فيحلقه وكنت عند جبالنا

قد خل عليه سبعة نفر اجتمع مشفوقه بالطول دجرو كانت ثيابهم شعرا  
فقال لي يا فارسيه لا تجزع منهم فم من مسلمي الدين ففرا وعليه احد  
سورة طه واخبر بلقن من سورة الرحمن آيات ثم خرجوا  
وسمعه وهو ساجد في بعض الايام يقول في سجوده اللهم من علي  
يا قباي عليك واضعائي اليك يا انصائي فيك يا الغم منك البعير  
في امرك والتفاذي في خلد متك وحسن الادب في معاملتك ورفق  
صوته فقلت له من اين لك هذا الدعاء فقال الحميه وقلت كنت  
ادعوا به في بعض الليالي فسمعت هاتفا يستغيثني ويقول اذا دعوت  
لهذه الدعاء فم فاني مستجاب فامنت عنده اربعة وعشرين  
يوما ثم قال لي حدثني بعفتك كيف وصلت الي ههنا فحدثته  
فقال لي لو علمت ان قصتك ههنا ما تركتك عندي هذه المدة  
لانك قد شغلت قلوب اخوانك وقد ندموا على ما فرطوا في امرك  
ورجوعك اليهم افضل من مقامك عندي فقلت له فاني ما اعرف  
الطريق فسكت فلما كان وقت زوال الشمس قال لي قم من منى  
فقلت له اوصني بوصية فقال عليك بالجمع والادب فاني ارجو لك  
ان تلحق بالقوم واهدي لك ايضا هدية اطلب يوم الزياره  
بعد العصر بين زعم وللقام سرجلا ووضعه لي ثم قال اذا الغبت فلا

عليه السلام واسأله يدعوك ثم خرج لك في الكهف وأنا معه  
فاذا أصبح عظيم قائم على باب الكهف فتكلم معه بكلام ثم أقصده ثم قال  
لي ابتعد فاذا وقفت فانظر عن يمينك وعن يسارك فانك تجد الطريق  
فسار السبع ايام ساعة ثم وقف فظن من يميني فاذا انا غسل  
عقبه دمشق فدخلت الجامع فلقيت بعض من كان معنا فحدثته  
الحديث وخرجنا جميعا ومنا خلق كثير حتى ضيا الى ذلك الجبل  
وذلك للوضع بعينه فطلبنا الكهف ثلثة ايام فلم نجد فقال هذا  
شيء شرف لك وعظمي عما فكرت اجمع كل سنة والتمس الرجل الذي  
وصفه لي فما كنت ابا حتى كان بعد ذلك ثمان سنين راى  
الرجل على ما وصفه لي بين نمرم واللقام بعد العصر فلبث عليه  
فرد على السلام فسالته الدعاء فدعى بدعوات فقلت له ان ابراهيم  
الكرهاني يقرأ بك السلام فقال لي واين رايته قلت في جبل لبنان  
فقال رض فقلت له او قد مات قال نعم خرج الساعة دفنته عند  
اخوانه في الغار الذي كان فيه وصلينا عليه فبينما نحن  
لغسله اذا بالطائر الذي كان ياتيه بقوة قد سقط فلم يزل  
يصر بجناحيه حتى مات فدفعاه عند رجله ثم قام الرجل  
فدخل في الطواف فلم اراه بعد ذلك رضي الله عنه وعن الجميع ونفعنا به

للحكاية الشامتة بعد الامتحان عن بعضهم قال ركبت في مركب  
 في البحر ومن رفق بي فلما سار المركب سكنت الريح فطلبوا امساكهم وقرروا  
 المركب من الساحل وكان الى خيش شاب حسن الوجه فنزل الي  
 الساحل ودخل بين اشجار على شط البحر ثم رجع الى المركب فلما غابت  
 الشمس قال لي ولعاجي اني ميت الساعة ولي السكاساجية  
 قلنا ما هي قال اذا اتايت فكفنا في باني هذه الزمرة وهذا هذا  
 الثياب القوي ومخلاتي فاذا دخلنا مد بينة صورنا واول من يلقي  
 كما ويقتل كما هاتا الامانة فادناها اليه فلما صلينا المغرب جركنا  
 الرجل فاذا هو قد مات فحملناه الى الشط واخذنا في غسله ونحننا  
 الزمرة فاذا فيها ثياب اخضران مكتوبان بالذهب وثوب ابيض  
 في حرة فيها شئ كأنه الكافور ورايته كرايحة للسك فسلنا  
 وكفناه في ذلك الكفن وحفظناه بما كان في الصرق من الطيب و  
 عليه ود فنتاه فلما دخلنا مد بينة صورنا فقبلنا غلاما مرو  
 الوجه عليه ثوب شرب وعلي راسه منديل ويبقى فسلم علينا و  
 قال هاتا الامانة فقلنا نعم وكرامة ولكن ادخل معنا هذا المسجد  
 لتلك عن مسألة قال نعم فدخل معنا المسجد فقلنا له اخبرنا عن الليت  
 ومن انت ومن اين له فلك الكفن فقال اما الليت فكان من البلد

من الاربعين فابديله واما الكهن فانه جاريه للعرض عليه السلام  
وعرفه انه بيت ثم لبس الثياب التي كانت معنا ودفع اليها الثياب التي  
كانت عليه وقال بيعها وصدق بتميزها ان لم تخالها الي لبسها فاخذنا  
ودفعنا السراويل للنادي وبيعه فلم يشترها ولا للنادي قد جاوننا  
معه جماعة فاخذونا الى دار كبيرة واذا فيها جماعة واذا شيخ يبكي  
وصراخ النساء في الدار فلما وصلنا الي الشيخ سالنا عن السراويل والثكنه  
فحدثنا الحديث فخر ساجده ثم رفع يامه وقال الحمد لله الذي اخبرني  
من صليبي مثله ثم صاح يامه وقال لنا حدثنا هذا الحديث فحدثنا فقال  
الشيخ احمدي الله تعالى الذي رزقك مثله فلما كان بعد سنين  
بينما اتاواقف بعزقات اذا انا بشتاب حسن الوجه عليه مطر في خن  
فسلم علي وقال تعرفين قلت لا فقال انا صاحب الامانة السوري فودعني  
وقال ولا اتا احيى ينظر وشي لاقت معك نفق وكني فاذا انا بشيخ  
خلف من اهل العرب كنت اعرفه بحج كل سنة فقال لي من ابن انت  
تعرف هذا الشاب فقلت هذا يقال انه من الاربعين فقال هو اليوم  
من العشرة وبه يغاث الناس والعباد مني الله عنه ونفضابه الحكاية  
التاسعة بعد الاربعية قال بعض الشيوخ دخلت انا وعشرة نفر في  
جبل لكاه فسرنا فيه اياما فاخذنا الى واد فاذا فيه بحيرة ماء  
عذير

عذب واذا على شاطئ البحر مسجد مبني من حجر ابيض واذا ابيسن ما وحت المسجد<sup>ذي</sup>  
الى البحيرة فجلسنا فيه فلما كان وقت الظهر جاء رجل فاذن ثم دخل المسجد  
فسلم علينا فسلمي ركعتين ثم اقام الصلوة فدخل شيخ ومعه الثوبان رجلا  
فتقدم الي المحراب وصلى بنا ثم انصرفا ولم يتكلموا فلما كان وقت العصر<sup>صلينا</sup>  
نحن ولم نهم فلما كان وقت المغرب جاء رجل ثم اذن واقام وصل بنا  
الشيخ العشار ثم انصرفوا ولم يتكلموا ولم يتكلموا فلما كان بعد ساعة  
جاء رجل معه شئ فوضعه في فراشه للمسجد ثم قال لنا هلموا بحكم الله  
فقمنا اليه فاذا نحن بمندبل ابيض لم يمسسه شيء تحت منكب من زمرح  
اخضر فكشفناها فاذا بما يكت من باقوت احمر عليها الطعام يشبه  
الشديد فاكلنا منه فكلنا ناكل ولا ينقص منه شيء فلما كان وقت  
السحر جاء ذلك الرجل فحمل لنا يدة ثم اذن واقام للصلوة فتقدم الشيخ  
فصلى بنا وجلس ثم عرابه فحتم القرآن وحمد الله واشن عليه ودعا  
بدعاء حسن ثم قال ان الله تعالى افترض على خلقه فريضتين في آية واحدة  
والخلق عنهما خافلون فقلت ما هي من حكم الله فخل لي فتقدم<sup>سر الله</sup> جبر  
فقدمني على الجماعة فقال لي نعم يا بني منكر الله قال المليل جل جلاله ان  
الشيطان لكم عدو مبين فوصفه بالعداوة لنا ثم قال فاتخذوا عدوا  
فهذا امر منه لنا ان نتخذ عدوا قال فقلت له كيف نتخذ عدوا

وتخصص منه فقال اعلم مرجك الله ان الله جل جلاله جعل لكل امر من  
 سبعة حصون فقلت وما هذه الحصون قال الحصون الاول من ذهب  
 وهو معرفة الله تعالى وحوله حصن من فضة وهو الايمان بالله و  
 حوله حصن من حديد وهو التوكل على الله وحوله حصن من حجارة نوى  
 هو الشكر والرضا عن الله وحوله حصن فخا وهو الامر والنهي والقيام  
 بهما وحوله حصن من زمرد وهو الصدق والاخلاص في جميع الاحوال و  
 حوله حصن من لؤلؤ ورطب وهو ادب النفس فالؤمن داخل هذه  
 الحصون وابليس من وراءها ينج كما ينج الكلب والمؤمن لا يزال به لا  
 تخصص هذه الحصون فيمنع للمؤمن ان لا يترك ادب النفس في  
 احواله ولا يتهاون به في كل ما ياتيه فان من ترك ادب النفس  
 وهما ون به ياتيه الخذلان من فرقه لتركها لادب ولا يزال ابليس  
 نعوذ بالله منه يعالجه ويطلع فيه حتى ياخذ من الحصون الاول ثم لا يزال  
 ياخذ حصنا بعد حصن اذا ترك الادب ويطلع فيه وياتيه الخذلان  
 من الله لتركه حسن الادب حتى ياخذ منه جميع الحصون السبعة  
 ويرد به الى الكفر فيخلد في النار نعوذ بالله من جميع ذلك ونسأله  
 التوفيق وحسن الادب قال فقلت له او صف لي برصية قال نعم خير الله  
 اجتهد في سمننا ونجا الفك بغير ما يجتهد في سمننا ونفسك واعمل في  
 دينك



ودياك بقدر مقامك فيها واعمل لك بقدر حاجتك اليه واطمع  
 ابليس لعنه الله بقدر نفعه له وامر تكب من المماس بقدر  
 طاقتك مع الله واحفظ لسانك عما لا يجوز فيه ثوابا كما تحفظ نفسك  
 من سلطة لا يجوز فيها ربحا وانك اربعة ايام بعد يوم لا تبالي مني  
 سميت انك الشهوات الى الجنة والنوم الى الغير والراحة الى الصراط <sup>الغفر</sup>  
 الى الميزان ثم قام فمشى واقمنا يومنا ذلك فلما كان الليل جاء الرجل  
 معه تلك المائدة عليها مثل ذلك الطعام فاكلنا واقمنا عندهم ثلاثة  
 ايام فلما كان اليوم الرابع ودعناهم وقال الشيخ في آخر كلامه لنا  
 يا فتية استروا المكان سرىكم الله في الدنيا والاخرة فانصرفنا من  
 عندهم وسرنا في وادعنا فنتيه اشجار مثمرة من كل لون من الثمرات  
 من بعيد على شاطئ النهر كيا فابما فقرنا منه فاذا هو مطموس  
 العبدان فبعثنا شجوب عن امر فبعثنا نحن قيام اذا قبلت نخلة  
 سوداء خالها منخل كثير فلما وصلت الى الكرسي رمت ففتح الكرسي  
 منقاره فوضعت اليملة فيه عسلا فلم يزل يدخلن واحدة واحدة  
 ولصين العسل في فيه حتى لم يبق منه شيء فامتلا منه من العسل  
 فاطبق عليه منقاره فسقط شيء من العسل فاخذته واكلكته وانفردنا  
 رضي الله عن جميع الصالحين ونفعنا بهم فقلت ذكروا الشيخ المذكور رضي

ان الشيطان يفرق بابه منه لا يزال ياخذ الحصون المذكورة حتي يرد  
العبد الي الكفر فيجلب في النار فعوذ بالله من ذلك وعاقاله في هناية  
الحسن والتحقيق ولكن قد يستولي الشيطان على بعض الحصون المذكورة  
دون بعض فيرد العبد الي الفسق دون الكفر فيسحق النار من غير تخليد  
وقد لا يرد الي الفسق ولكن يرد الي ضعيف الايمان فلا يستحق النار  
لكن يستحق النزل عن مقام اهل الايمان الكامل وكل هذا التفاوت  
بحسب تفاوت الحصون المذكورة فليس اخذ حصن المعرفة والايمان  
كاخذ بقية الحصون المذكورة وبقيّة الحصون تفاوت ايضا  
فليس اخذ حصن الصدق والاخلاص كاخذ حصن الامر والهي وكذا  
سائر الحصون والكلام فيها يطول ولكن مما بقى حصن الايمان  
وحصن النور الكاملين للعبد لم يقدر عليه الشيطان لقوله تعالى  
انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وهو  
هم المتصفون بالعبودية الكاملة لقوله تعالى ان عبادي ليس  
لك عليهم سلطان وهم للمؤمنين خالقوه تعالى انما المؤمنون  
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الي قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون  
ثم قال في آخر وصفهم اولى بكم هم المؤمنون خبا وقد يكون اخذ حصن  
واحد مبرك بالي الكفر وموقع في التخليد في النار كحصن الايمان ولكن

لا يقدر علي الوصول الي اخذ حصن الايمان حق ياخذ الحصون التي حوله ان كانت  
 موجودة لتال الله الكريم التوفيق والهدى والسلامة من الزيف والردى  
 الحكاية العاشرة بعد الاربعماية عن بعضهم قال كنت جالسا  
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي رجل من اهل البحرين  
 يقال له خير فدخل من باب السجد سبعة القوس فقال لي خير الحق القوم  
 لا يقولت فانهم اولياء فميت خلقهم فاذا هم عند قبر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قيام ففقدت اليهم فالتفت الي واحد منهم  
 فلما خلى الرعب عن لميت فخرج القوم وخرجت معهم فالتفت الي واحد  
 منهم وقال لي اين تاتي بل ارجع فانك لا تلحقنا فقال له واحد منهم  
 دعه لعل الله تعالى يجزيه فيلحقه بذريعة القوم فسرت معهم فكنيت  
 معهم اري وتخرج نسير كان الجبال والارض تطوي فزري من بعيد فتجوزه  
 في الحال وكنت اسمع وبنيب الارض مثل الرعي وكنت اري كنوز الارض  
 يظهر لنا وبغيب عنا حتى وصلنا الي واد كثير الشجر كثيرا لبنات فاذا  
 اقوام يصلون بواذنوا من سبعين رجلا فبينما في ذلك الوادي فلما  
 وطلعت الشمس قتنا فاذا نحن بمدينة عليها سور اسير من حجارة  
 قطعة واحدة ومنع عظيم يدخل اليها وليس للمدينة باب الا من  
 الموضع الذي يدخل منه الماء وعليه شياك من ذهب فدخلنا اليها

جميعا ونحن نخون مائة نفيس فاذا فيها قباب من ذهب وتحتها عيون  
ذهب وفضة وفيها انهار من ذهب يجري فيها الماء واستجار من القبا  
مشرقة وارضاها مفرقة بينات الديحان وفيها طيور من كل لون وغار  
كثيرة وزن كل نقاحة نخون خمسة او طال بالبغدادى وكل تلك الفا  
لا يشبهه فاكهة الدنيا في الطعم واللون والريح وكنا ناكل من التفاح وغيره  
وكان احدا ياكل في الوقت مائة وما يتين ولا يشبه من التفاح والسفر<sup>حل</sup>  
والرمان والكثير ومن كل نوع من الثمار الا الفل فاقنابها اربعين يوما  
ليس لنا فيها عمل الا الصلوة والاكل فاقنابها اربعين يوما ليس لنا  
فيها عمل الا الصلوة والاكل وكنا لا نحتاج الى وضوء ولا شرب ماء ولا نوم فيها  
فلما كان بعد الاربعين خرجنا منها فاخذت منها ثلث نقاعات فلم يغير<sup>في</sup>  
فخرجنا من للوضع الذي دخل من الماء وكنا دخلنا منه فلما سرنا  
ساعة قالوا لي ابن تديك فقلت لي الوضع الذي اخذتني<sup>منه</sup>  
وسالتم عيسى سم المدينة فقال لي واحد منهم هذه مدينة الاولياء  
خلقها الله عز وجل لهذه الاولياء في دار الدنيا فرقة تظلمهم باليمن  
ومرة بالشام ومرة بالكوفة ولم يدخل هذه المدينة من لم يبلغ الاربعين  
غيرك فلما كان بعد ساعة اتينا الى موضع فقلت ما هذا الموضع قال  
اليمن وكنت آخذ من النقاحة قطعة صغيرة فما احتاج الى حمام اياها كثيرا  
ولم يزل

ولم يزل في التفاح اكل منه الى ان دخلت مكة فلقيت الكفاني <sup>عطيت</sup>  
 من التفاح واحدة فلما كان اليوم الثاني لقيت رجلا منهم فقال لي لم فعلت  
 هذا ولم حدثت بما رايت قد اخذت ما اعطيت الكفاني ورددته الى مكانه  
 فلقيت الكفاني فقال كان عندي في حق فلما اسيت ذهبت لاكل <sup>منها</sup>  
 فلم اجدها قلت قد فقدت في هذا الكتاب حكاية تشبه هذه <sup>ليست</sup>  
 هي هي وفي كل واحدة منهما شيئا ليس في الاخرى وكل ذلك ممكن في قدر <sup>الله</sup>  
 تعالى وسائر في كرامات اوليائه رضي الله عنهم وفضلنا بهم الحكاية  
 الحادثة عند عبد الرحمان عن الشيخ ابن عمران الوسطي رضي قال  
 خرجت من مكة اريد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت من <sup>لعمري</sup>  
 اصابني عطش شديد حتى ايست من نفسي فجلست تحت شجرة ام غيلان  
 ايسا واذا قبل فارس اخضر سرجه ولبامه وثيابه والتمه اخضر  
 وفي يده قدح اخضر فيه شراب اخضر فدفعه الي وقال لي اشرب فشربت  
 ثلث مرات ولم يتغير عما في القدح شي ثم قال لي اي اين تريد فقلت <sup>لله</sup>  
 لا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم واسلم على صاحبيه رضي الله عنهما  
 فقال اذا وصلت وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليهما فقل  
 لهم رضوان يقرأ بكم السلام وكذلك روي ايضا عن بعض الصالحين <sup>فقا</sup>  
 كنت جالسا في بيت المقدس عند بن سليمان عليه السلام يوم الجمعة

بعد العصر فاذا اناب رجلين يشبه احدهما خلقتنا والاخر طويل عظيم  
 الخلق كان عرض جبهته اكثر من ذراع وكان فيها ضربة قد جيعت  
 فجلس الذي يشبهنا عندى فسلم على وجلس الاخر بعيدا منها فقلت  
 من انت رحك الله قال انا الخضر قلت ومن ذلك الرجل قال اني الباس  
 فدا خلق ما يد اخل مثل فقال لي لا باس عليك نحن جنك ثم قال لي من صلى  
 العصر يوم الجمعة ثم استقبل القبلة فقال يا الله يا رحمن الي ان تغيب  
 الشمس ثم سال الله عز وجل شيئا اعطاه فقلت له استغنى انك الله  
 بذكرك وكل ولي في الارض نعرفه قال العبد ودين قلت ومما معنى  
 للعبد دين قال انه لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم شكت الارض<sup>الي</sup>  
 بها سبحانه وتعالى فقالت بعيت لايمش على نبي ال يوم القيمة  
 فادعى الله تعالى اليها اني ساجد من هذه الامة رجالا مثل الانبياء  
 قلوبهم على قلوب الانبياء عليهم السلام قال فقلت له كم هم قال  
 ثلثماية وهم الاولياء وسبعون وهم الصفياء واربعون وهم اولاد<sup>من</sup> ادم  
 وعشرون وهم الصغار وسبعة وهم الزهاد وثلاثة وهم المختارون وواحد  
 وهو العزير اخير من الثلاثة واحد يجعل في مرتبة واخير من السبعة  
 واحد فقيم الى الثلاثة ومن الصغرى الى السبعة ومن الاربعين الى العشر<sup>ن</sup>  
 ومن السبعين الى الاربعين ومن الثلثماية الى السبعين واخير من الد<sup>نيا</sup>

واحد الى الثلثماية يعني من اهل الدنيا هكذا الى يوم ينفخ في الصور ومنهم من قلبه  
مثل قلب موسى وعيسى عليهما السلام ومنهم من قلبه مثل قلب نوح  
وابراهيم عليهما السلام فقلت مثل قلب ابراهيم تعظيها له قال نعم  
ومثل قلب جبرئيل وجاؤد وسليمان عليهم السلام اما سمعت قول الله  
سبحانه وتعالى فيهديمهم اقتله فقامت بي الامور على طريقتيه رجل  
يرجل سلما الى يوم القيمة فلان الابيعين اطلعوا على قلوب السبعين  
لما اذا ما وهم حلالا ما نرى ما كان من قصه موسى فقلت له هم لما  
قال من لك ستفاء الكفاية قلت ولعام الباسي قال مرغيفان كل ليلة  
فقلت واين مقامه قال في حيز ابر البحر قلت قبل بجمعان قال نعم اذا ما  
ولى صلينا عليه واذا كان موسم اجتمعنا فباخذ من شعري واخذ من  
شعري قلت فخر في اسماء هؤلاء الذين سميتهم فخرج ورجا من كلف فيه  
اسماء القوم كلهم قد كتبهم ثم قام فقلت معه فقال الى ابن نعصد فقال  
ما نريد من ذلك فقلت اصر في ابرك به فقال اني اصرى العداة  
بحكمة ثم جلس في البحر عند الركن الشامي الى ان نطلع الشمس ثم اطوف  
بالبيت سبعاً ثم احيا خلف للقام ركعتين ثم اصلي انظر بالمدينة والعصر  
بيت للقدس وللرب بطور سيناء والعشاء على سد ذي القرنين ثم اذا  
احجب الالفة عليه وعلى جميع المذكورين السلام للحياة النة

عشرة بعد الاربعماية عن بعض المشايخ قال روى علي الكتاب من ابي بكر محمد  
 بن الشقيق يذكر فيه ما في رقبته من الامانات ويسألني الدعاء ان  
 يخلصه الله تعالى منها في الدنيا فخرجت من المنزل اوي صلوة الظهر  
 فلما فتحت الباب اذ ابرجل علي ثياب خضراء عليه باج من جواهر  
 شعاع نسلم على فقال ما عزمك ان تكتب الي محمد بن الشقيق فقلت له  
 ما تريد فقال اكتب اليه بعد يومنا هذا الى سنة عشر يوما وتمام  
 ذلك تكون في قبة فقلت له احكيه عنك قال لا اكتب اليه فانه  
 يقصدك فكتبت اليه ثلاثة كتب اعرفه فيها بمعيته فلما وصلت اليه  
 مناديتته وفتح منها وفي اليوم السادس عشر من اليوم الذي كتبت  
 فيه اليه مات رم فرايت في المنام فقال لي جبرك الله من اخ  
 خيرا فكان بني وبينه معاهدة ان من سبق من آل الجنة يشفع  
 في صاحبه فقلت العهد الذي بيني وبينك فقال انا على ذلك و  
 قد ذهبت في محرم يكن بني وبينه معاهدة خلق لا يحصون فقلت  
 وانا قال انت اخضم وافضلهم رضي الله عن جميع الصالحين ولفناهم  
 الحكاية الثالثة عشرة بعد الاربعماية عن بعضهم قال خرجت  
 من عدن مع رفقة فلما بين علينا الليل اصابني شئ في رجلي فبقيت  
 وحدي على شاطئ البحر فجلست على الساحل ولم يكن معي شئ وكنت ما ابا  
 فبينما



فبينما انا كذلك وقد مهدت لنفسي لاناام فاذا انا بر غيفين وبينهما  
طائر مستوي فاحذت الطائر فتركته ناحية فاذا انا باسود بيده  
عمر من حديد فقال لي كل يا مرائي فاكلت بعض الطائر مع غيف  
واخذت ال غيف الآخر وما بقي من الطائر فجعلته في خرقه ثم وضعت  
عند راسي فانيتهت فاذا الخرقه تحت راسي وما ايتها شئ وقابل  
ايضا رايته الثور وهو القطب رضى بملكه سنة خمس عشرة وثلاثا  
على عجلة من ذهب والملايكة يجرون العجلة في الهواء سلاسل  
من ذهب فقلت الى اين يمتضي فقال لي اخ من اخواني اشتقت اليه  
فقلت لو سالت الله تعالى ان يسوقه اليك فقال واين ثواب  
الذي يارة فقال واسم هذا القطب احمد بن عبد الله البجلي رضي الله  
عنه و تقنيته قلت وسياي الكلام على هذه الحكاية في  
آخر الكتاب في فصل الجواب عن انكار بعض المنكرين الحكاية الرابعة  
عشرة بعد الاربعية عن بعض السانج قال كنت جالسا ومسيحا  
من الصالحين وفيما رجل هاسم فغشي عليه فلما افاق قال ارايت  
ما رايت قلنا ما راينا شيئا قال رايت للملايكة محرمين يطوفون حول  
الكعبة فقلت لهم من انتم فقالوا ملايكة فقلت كيف حكم الله تعالى  
قالوا نحن جنبنا جوارنا وحكم برائي فقلت لعنون جنان داخلى وحكم من

خارج قال ودخلت في قبة بيت المقدس بالليل قبت فيها فيينا انا قائم  
اصلي اذا انشفت القبة نصفين فبقيت مستقر قد بقي البصر السماء  
فمنزل منها خلق لا يحصى عدد هم الا الله تعالى وهم يقولون سبحانه هو  
هو سبحان يا من ليس لا هواها شرا حيا فلم يزالوا يقولون هذا  
فلما كان آخر الليل قال لي واحد منهم كان الي جنبى ما قصتك قلت احييت  
ان اصلي في هذا الموضع بالليل من انتم فقال نحن للملائكة دخلنا امس<sup>البيت</sup>  
المعجزة لا نقره اليه ال يوم القيمة وذلك انه بدخله كل يوم سبعون  
القاصد للملائكة لا يعود تربتهم ال يوم القيمة فاذا دخلوا في يومهم صاروا  
في تلك الليلة ال بيت المقدس والي الصخرة ثم يمضون الي بيت الله<sup>الحرام</sup>  
فيطوفون به وسبعون ويسلون خلف للقيام ركعتين ثم يمضون الي المذبة<sup>شبه</sup>  
فيسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجعون ال مصافهم فلما صدق  
النفثت القبة واصبح الصبح وعن بعضهم قال كنت بحبل الثور<sup>لمصعة</sup>  
فلما نزل في رجل عظيم فاجتهدت في نفسي كل الجهد ان اخرجه فلم اقدر  
على ذلك ولقي في رجل اياما كثيرة حتى وسمت واشتقت واسودت  
وصارت مثل الزرق فبقيت ملقى تحت شجرة فغلقت عيني فبقيت فوجدت<sup>ت</sup>  
رايحة ففتحت عيني فاذا بحية سوداء قد وضعت فمها على الوضع  
الذي فيه العظم وجلت نمصه وتذمي القبح والدم فتمضت عيني  
فلم يزل

فلم تفرى بمص و نرى حتى وصلت الى العظم فخرته فخرجته ثم احست  
 لبشي ابن مسح علي رجلي فلما ادري ذلك لساخا او ذبنها فجلست فاذا  
 انا بالدم والعظم مطروح عانا لا ادري اي الرجلين كانت <sup>لله</sup> فقلت  
 على ذلك كثيرا فسمعت اللطيف الخبير الذي هو علي كل شئ قد بر الحكام  
 الخا مسه عشرة بعد الاربعماية عن بعض الصالحين قال وصف لي  
 باب الابواب ثلثة نفر من النبلاء من العشرة فقصدتهم وسالت عنهم  
 فاذا واحد منهم امام الجامع فزيت عليه بزة حسنة وثيابا جميلة  
 وله نعمة كثيرة يدبرها واسمه ابراهيم واسم الاخرين الحسن والحسين  
 فنجيت الي ابراهيم الامام بين المغرب والعشاء فسلمت عليه فقلت  
 قد قصدتك فخرج بي فطامنا العشاء واخذ بيدي ومضىنا الى منزله  
 فاذا قصر وحاشية كثيرة فقدم لنا مائدة كبيرة عليها طعام كثير فجلسنا  
 الحسن والحسين فلم يجلس منا ابراهيم فاكلنا فسالنا عنه فقال  
 اني لا ياكل الا اللبن فلما كان وقت النوم فرش له فرش كثيرة فنام  
 فلم ازل اسقيه فلما كان في بعض الليل نزل عن الفراش فسلمت <sup>كنتين</sup>  
 من غير ان يتوضا وقلنا في الاولى فاحية الكتاب وقل يا ايها الكافرون  
 وفي الاخرى فاحية الكتاب وقل هو الله احد فلما سلم قال لا اله الا  
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت

بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت  
ولا ينفع ذل عبد منك الجدة قالها ثلاثا ما مضى بها صوته ثم سلى ركعتين اخرب  
قراء في الاول منهما الفاتحة وقل اعوذ برب الفلق وفي الثانية الفاتحة  
وقل اعوذ برب الناس فلما سلم قال مثل ما قال من الذكر المذكور ثلث  
مرات ثم رجع بعد الذكر المذكور الى فراشه فلما كان وقت الفجر قام فاذا ن  
وسلى ركعتي الفجر من غير ان يجدد وضوءه وخرج الى الصلوة فقامت عندهم  
شدة على هذا فلما كان يوم عرفة قال في اقراء اليوم سورة الانبياء وسورة  
الحج وكما مررت بذكر نبي من الانبياء فصل عليه وعلى محمد صلى الله عليه وسلم  
فانك اذا فعلت ذلك اعطاك الله تبارك وتعالى ثواب من الحج  
بينته الحرام فلما كان الصبح جازني الحسن فاخذ بيدي من المسجد فجئنا الى الدار  
فاذا القوم قد تهيأوا الاحرام فدفع الي الانارين وقال لي ان الاحرام ثم  
خرجنا من الدار وقد حملوا معهم سطلا صغيرا حملوا ادرام محاسا فلما جاؤنا  
للقابر صلينا ركعتين وقال لي ان الحج فزيت ثم لبوا وبسيت معهم وسجد  
معهم فلما كان بعد ساعة رفوا رؤوسهم ورفعت رأسي فرايت جبلا لا دار  
لا عرفها ورأيت جمالا نسا سليمان فقال لي ابراهيم هو لا تخبري من  
متاين يد عرفة ثم اخذوا بيدي فسرنا حقوا فينا مسجد عرفات فاشترى  
ماء فاعطسنا واشترى تمرا فخرنا فقال لي ابراهيم كل قلت لي صابم

نقل لا تخاف نبيك صلى الله عليه وسلم فقد انصرف مثل هذا اليوم  
فلما كان عند غروب الشمس دثروا إلى السطل وفيه الدراهم فقال  
لي ابراهيم خذ هذا فاستمعوا به على امرك وعليك بالشام ثم افترقنا  
فلما اجمع بعد ذلك رضي الله عنهم ونفعنا بهم فقلت قوله افترقنا مثل  
هذا اليوم يعني ابن النبي صلى الله عليه وسلم افترق يوم عرفة بعرفة في حجة  
الوداع والسنة الواقعة في الاقطار على الاصح والعظيم الصوم وصومه  
يكفي السنة التي بعده هكذا في الحديث وانما شرع الفطر للوا<sup>قفين</sup>  
لانه اعون على الدعاء في العبادة المشروعة فذلك اليوم من الاذكار  
والتهنئة وغير ذلك الحكاية السادسة عشرة بعد الاربع<sup>ة</sup>  
قال بعض الشيوخ اعتللت علة شدة ايت من نفسي وابيس  
من من راني فبينما انا في اسند ما كنت رايت في المنام ليلة جمعة كما  
رجلا دخل علي فجلس عند راسي ودخل بعدة خلق كثير وكما نوا في وقت  
الدخول يشبهون الطيور فلما جلسوا صاروا في صورة الادميين فلم يزالوا  
يدخلون وعينوا الي الباب فلما انقطع دخولهم رفع ذلك الرجل راسه  
وقال تصدق هذا اليك لعبادة ثلاثة ايام هذا ادي بدي الي  
آخر وهو صالح اللقا في بسم الله وبالحجة وبالقاف وبعد الالف نون  
ثم يا والنسبة ولم اكن اعرفه قبل ذلك وامثلة لم تسمعها ثم وضع يده

على جنبى وقال بسم الله زيدا الله جسدي الله فوكلت على الله اعصيت  
بالله فوضت امري الى الله جاشاء الله لا قوة الا بالله ثم قال لي استكثرت  
من قراءة هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل سقم وفرج من كل كرب  
ونصر على كل عدو واول من تكلم بهذه الكلمات جملة العرش عليهم السلام  
حين امروا بعمله ولا يزالون يقولون ذلك الى يوم القيمة فقال له رجل  
كان جالساً عن يمينه او قال عن يساره يا رسول الله فان قالها عند  
لقاء العدو فقال بخ بخ فيه فتح وقصر وبشري فقلت ان الله ابوبكر  
الصديق فقلت يا رسول الله هذا الصديق فقال هذا امر خزي ثم اومى  
بيده الى من كان عن يساره وقال هؤلاء الشهداء ثم اومى بيده  
الى من وراءه وقال هؤلاء الصالحون ثم خرج فاستميت وقد خرجت من  
عليق واجبت اصح ما كنت والحمد لله الحكاية السابعة  
عشرة بعد الاربعة عشرة عن بعضهم قال لقبت بالبيرة رجل يعرف  
بالمسك فذلك من شدة ما كان يوجد منه من ربح للمسك حتى انه  
اذا دخل المسجد الجامع يعرف انه قد جاء من شدة  
الريححة واذا مر في الاسواق كذلك فتفصلته وبشعته وقلت له  
ما لشك انه محتاج الى مال كثير فمن الطيب فقال ما اشتريت  
طيباً قط ولا تطيبت بطيب قط وانا احمل لك بخدشك اهلك اذا من

فترجم على اذا ذكرته في زمان مولدي ببغداد وكان ابي موسى يعلمني  
 ما يعلم الناس اولادهم وكنت من احسن الناس رجلا وكان بي حياء  
 فقيل لابي اني جئت ايتك في السوق ليتشطه فاجلسني في دكان  
 هذا وكان اجلس عند طرف النهار فلما كان بعض الايام جاءت  
 عجوز وطلبت منه مناعا من ثوبا فاحسج لها ما طلبت فقالت له  
 فحبه بمعي الشاة حتى تأخذ ما يحتاج اليه وتدفع له الثمن وورثها  
 معه فقال لي تشط ان تمضي معها فقلت نعم فضيت معها حتى ادخلتني  
 الي قصر عظيم فيه قبة وعلى القبة جدم وحجاب فلما وصلت الي  
 صحن الدار اذا اثابنيان عظيم فيه وقبة عليها ستائر فقامت  
 ادخل القبة فاجلس فيها فدخلت فاذا اثابنيان عليه علي سرير  
 عليه فرش مرشني وكل ذلك مذهب ولم ار احسن منها و  
 عليها من كل الحلى فقلت عنه ففريت بيدها في وجدتي اليها فقلت الله  
 الله فقال لا بأس عليك لك عندي ما تحب فقلت لها اني محتاج  
 الي ارافة فتأدت بالجوارح فاذا هن اقبلن فقالت لهن قدامي <sup>عمر</sup>  
 الي الخلا فدخلت الخلا ولم اجد فيه مسلكا افر منه فخلت سراويلي  
 ونفوط في كفي ومسحت بها وحس وبلدي وقلبت عيني فدخلت جارية  
 بيدها سار ومندبل ففهمت في وجهها كالجنون فقلت هار به مني وقالت

حتى

محبزون فجاءت الجوارى ومعهن ساطقاً من خيش فيه وجللتنى فطر  
في بستان فلما علمت انهن مضين قلت فطبت ثيابي ووجهي وسأ  
بدني ومضيت الى منزلي ولم احلث به احداً قرأت تلك الليلة  
في منامي رجلاً فقال لي اين يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
خليل الله عساك تعرفن فقدت لافقال اما جبرئيل فسمع به على  
وجهي وبدني فمن فلت الوقت صار لي ذني رايحة المسك يفوح  
على ثيابي فمضت الى رايحة عن يد جبرئيل عليه وسلم الحكاية  
الثامنة عشرة بعد الاربعمائة قال بعض الصالحين كان بعباد  
ان رجل من العباد يعرف بالبدوي فالت عنه فتبين لي في  
وقال لفار بما مات البدوي حزنت فيه فلما بلغت الى الحد احدث  
ان الحد له فينا انا اسويه اذا سقطت لبنة من الحد فربطه  
فظهرت في القبر الذي سقطت منه اللينة فاذا ابشخ <sup>لسن</sup> حيا  
في القبر عليه ثياب بيض تقطع وفي حجره مصحف من ذهب مكتوب  
بالذهب وهو في فيه فرفع راسه الي وقال قامت القيامة <sup>الله</sup> فحجك  
قلت لا فقال ردد اللبنة الى موضعها فاك الله فرددتها رضى الله  
ونفعنا به وجميع الصالحين قال بعضهم ركبت في زورق من البصرة  
اريد الابلية ومعي ثلاثة نفر يشعرونني فلما سرت ساعة رفع السلاح



المقذاف وجلس فقال اصحابي الملاح ملك فاهي اليهم ان اسكنوا ظم<sup>كن</sup>  
 ساعة الا وصلنا الابله وكان معنا زوار في فوصلت في بيما من العصر  
 فحدث اصحاب زور قنا اصحاب الزوارق اننا وصلنا في ساعة تمضوا  
 الي الملاح وسالوه لم قال اسكنوا فقال سريت فامسا قبل ركبا على دابة  
 لم انا حسن منها فلامنه فطرح في صدر الزورق سلسلة من ذهب  
 وكان يسير والزورق يجرى خلفه على الماء فخشيت ان اكلم في ذهابنا  
 ما رايت الحكاية التاسعة عشرة بعد الاربعاء قال بعض المشايخ  
 خرجت انا وابو علي البغدادي نريد زيارة اخ من اخواننا فدخلنا  
 البرية فامسا بني البوع فاذا الطيب يحرق الارض ونخرج منها كمام ويرمي  
 به اليها فاحذرنا منها ما جئنا ثم سرنا واذا نحن بسبع عظيم نائم  
 فلما قربنا منه اذابه مزير فوقفنا عليه نتعجب من امره واذا  
 بخراب معه قطعة لم كبيرة فغضب بجناحيه على اذن السبع ففتح  
 فنه فطرح فيه قطعة اللحم فقال لي ابو علي هذا آية لتاليس<sup>فنه</sup>  
 للسبع فسرنا في تلك البرية اياما فاذا الكوخ فيها فقمصدناه فاذا  
 عجوز كبيرة ليس عندها شئ على باب الكوخ بعد ان صلوة للغر  
 ومعها رغيفان عليهما قطعة تمر فقالت ادخلوا الكوخ فخذوا ما لكم فيه  
 قد خلنا فاذا نحن باربعة ارغفة وقطعتين تمر او ما في ذلك الموضع نخل

ولا تتر فاعلمنا قلنا ما من بعد ساعة تجاوزت سحابة فامطرت على البحر حتى امتلأ  
 ولم يسقط خارجاً منه قطرة واحدة فقلنا لعلكم لك ههنا قال سيعبر سنه  
 حالي مع مولا بني نزي وشراي كمان ون فقلنا هذا الماء على هذه  
 الحالة قالت كل ليلة تجي هذه السحابة في الصف والشتاء وهذا  
 الرغيفان والبرقم قالت اين نريد ون فقلنا نريد يا نصر السمري فندى  
 ثور فقلت رجل صالح يا ابا نصر يقال الى القوم فاذا ابونصر قيام  
 عندنا فسلم علينا وسلمنا عليه ثم قالت اذ الطاع العبد مولا<sup>عه</sup> اطا  
 مولا رضى الله عنهما عن الجميع ونفعنا بهم الحكاية العشرة ون بعد  
 الاربعة عن بعضهم قال خرجت انا ورجل يقال له محمد العابد  
 من بيت المقدس يوم الجمعة ن يد القملة فاسترقنا على العقبة واخا  
 نحن بصوت يقول ما اوحش الانسان ولم يكن اتيه وما اخرون  
 الطريق اذا لم يكن دليله فاسترقنا فاذا نحن بامرة عليها حبة  
 من شعر وخام من صوف وفي يدها عصي فسلمنا عليها فردت  
 علينا السلام وقالت الى اين فقلنا الى الرملة فقالت وما تفعلون  
 فيها فقلنا ليناها احياب قالت واين الجيب الاكم من قلوبكم قلنا  
 هو جيبنا وجيب المؤمنين فقالت هو جيبكم وجيب المؤمنين  
 باللسان وجيب بلاني وقلوب فقلنا نري امراة حكيمة الا انان<sup>ي</sup>

فيها نله قالت وما هي قلنا امرأة شابة تسافر بغير حرم فقالت ان  
ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولي الصالحين فخرجت دأبهم  
من كسائي ودفعها اليها فقالت من اين لك هذه قلت انا  
رجل مباهي اخذ الاستبصار واللباحة فقالت نعم كسب الضعيف  
قلت وما ضعفي قالت ضعيف اليقين من تضع لليزان على الحكم الذي  
مر بيته على غير رضا فتذيبه حتى بينت ثمار ضاه فقلنا لها الكل  
علامة ودلالة فما دلائلك فضربت بيلها الارض فاخذت كفت  
حصى ثم قالت خذ يا ضعيف اليقين فاخذها محمد فاذا هي دنانير فقالت  
له خذها فما دخلت في كفه ميزان ولا في الكفة بني آدم قبلك ثم  
قالت لي انا ما اعطيتك لانك قويت منها ثم قالت ابن يزيد  
قلنا الرملة فقالت هذه الرملة فاذا نحن عيطان الرملة فدخلنا  
والناس قد اضرخوا من صلوة الجمعة فاخذ محمد الدنانير ونمي بها  
مسجد العسقلان وهو معروف الي يومنا هذا بمسجد المباسي  
رحمى الله عنهم ونفعنا بهم الحكاية الحادية والعشرون بعد  
الاربعة قال بعض الصالحين خرجت من الليل وحدي وانا  
عليك على شئ شديد فواصاني عطش فلما بلغ بي الجهد عدلت  
الى شجرة المفل فطرح نفسي تحتها ايسا من الحيوة فاذا انا برجل

معه أربعة أرغفة بين اثنين منها طائر مستوي وبين آخر بين جنين  
فكان عند راسي ركة فذهبت بها إلى البحر فملاها فتركها عند  
فأذا أنا وأبردين الثلج وأطعم من العسل فالت عني الحلي وما كنت <sup>أجده</sup>  
ثم جلس عني وأخذت أكل فقام وقال جاز الرقة وعل شغل  
غيرك فالتفت فأذا نحو من عشرين جمالا فقلت إليهم وغاب عني  
رضي الله عنه ونفقتا به وقال بعضهم أيضا كنت بمصر وكان لي <sup>قبة</sup> فأ  
فدخلت بعض المساجد فأذا اثاب جالس فدفع إلي صرة فيها قطع وقا  
لي خذ شعرك واغسل بئلك فحيت إلى حمام فأخذ من سترى قد  
أليه قطعتين فلما صار ما في كفه فليها وقال مرحبا أنا فليك  
منك ثلثين سنة من بين لك هذا القطع فالحا ليست  
من قطع الدنيا لي أغرروني من القدر فخذ منه بعصتها  
فأجلبي ومضيت إلى ذلك المسجد فلم نجد الثاب فصار الحمام  
لي صدقا فقال يوم سمعت سهيل بن عبد الله بن يقول علامة  
الولي ثلاث إذا أراد موضع يكون فيه من غير حكمة وإذا  
أراد أخا من أخوانه يحمل عليه وإذا اشتغل بصلاة أو بسبب  
من الأسباب يحكي ملك يتكلم على شبهة فحجب الناس أنه ذلك  
وهو الملك قال فلما كان بعد أيام قال لي سهيل بن عبد الله

اذ اصليت العصر فقال حتى تاخذ من شعري وتنقص من دمي فلما  
 العصر مضيت معه الى مسكنه فاخذت من شعري ونقصت  
 من دمه وفقدت انا وهو ثم طعنا له قد ساء فلما اذن للفر  
 قال لي اذ اصليت للغرب فقال حتى تاكل معي فلما اصليت المغرب  
 جاء رجل من اصحابه فقال لي اي شئ فاك قد تكلم علينا  
 سهيل من العصر الى هذا الوقت بكلام لم اسمع قط مثله  
 فقلت له احتفظوا بما سمعتم فانه ليس من كلام سهيل بل هو  
 من كلام ملك فعلت ان سهيلا تكلم بمقامه رضى الله عنه  
 ونفعنا به قلت هذا واضح لان سهيلا لم ينزل مع هذا الجوامع  
 من العصر الى المغرب فلم يبق الا ما ذكر سهيل ان اولى  
 اذا اشتغل بعبادة او بسبب من الاسباب يحجب ملك  
 فيتكلم على شبهة علي ما تقدم وقوله فعلت ان سهيلا  
 تكلم بمقامه يعني تكلم بشئ هو مقامه الحماية الثانية والعشرون  
 بعد الامامة روي عن سهيل بن عبد الله رضى قال كنت  
 بملكه قد خلعت الطوائف فوايت رجلين احدهما اخذ بيد  
 الآخر فقال احدهما للآخر قل يا بني نور روح بسهم اذ ان  
 قلبي او قال يا نور روح بصر عيون قلبي بحق الفخر عليك

يا مروح الارواح قد خلت بينهما وسلمت عليهما وقلت قد سمعت

الكلمات وحفظت الاقفاط من انتقار حكماء الله فقال احدهما

انا الحضر وهذا اخي الياس اذهب فلن يترك ما فاقك بعد حفظك

لهؤلاء الكلمات واياك ان ندعوا لها في شئ من امر الدنيا <sup>الله</sup> اسلام

عليهم ونفعا بهم اجمعين وروى ايضا عن ابي جعفر الخداد رضى

قال كنت في مركب مصعدا من البصرة الى بغداد وكان معي في المركب

رجل لا يأكل ولا يشرب ولا يسل فقلت له اي شئ انت فقال هو

نصراني فقلت له لم لا تأكل فقال انا متوكل فقلت وانا ايضا

متوكل فاني شئ قوي فاهربنا الساعة بفتح القوم سفيرتهم ويدعوننا

الي طعامهم فربنا يخرج نمشي في البر فقال على شريطة انا اذا

دخلنا بلد الا ندخل انت مسجدا ولا انا كنيسة فقلت له لك ذلك

فلحقنا المسلم في قرية ففعلنا على منزلة فجاؤا كلب اسود وفي

فمه سر عفيف فوضعه قدام النصراني فأكله ولم يلتفت الي ولا عرفنا

علي ثم سرنا ثلثة ايام في كل ليلة ياتي كلب بن عفيف فيأكله فلما

كان الليلة الرابعة استيقنا بزيادة فقلت اصلي المغرب فجاؤ رجل معه

طبق وعليه طعام ودرق فيه ماء فسلم علي فلما فرغت من الصلوة

وضعه قدامي فقلت اجمله الي ذلك الرجل وعلمت في صلوتي

فاما في النظر اليه

قاماني النصراني ومعه الطبق فلما سلمت قال اعزني دينك فاني  
اراد خيرا من ديني فقلت وكيف علمت ذلك قال لانه كان بوجهه  
الي بقلب مثلي وكنت اكل ما يجي به الي ووجه اليك با انسان مثلك  
بعد ثلث فارق تن على نفسك فقلت ان دينك خير من ديني فاسلم  
وجهه لله الحكاية الثالثة والعشرون بعد الاربعية حكى عن بعض  
المتأخرين قال قال لي ابوكي بن الشافعي بطرسوس اني سمعت  
من ابي الخضر شيئا ما يقبله قلبي منه فقلت وما هو قال ذكرات  
لنبي عيسى بن مريم عليه السلام فقلت له انا احكي لك حكاية  
تصل اليها تقول ابي الخضر سمعت محمدا بن حامد وقد ذكر قول النبي  
صلى الله عليه وسلم كيف اخاف على امته انا ابوكم وعيسى اخرم  
صلوات الله عليها قال ابن حامد بن عيسى عليه السلام ينزل  
ثلث مرات يطهر في اول امرة للاولياء وفي الثانية للصالحين  
وفي الثالثة ينزل بيت المقدس فيبراه الحاصد والعام فقام ابن  
الشافعي فدخل داره فركب دابته وخرج علينا فحسبنا له اين تريد  
فقال الي ابي الخضر استحلته فقلت له اجلس الي عند فقال لاني  
اخاف الموت فلما كان بعد ايام ورجع الي طرسوس فدخلت  
اليه فقال رحبت باعجب مما مضيت فيه وذلك الي وصلت و

قد صلي الواعظ العصر وهو في محرابه فلما مرت بباب المسجد وقال  
لي يا ابا بكر ارجع فقد جئناك في حل رضى الله عنه ونفضنا به وجميع  
الصلحاء وكل ايضا عن ابي عمران السعدي رضى قال كنت بمصر  
لما مع الغلاني السفلاني فخطر بقلبي التزوج وقوي عزمي عليه  
فخرج من القبلة فخرجت ارملة فاذا ابيد فيها لعل من يا قوته حمراء و  
شراكها من زمرد اخضر مرصع باللؤلؤ واذا اجماع لفول هذه  
لعلها فكيف لو رايتها فذهب من قلبي شهوة النساء وقال  
عمود الوفاق رح كان رجل اسود يقال له مبارك يعمل في السياح  
وكنا نقول له الالام تزوج يا مبارك فيقول اسأل الله ان يزوجني  
من الحور العين قال ففرونا بعض الغاري فخرج العدو علينا  
فقتل مبارك فمرنا به ورأسه في ناحية وبكثته في ناحية وهو  
منكب على بطنه ويداه تحت صدره فوقفنا عليه وقتلنا له  
يا مبارك كم قلند وحك الله من الحور العين فخرج يده من تحت  
صدره واشتار الدنيا بثلث اصابع يقول تلتارض الحكاية الرابعة  
والعشرون بعد الامام جارية روي عن احمد الحلاسي روى قال  
كانت لي ام سالحة فقالت لي يرمي ما وقد عرضنا الفقر وسوء الحال  
ما نن الى متى تكون في هذه السدة فلما كانت وقت السحر قلت



اللهم ان كان لي في الآخرة شيء فيجزي مني الدنيا فرايت نوراني زوادة  
 البيت فمقت اليه فرايت رجلا على سرير من ذهب مرمع بالجواهر  
 فقلت لما حذني هذا وخرجت الى الجامع احدث نفسي الي من  
 ادفع شيئا منه من اصحاب الجوهرة كيف اعلم به فلما رحت  
 قالت لي امي يا بني اجلس في حل قاني لما خرجت ثم فرايت كاتي  
 دخلت الجنة فرايت قرا على باب مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله  
 هذا الخلاسي فقلت لا بني قال لي قابل فدخلته ودرست في بيوت  
 فرايت في بيت منها اسرة وبناتها مكتوب فقلت ما اسم هذا السرة  
 من بين الاسرة فقال لي قابل انت اخذت اجله فقلت مردوها  
 الي موضعها فاستجبت وقد غابت فلما رآه تعالى علي ذلك رضي الله عنهما  
 والخلاسي بضم الهاء وكسر السين المملتين وقد روي ايضا عن بعضهم  
 قال كنت في بلاد الروم فوجدنا رجلا فابناه لا ياكل ولا يشرب فقلت  
 له لماذا يتك تاكل شيئا من الغنم مثل احد عشر يوما فقال  
 اذ ادني فراق منكم حدثتكم فلما دني الفراق قلت له حدثنا ما وعدت<sup>نا</sup>  
 قال غزونا في الاربعاء فخرج علينا العدو وقتل اصحابي و  
 جرحنا انا فكننت بين القتلى فلما كان وقت الغروب مست براحية  
 فاحدة من قبل البحر ففتحت عيني فاذا بحر عليهم ثياب ما ريت

مثلها في ايديهم سايات لبعينين في افواه القتل فتمضت عيني حتى وصلن  
الي فقالت واحدة منهن لا نصبر في خلق هذا المخلوق قبل ان تفتح  
ابواب السماء فتبقى في الارض فقلت اخري اسفه وفيه رفق فلما  
له الاخري لا بأس عليك يا احق نصبت في خلق فاننا منذ شربت ذلك الشراب  
لا احتاج الى طعام ولا شراب الحياية الخامسة والمثرون بعد الانبياء  
قال بعض الشيوخ دخلت بلاد الهند فجلست الي مدينة تسمى  
فيه شجرة يحمل ثمرات شبه اللوز له فشران فاذا كسرت خرجت منها  
ورقة خضراء مطوية مكتوب عليها بالحرة لا اله الا الله محمد رسول  
صلي الله عليه وسلم كتابه خلفيه واهل الهند يدينون بها  
وليستفون بها اذا امتنعوا الخيث وينصرون فحدث لهذا الحد  
ابا يعقوب الصياد فقال لي ما استعظم هذا كنت بالابلية  
فما سطدت سكة مكتوب على اذننا اليمنى لا اله الا الله وعلى  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايتها قد ذفت بها  
الى الماء رضي الله عنهما قلت انما قد ذفت بها احراما لما عليه اسم  
اسم الله ورسوله وعن بعضهم قال وكنت في البحر وكان الي  
جانبى رجل به علة البطن فقام بالليل والمركب يسير فاخذ  
بيده فلما قبل على العود الذي يجلس عليه للوضوء ضربته مرة

فرمته الى البحر في جمعت والناس يتكلمون به غيري فلما صليت الفجر  
اذا بالرجل الي جانبي فقلت له اليس قد وقعت في البحر فقال بلي  
فقلت حلت شي كيف كانت قصتك بعدي قال لما وقعت في الماء  
لم ابلغ الى قدام الماء البحر حتى جازني طائر فاحسني رقبته بين و  
فشا لي من الماء ونظرت الى المركب وقد سار فطار في جن وشنقني على مقدم  
للمركب ثم وضع منقاره على اذني وقال بلسان عربي كان ذلك في الكتاب  
مسطورا الحكاية السادسة والعشرون بعد الاسماوية عن  
بعض الروم قال كان سبب اسلامي انه غزانا المسلمون فكنس  
اسماوي جيشهم فوجدت عزة في الساق فاسرت نحو عشرة نفر وجعلتهم  
على البغال بعد ان قيل تم وجعلت مع كل واحد منهم رجلا موكلا به  
فوايت في بعض الايام رجلا من الاسري يصل فقلت للموكل به في ذلك  
فقال انه في كل وقت صلوة يدفع الى دينار فقلت وهل معه  
شي قال لا ولكنه اذا فرغ من صلوته ضرب بيده الى الارض ورفح  
الى ذلك قال فلما كان من الغد ليست ثيابا خلقتا ومركبت فرسا  
بذونا ومرت مع الموكل لانتمت محبة ذلك فلما دني وقت صلوة  
الظلمة وحي اليه ان يدفع الى دينارا حتى تركته يصل فاستثرت الله  
باصبعين الى لاخذ الادنيارين فاومي برأسه نعم فلما فرغ

من صلواته رأيت قد ضرب بيده إلى الأرض فدفع إلى منها دينار فلما كان  
 وقت العصر شاركه في الأولى فاشترت إليه أني لا آخذ إلا خمسة دنانير  
 فاشتراني بالاجابة فلما فرغ من صلواته فعل كفعل الأول فدفع إلى خمسة  
 دنانير فلما كان وقت المغرب اشتد كذلك ففعلت لا آخذ إلا عشرة  
 فاجابني إلى ذلك فلما صلي فعل كما تقدم ودفع إلى عشرة فلما انزلنا  
 واجتمعنا دعوت به وسأله عن خبره وخبرته في سريته إلى بلد <sup>سلام</sup> لا  
 فاختار الرجوع فان كسبه بغلا ودفعته إليه راذا وحملته نفسي على البغل  
 فقال لي اما تك الله تعالى على احب الاديان اليه فوقع في قلبي من ذلك  
 الوقت الاسلام وانفدت معه جماعة من وجوه اصحابنا واهل بيته  
 بايعنا إلى اول بلد المسلمين ودفعته اليه دنانير وياضنا وجعلت بيني  
 وبينه علامة يكتب بها إذا وصل إلى مأمته وكان بيننا وبينه ذلك  
 الموضع مسيرة اربعة ايام فلما كان اليوم الخامس رجعوا فخشيت  
 ان يكونوا قتلوه فسألته عن ذلك فقالوا لما فارقتك وصلنا معه في  
 ساعة فاجتمعنا في رجوعنا اربعة ايام لحكاية السابعة والعشرون  
 بعد الاربعاء روي عن الشعبي رضي قال اقبل قوم من اليمن مقطوعون  
 في سبيل الله فهلك جوارجل منهم فبقوا سطلعين وارادوا ان  
 ينطلقوا معهم وعرضوا عليه دابة فابي ثم قام فتوضأ وصلى وقال اللهم

اني جئت مجاهد في سبيلك وابتغاء مرئيتك واشهد انك نبي  
للوحي وتبعث من في القبور واني اطلب اليك ان تبعث لي حماري  
ثم قام اليه فخر به نظام الحمار فيفضله فيه فاسرجة وبالجملة وسركبه  
واجره حتى لحق اصحابه فقالوا له ما غا لك قال سالت الله ان يبعث  
لي حماري قال الشعبي فرايت ذلك فها هو يبيع في الكناسة فذهب  
معهم الي الشعبي قال بالبايع والست حدثني بهذا الحديث فقال من  
ذلك فقال القوم قد علمنا انه يكذب على ابن عمر فلما رجعوا قال له  
الرجل يا ابا عمر والست قد حدثتني به فقال الشعبي هل يبيع الابل  
في سوق الدجاج ومن قلت انك امام الشعبي ومن على هذا الر<sup>جل</sup>  
لكونه كل كرامة عظيمة لقوم لا يقبلها عتسوا لهم ولا يبلغ اليها  
اهتمام ومثل راس ما لم في العلم بياس مال تجار الدجاج ومثل  
راس مال من يعقلها او يقبلها في العلم بياس مال تجار الابل وهذا  
شاهد من في التمثيل بالابل بل ذلك اعز واعلى واسرع  
واعلى من الجواهر النفاس ومثل راس مال المتكبرين اقل واصغر  
وادني بل احقر من قلوس الخاس والي الفريقين اشار النبي للخمار  
بقوله عليه الصلوة والسلام لا تعطوا الحكمة غير اهله<sup>سنة</sup>  
وظلموها ولا تمنعوها اهلهما تظلمهم والله اعلم الحكاية الثا

والعشرون بعد الاربعائة روي عن الشيخ عبد الواحد بن زيد  
رضي قال قصدت بيت المقدس فاصلت الطريق فاذا انما امرأة  
اقبلت الي فقلت لها اين بيته انت ضالة قالت كيف يكون غريبا  
من يعرفه وكيف يكون ضالا من يحبه ثم قالت خذ راس عصاي وتقدم من  
يدي فاحذت راس عصاها وثبتت بين يديها سبعة اقدام  
اواقف او اكبر فاذا انما بمسجد بيته المقدس فدخلت عشى فقلت  
لعل هذا غلط مني فالت يا هذا سيرك سيدنا هاتين  
سيري سيد العارفين فان احدى سيار والعارف طيار ومتى <sup>يلحق</sup>  
السيار بالطيار ثم غابت عن قلم اربها بعد ذلك رضي الله عنها ونفعا  
الحكاية التاسعة والعشرون بعد الاربعائة عن ابراهيم  
بن ادهم رضي قال مررت برابي عثم فقلت له عتلك شربة  
من ماء او من لبن قال نعم ايها احب اليك قلت للماء فضرب بعضا  
بجرا صلد الاصدغ فيه فاني خمس منه للماء قال فشربت منه  
فاذا هو بارد من الثلج واحلى من العسل فتهيت متجبا فقال الراعي  
لا تنجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شيء رضي الله عنها  
ونفعا بها وروي ايضا عن الحسن رضي قال خرج سلمان الفارسي  
رضي من المدائن ومعه ضيف فاذا ابطارا يسير في الصحراء وطورا

فطير في الهواء فقال سلمان يا بني طير طير ولكن سميتان فخذ جاءني  
ضئيف احب اكرامه فجاؤا كلاهما فقال الرجل سبحان الله قد  
سخر لك هذا الطير في الهواء فقال سلمان استجب من هذا اهل  
رايت عبدا اطاع الله فصا برضى الله عنه ونفعنا به  
الحكاية الثلاثة نون بعد الاربعية قال عبيد الواحد  
بن زيد سافرت وانا وابوب السجستاني ربح فينيما نحن نسير  
طريق الشام اذا نحن باسود قد اقبل يحمل كاسرة حطب  
فقلت يا اسود من ربك فقال لمثل نقول هذا ثم رفع راسه  
الى السماء وقال اله حول هذا الحطب ذهبا فاذا هو ذهب  
ثم قال ارايت هذا افلنا نعم فقال اللهم رده حطبا فصار  
حطبا كما كان اولاً ثم قال سلوا العارفين فان عجائبهم لا تقني  
قال ابو ايوب فبقيت متحيرا خجلا من العبد الاسود واستحييت  
منه جيا ما استحييت مثله قبل ذلك من احد فطام قلت  
اصحك شئ من الطعام فاشا ربيدة فاذا ابن ايدنيا جام فيه  
عمل المشد يياضا من الثلج واطيب بهجا من المسك فقال  
كلوا من الذي لا اله غيره ليس هذا من بطن غل فاكلنا فما رانا  
شئيا احلى منه فتعجبنا فقال ليس بعارف من نجيب من الابرار

فمن تعجب منها فاعلم انه بعيد من الله ومن عبد الله على روية الآيات  
 فانه جاهل بالله روى الله عن الثلثة ونفعنا بهم الحكاية الحادية  
 والثلثون بعد الأربعين عن الراسطي رضى قال بيثا انا ايسرني البادية  
 فاذا ابا عري بالسر مفرد قد نوت منه فسلمت عليه فرد على السلام  
 فاردت ان اكلمه فقال اشتغل بذكر الله فان ذكره شفاء والفلو  
 ثم قال كيف يفتر ابن آدم عن ذكره وخدمته ولوث في اشره والله  
 ناظر اليه ثم بكى وبكى معه فقلت له مالي اراك وحيدا فريدا قال  
 ما انا لو حيل والله مسمى وما انا لفريد وهو انسى ثم قام ومضى  
 مسرعا وقال سيدي اكث خلقك مشغول عنك بفكرك وانت  
 عوض عن جميع ما فات يا صاحب كل غريب ويا موشرك وحيد  
 ويا صوبي كل فريد رجل عشى ما تا ابتعه ثم اقبل الي وقال ارجع عا<sup>الله</sup>فا  
 الى من هو خير لك مني ولا تشغلني عن هو خير لي منك ثم غاب عن بعري  
 روى الله عنهما ونفعنا بهما الحكاية الثانية والثلثون بعد  
 الأربعين عن عبد الواحد بن زيد رضى قال مررت براهب  
 فسألته منذ كم انت في هذا الوضع قال منذ اربع وعشرين سنة  
 قلت انيسك قال الفرد الصمد قلت ومن المخلوقين قال الوحش  
 قلت فما لها بك قال ذكر الله قلت ومن المالكولات قال بما هذا



الاشجار ونبات الارض قلت افلا تشناق الى احد قال نعم الى حبيب  
 قلوب العارفين قلت ومن المخلوقين قال من مكان شوقه الى الله  
 سبحانه وتعالى كيف تشناق الى غير قلت فلم اعتزلت عن الخلق  
 قال لانهم مراق العقول الطريق الهدي قلت ومن يعرف العبد  
 طريق الهدي قال اذا هرب الى ربه من كل شئ واستغنى بذلك  
 عن ذكر ما سواه الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الاربعاء قال  
 ذو النون للصري رضي قال بينما انا اسير في بعض اللقاويز اذا انا  
 برجل منزعج شيشه فقلت عليه فرد علي السلام ثم قال من اين  
 العتي قلت من مصر قال الي اين فقلت اطلب الانس بالمر  
 قال انك الدنيا للعتي ليصح لك الطلب وتصل الى الانس بالمر  
 قلت هذا الكلام صحيح نية لي قال اتيتم فيما اعطينا واعد اعطينا  
 خيرا مما نقول وهو المعرفة قلت ما انتمكم ولكني اسيد ان تزيدني  
 نوراً على نور فقال يا ذا النون انظر فوقك فنظرت فاذا السماء  
 والارض كأنها ذهب توفد وتبلا لا ثم قال اغضض بصرك فغضضت  
 فاذا هما قلصا وتاكما كأننا فقلت كيف السبيل الي هذا قال  
 تغرد للفرد ان كنت له عبد رضي الله عنهما ونفعنا بهما قلت هذا  
 الذي اراه ليس هو عين المعرفة المذكورة لكن دليل على المعرفة

لان الكرامة تدل على الاستقامة عند عدم والاستقامة لا يكون الا للعارفين  
بالله تعالى وقوله ان كنت له عبد هكذا يكون الدال من غير  
الف بعدها مائة تسع ايام في الرابعة والثلاثون بعدها اربعاً  
روى عن محمد المقدسي رضي قال دخلت يوماً دار الجانين بالشام  
فرايت فيها شاباً على رقبة علي بن ابي طالب قيداً وسلسلة  
فلما وقع بعلي قال يا محمد اني اريد فعل لي ثم قال جعلتك رسولا  
اليه قل له لو جعلت السموات غلا على عتق والارضين قيدا على  
ثم التفت منك الدسواك طرفه عين ثم انشأ ويقول شعر  
علي بعد ذلك لا يصير من عادته القرب ولا يقرى على قطعك من يقه  
الحب اذ لم تزل العين فقل البصر القلب رضي الله عنه  
وافغنا به ويحجج الصالحين وقال ذو النون رضي رايت اسود  
يطوف حول البيت وهو يقول انت انت ولا يزيد على ذلك فقلت  
يا عبد الله اي شئ خبت به فانشأ يقول شعر بين المجنون من ليس  
بنقشه اخط ولا قلم عنه فيحكيه نار مقابلة الشئ تانجه نور بحيرة  
عن بعض ما فيه شوقي اليه ولا اتقي به بل لاء هذا اسرار كتمان  
انا جيه وقال بعض العارفين ساكن اهل الغفلة المشتغلون  
بكثرة الاعمال ويعطونها ويغفونها واما اهل المعرفة فلو عملوا اعمال

اهل السموات والارض من الازل الى الابد كان ذلك اصغر في اعينهم  
 في جنب عظمة الله تعالى من خردلة بين السماء والارض الحكاية  
 الخامسة والثلاثون بعد الاربعمائة عن ابي سعيد الخدري قال  
 كنت في البادية فالتقي جوع شديد وطالبتني نفسي بان اسال  
 الله تعالى طامعا فقلت ما هذا من فعل المتوكلين اهل العلم فطالبتني  
 نفسي بان اسال الله سبحانه اصطبارا فلما هممت بذلك سمعت  
 هاتفا يقول شعري نعم انه متا قريب ء واما لا تضيق من انا  
 فهم ابو سعيد سوال صبره كانا لانه ولا يرانا قيل روية  
 القلب بمشاهدة الايقان وان غاب عن العينين العيان وفي هذا  
 المحزن قلت نائبا عن لسان الحال شعر يا غايبا وهو في قلبي  
 يشاهده ء ما غاب من لم يزل في القلب مشهودا ان فاته  
 عيني من رويك خطيما ء فالقلب قد نال خطا منك محمودا ء  
 وانما قلت هذين البيتين لاني رايت بعض المصنفين قد استشهد  
 ببيت لا يصلح وهو هذا شعر ان كنت لست معي فالذكر منك معا  
 كيراك قلبي وان غيبت عن بصري ء فهذا لا يجوز في حق الله تعالى  
 لوجهين احدهما قوله لست معي والثاني قوله غيبت بضم الغين المحجة  
 وكسر الياء المشناة تحت وتشد يد ها ولا يصلح ايضا في حق الخلق

فان قلبه لا يراه لعدم التوصل الحاصل للعارفين بالله تعالى بل قلب مثل هذا  
استدل ظلمة من سائر الجبال وانما ذلك للعارفين كما قال القائل شعر  
قلوب العارفين لها عيون ، ترى ما لا يراه الناظرون ، وكذلك لا يحسن  
قوله فالذكر منك وانما يحسن هذا الذكر من الخالق عز وجل كما قال سبحانه  
وهو معكم انما كنتم وقال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال تبارك  
وتعالى انا جليس من ذكرني واشباه ذلك من القول الكريم الذي يكسر الصبر  
خلق عزالي الشرف ويسكنه من الخبان فصوروا عزالي العرف اللهم اجي قلوبنا  
بفيض رحمتك ونورها بنور معرفتك وشرها بنورك وشكرتك  
حسن عبادتك فانك الملك المنان الكريم ذو الفضل العظيم المسلمين  
آمين ولين سلیمان ان مثل هذا قد يقال في حق المخلوق ومجانا مع ما فيه  
من النقص فلا يحسن ايضا ان يستشهد به في باب المعرفة بالله  
سجاته وتعالى والشهادة بالجلال له تعالى بانوار القلوب المسقاء  
كأنما من الوصل من راح الحجة على بساط العزب في حضرة القدس حين  
طاب وقت المناداة والانس والله ذو القائل شعر قلوب العارفين  
لها عيون ، ترى ما لا يراه الناظرون ، والسنة بشرة تشاخي باسرار  
تغيب عن الكرام الكاتبين واجتهد تطير بغير ريش فنادي عند  
رب العالمين في قري في ربي من القدس طورا ، ويشرب من بحار

العارفين عباد قاصد والاسرحتي ، وذا منه وما روا واصليتنا ، والله  
 والقائيل الآخر شعر للعارفين قلوب يعرفون بها ، انظر لاله بسر الشرف  
 المحجب ، هم عن الخلق عمن مناظرهم ، بكم عن النطق في دعواه بالكذب  
 الحكاية السادسة والثلاثون بعد الاربعماية قال ذو النون  
 وصف لي رجل من العرب فذكر لي من لطايف شانه وحسن كلامه من  
 اشارات اهل العرفه فارسلت اليه حتى بلغت مكانه فوقف عند  
 اربعين صباحا فلم اجد وقتا اخيرا من عمله كمال شغل به به تعالى فلما كان  
 بعض الايام نظرت اليه وقال من اين المرحل فاخبرته فقال لا شيء جيتني قلت  
 لا قبس من عملك ما من مثلي الى رب فقال اتق الله واستغن به وتوكل  
 عليه فانه ولي حميد ثم سكت فقلت زدت رجلك الله فاني رجل  
 غريب جيتك من بلد اريد ان اسالك عن اشياء اختلجت في ضميري  
 فقال مستعلم ام علم ام مناظر فقلت بل مستعلم محتاج فقال ففني درجة  
 المتعلمين واحفظ اداب السؤال فانك ان تعديت وتركتم المحرمه  
 افسد ذلك عليك نفع العلم فان العقلاء من العلماء والعارفين  
 من الاصفياء وسلوك اربع الصديق والوفاء وقاموا على قدم الغرب والضعف  
 وقطع الوردية الحزن والبلد فذهبوا بخير الدارين ولذا ائذ هما فقلت  
 يرحمك الله متى يبلغ العبد الي ما وصفت قال اذا صار خارجا من الاسباب

١  
وقطع قلبه من كل علاقة فقلت ومتي يكون العبد كذلك قال اذا خرج  
من جميع الحول والقوة وليس له شئ يملكه ولا حال يعرفه رضى الله عنهما  
ونفصنا بهما الحكاية السابعة والثلاثون بعد الاربعية قال ذو النون  
القيصري بنينا انا في بعض سياحتي اذا تابشيت على وجهه سماء العارفين  
فقلت يا حكيم الله كيف الطريق الى الله تعالى فقال لو عرفت الله  
لعرفت الطريق اليه ثم قال يا هذا ادع الخلاف والاختلاف فقلت يا حكيم  
الله الله اليس اختلاف العلماء رحمة قال نعم الا في تجريد التوحيد فقلت  
ما تجريد التوحيد قال فقد ان روية ما سواه لو حل انه قلت وهل  
يكون العارف مسرورا قال وهل يكون العارف محزوننا قلت  
اليس من عرف الله زادهم قال لا بل من عرف الله زال همه قلت وهل  
تغير الدنيا قلوب العارفين قال وهل تغير العقبي قلوب العارفين  
حتى تغير الدنيا قلت اليس من عرف الله صار متوحشا قال معاذ الله  
ان يكون العارف متوحشا ولكن يكون مهاجرا متجردا قلت وهل يتأسف  
العارف على شئ غير الله قال وهل يعرف العارف غير الله فمتأسفا عليه  
قلت وهل يشتاق العارف الى سربه قال وهل يكون غائبا عنه العارف  
طرفة عين حتى يشتاق اليه قلت ما اسم الله الا عظم قال ان تقول الله  
وانت تهابه قلت فانا كثيرا ما اقول الله ولا يد اخفى الهية قال لا تك

تقول الله

تقول الله من حيث انت ولا تقول من حيث هو قلت عظمي قال حسبك  
 من اللوعطة علمك بانه بر اك فقلت من عنده وقلت ما تارني قال  
 اطلعه عليك في جميع احوالك لا تشبهني الله عنهما ونفعنا بهما وجميع  
 الصالحين الحكاية الثامنة والثلاثون بعد الاربعائة عن الشيخ  
 ابي العباس الحراري رحمه الله له رواية المكرمة رضي قال دخلنا على الشيخ  
 ابي احمد الاندلسي ونحن جماعة من المريدين فصلنا زيارته فرائينا  
 خلفا عظيما حوله ونقباء وكل نقيب تحت يده جمع كثير فنظر الشيخ  
 اليهم فقال اذا جاء الصغير الي السلم ولوحه علموا كتب له العلم واذا  
 جاء ولوحه علموا اين يكتب له المعلم بالذي يرجع ثم نظر اليها نظرة  
 اخرى فقليل من شرب من مياه مختلفة وادخل مزاجه التغير ومن  
 اقتصر على ما رواه واحد سلم مزاجه من التغير قال ابن عباس ورايت  
 من اصحاب الشيخ ابي احمد اربعائة شاب في دار كلهم في سنة  
 خمس عشرة سنة او نحوها وكلهم مكاشفون فلما كان بعض الايام  
 بعث الشيخ خادمه الي مشيت اليه فوجدت عنده جماعة  
 وهم يتكلم فلما جلست اخذت وشهدت الشيخ قائما على راسه  
 ومعه قدوم وهو يمد في وانا اسشهد اعضاءي يتفرق على الارض  
 الي ان وصل الي كعبتي ولم يبق في شئ الا شمله المخدم ثم اخذ يبتني

بنا رجديا من كمي صاعدا الى ان يبلغ دماغي ثم قال لي قد استغثت فناء  
الي بلدك فصاريت فلما خرجت من بين يدي الشيخ رضي الله عنهما قلت  
قوله اخذت هو بضم الهاء وكسر اللام وسكون الذاك المجيء وخم اللام  
للتثنية من فوق ومضاه غبت عن نفسي وعن هذا العالم وكشف لي  
شي من عالم الملكوت الحكاية التاسعة والثلاثون بعد الاربعائة  
قال ابو العباس الحرابي ايضا كان الشيخ ابو يوسف الزهري في محضر ميعاد  
الشيخ ابي عبد الله القزويني قال فبحسب الشيخ ابو يوسف يوما الى الشيخ  
هل تعلم في ذلك اليوم ميعاد ام لا فقصيت فلما وصلت الساحة التي  
فيها باب داره وقفت مترددا هائبا واذا بطافة فتحت جارية اعز  
راسها من الطاق وقالت يا احمد قال لك الشيخ قل لابي يوسف نحن  
ما نعلم اليوم ميعاد افشكرت الله سبحانه لما علمني الشيخ بهذه الحكاية  
من غير اقدام علي سوائه فلما وصلت الى ابي يوسف فقد وكان  
مضطجعا وقال لي لم وقفت بساحة الباب حتى قالت الجارية ما  
قلت يا سيدي انا هاية فقال اذ كنت وحيدك هبة واذا كنت في  
اقدام فقيل للشيخ ابي العباس الرسول المذكور ايهما اعلم كشفاني هذه  
القصة قال القزويني لان ابا يوسف استلني وخاطبني معي يدرك ما يجري  
لي والقزويني كالمراة يدرك كل ما يتوجه اليه رضي الله عنهم ونفعنا بهم الحكا  
ية



الأراجون بعد الأبرجاسة قال أبو العباس الخراساني <sup>ث</sup> يثارض ورد  
 من السياحة على الشيخ أبي العباس المربتي بفتح الميم وكسر الراء وسكون  
 الياء المشناة من تحت وكسر الراء وسكون الياء المشناة من تحت وكسر الراء  
 وياء النسبة وكان رجلا كبيرا فلما جلست إليه سألته سائل فقال له  
 يا سيدي أيها الفضل العقل أم الروح فهاهنا حدث الشيخ قد أسري بروحه  
 وأسري بروحي معه إلى أن دخلنا السماء الدنيا فاشتغلت بروية  
 أملاكها وأفولها وغاب الشيخ عني فطلبت مستقرا استقر فيه  
 فلم أجد هتكت ودفعت ونظرت إلى الشيخ فإذا هو مستغرق  
 في غيبة ثم بعد لحظة حضر فقال للسائل لما أسري بالنبى صلى الله عليه  
 وسلم صحبه جبرئيل عليه السلام فأنتهى معه جبرئيل إلى خده ووقف  
 قال يا محمد ما منا الأوله مقام معلوم منذ خلقت ما تعديت  
 ههنا مقدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى مقامه الذي اتصل به  
 فكان جبرئيل عليه السلام روحا ومحمد صلى الله عليه وسلم حيا  
 وذلك عقلا رضي الله عنه أخذ العلم من معدنه ولم يأخذه من  
 تقليد ولا مفعول وذلك عادة شيوخ هذه الطائفة أرباب  
 المعارف والعلم الدينية رضي الله عنهم ونفعنا بهم الحكاية العادية  
 والأراجون بعد الأبرجاسة قال أيضا رضي كنت في وقت تجريد

بمصر اتردد الى مسجد كان قبالة مصنع الخفارين بطريق الفارقة ابنت  
عليه فكنيت اخرجني الليل امشي في الجبانة فيكشف الله لي احوال اهل  
القبور المنعمين والمعدبين باختلاف احوالهم فما رايت احسن من الجنة  
التي بلى قبل الفتح قال المواقف وفي هذا المكان المذكور دفن الشيخ  
المذكور باشارته وتمررت قبره هناك وقال الشيخ ابو العباس ايضا  
بعض مرضت مرة في استييلية فكنيت مططحا على ظهري واذا انا انظر  
طيور اكبار ملونة بالاخضر والابيض والاحمر ترفع اجنحتها دفعة واحدة  
وتضعها وصفا واحدا اشفا ما على ايديهم الطباق مغطاة فيها تحف  
فوقهم في انها تحف الموت فاستقبلتها وتشهدت فقال لي واحد منهم  
انت ما جاور قنك هذه تحفة من من غيرك قد جاء دفنه ولم ازل انظر  
اليهم الي ان ظاوا رضى وحكى ان حاور العجلى بعد لما مات حمل الي قبره  
فاذا هو مفروض بالريحان فاخذ الذي وفيه سبعة من اخمصان  
الريحان فكان الناس ينظرون اليها بجبا سبعة يوم لم يتغير حالها حتى  
اخذها الامير من الرجل فقصدت فلاندى اين ذهبت وقال بعضهم  
رايت المسكينة الطفارية بعد موتها في المنام وكانت تحب حجاب  
الذكر فقلت مرحبا يا مسكينة فقالت هيهاست ذهبت للمسكنه  
وجاء الغنى قلت هنيئا لك قالت وماتت لعين من ابنت له الجنة

يخذ أثيرها قلت ثم ذا قال بحال من الذكر رضي الله عنهما ونفعنا بهما  
 وقال أبو العباس الخزاز رضي الله عنه في السبلحات احتاج إلي الاستبراء  
 بالأحجار فاخذت مرة حجر الاستبرئ فقال سألتك بالله لا تشبع في فركته  
 واخذت غيره فقال لي كذلك فتذكرت ما ربيته الشافع في ذلك  
 فاخذت الحجر وقلت أمرني الله أن أنظر بك وهو خير لك وقا  
 مرض وتركتني بمكة ورجعت إلى مصر ثم جاءني بعد ذلك وسلم علي  
 ففرحت بقدومه وقال لي يا بني ما ملك شيئا ولا يكلف شيئا و  
 لا أسأل أحدا شيئا ثم تلاي معه حتى دخل من شبك البيت معصفا  
 كبير والي في جري قير طاكيرا فاخذته واشتريت له به شيئا فاكلت من  
 الحكاية الثانية فالاربعون بعد الاربعاء قال الشيخ رضي الله  
 عن المنصور تلميذ الشيخ أبي العباس المذكور رخص كانت لاستاذي أبي  
 العباس ابنة تطلعت نفوس اصحابه ومحبيه إلى التمتع بها فاطلع  
 الشيخ على ما في نفوسهم فقال لهم هذا البيت التي لا خطر لحد فانما ساعة  
 ولدت اطلعني الحق سبحانه علي زوجا من صومر وانا انتظرو قال الشيخ رضي الله  
 عنهما وكنت مع والدي في وزارة الملك الاشرف فلما جئنا  
 إلى مصر بعث الملك الكامل إلى اليمن فجيئت أنا حينئذ إلى الشيخ أبي العبا  
 الخزاز وصحبته وكنت أنا صغيرا اذا ذكر عندي الشيخ والاوليا رتلوه

في صورته فلما صحبتته غيرت هيئتي وكانت هيئة جميلة الشباب للذهبية  
 والنحلة المسنة وغير ذلك وهجرت الامل ولزمت الشيخ الى ان قدم والده  
 من مكة في مشكلة عظيمة وخرج من مصر للقائه خلع كثير من جميع الاهتمام  
 والحنان فقال الشيخ تخرج للقاء والدك فقلت يا سيدي ما بقي لي والدي  
 غيرك وانما اركب لهم شيئا من دوابهم ولا اكل معهم قال تخرج علي كل حال  
 فخرجت علي دويبة في هيئة رثة واحلى يكون علي حالي طالقيت والدي  
 في بركة الحاج سلمت عليه وحدي فلم يعرفني هو ولا من حوله وكان معه  
 عسكري جناد ومما ليك وخدام فلما عرفني بعد ذلك وقف واحضر وجهه  
 بهت بهتة اسال الله ان يثبتني عليها ثم مشوا بقوا متجيبين واذا باهلي  
 اخواني وكل من يخرج من الطائف وصلوا واجتمعوا وانا في ناحية وحدي  
 ولما نزلت البركة فقدمت القادريين جميعا على سماء طه كل من جاء صحبتته  
 كل من خرج لاجله انا انا لم احضر معهم وانفردت وحدي ابكي بكاء مبر  
 قد اخسل من اهله وجيل بينه وبين اخيه وفي اخر الحال تهددني بالان  
 والمهسر ان لم اعد كما كنت عليه معه فاجرت الشيخ فطردني وقال روح  
 الى ابيك ولا تغدالي فيكيت دعانا وكنت انشد ما قاله مخنون لبلي  
 شعر جنتنا بليلي وهي جنت بغير ناء واخري بنا مخنونة لا نريد هاء واطعنني  
 الله علي سر مفسود الشيخ انه انا في علي صدق ليكون برئ من الخط والقصد

في امرى وان شجعت لذالك من جهة الشيخ ومضيت الى دار  
 والدي وحيث نفسي في خزانة وآليت لا اكل ولا اشرب ولا انا  
 ولا اخرج الى ان ارد الى الشيخ على ما أحب فسأل والدي عن فاضله  
 بعذر الشيخ لي وما صممت عليه فقال اذا اشتد به الجمع يحتاج يا كل  
 يشرب فاقمت الى ثالث يوم على ذلك الحال فاستيقظ والدي من النوم وقال  
 قولوا له يذهب الى الشيخ ويفعل بنفسه ما يختار فقلت لا روح حتى يروى<sup>8</sup>  
 والهوى الى الشيخ وبالله قولي وقصدت بذلك اغراب الشيخ فقال نعم  
 فاستدعي ولي خرج ما سئيا من بينه الى مسجد الشيخ واثاموه ففعل  
 يدى الشيخ وقال يا سبلي هذا ولك تعرف فيه كيف شئت واذا<sup>9</sup>  
 كنت مكانه فقال له الشيخ ارجوان ينفعلك الله به فسلمت للشيخ ومضى  
 اعظم الله اجرة وجزاه عنى خبرا فاقمت عقيب ذلك شهرا ما رايت له  
 انا احمل كل يوم على كفيرة من ما و الى زاوية الشيخ حاكيا والناس يخبرونه  
 بذلك فيقولون كنه الله تعالى اسأل الله ان لا يضيع له ذلك وان يجازي<sup>10</sup>  
 ما هو امله ثم بعد وفاة الولد رايت في النوم ان الشيخ قال لي يا صفي  
 قد نرو جثتك ابنك فلما استيقظت بعثت متحيرا لا يمكنني من الحياة وان<sup>11</sup> خبر  
 وان لم اجزه تكون خيانتك كوني اخفى عنه شيئا رايت فالتفت الى و  
 قال ما رايت في النوم فلحقني منه هيبه فشكت لحظة فقال قل

ل  
فلا بد لك من القول فقلت ريت كذا وكذا فقلت يا بني هذا كان من الامور  
او كما قال فز وحبى اياها وكانت من اولياء الله تعالى على وجهها نور لا ينفى  
على احد يرأها الا وليه الله ولنا من اهل الجنة ورزقت اولاد افهام وفراء  
ثمنا في بركاها بعد ايها نمانا كثيرة المكاسفات اخبرت بوقت موطنها  
قبل وقت سنة واخبرت قرب موتها بحاجيب وقايح تقع بعد موتها  
فوقعت بعد وكانت تقول حال تدعها لنفسها يا ايها النفس المطمئنة  
ارجى الى ربك راضية ترضية وكبرت ذلك ان خرجت معها  
ربى الله عنها وعن الجميع ونفعناهم الحكاية الثالثة والاربعون بعد  
الاربعاية قال الشيخ صفى الدين المذكور في رسالته ومن رايته بد<sup>مشق</sup>  
الشيخ علي الكردي رض كان ظاهر الولد وكان يختم في اهل حمشق  
حكم المالك ولما دخلت دمشق كنت في مشغله من العلمان واللباس  
والاهل وانا ابن ثلث عشرة سنة فتعدت في الجامع ساعة ودخل  
اليها واذا الشيخ قد اقبل له راس كبير وعليه لباد مقطع مشق  
ساحة الجامع من باب خروجه الى ان جاؤني عند مقصورة الامام  
الفرزالي رض فمد يده الى عمامتي فقال خذ فخر غبت منه وتأخرت  
الى خلعتي فرماني بالتفاح واحدة ومضى ثم جاؤني عقب ذلك الشيخ  
ابو القاسم الصقلي وكان معبرا معه الفقيه نجم الدين خال

والنفس

والذي كان يدور ما بد مشق فأخبرنا بهذا لك فتعجبنا منه عجباً  
كبيراً وقالوا يا بني البشر فيكون لك شأن هذا الرجل قطب الشام يقال له  
علي الكردي ثالث بالضيافة وعزبان يعمل مثل هذا مع احد عمت  
ومشيت اليه وسلمت عليه عند باب جرون وقبلت يده فبشرنا  
وجري ونحك الي وسألت عنه سيدي الشيخ فقال يا بني هو امام  
وقته في فنه ومما اتفق الشيخ على المذكور من الكرامات انه  
قال في بعض الاوقات لرجل من اعيان دمشق يقال له بدر الدين  
اعمل للفقراء في دلك سماعاً واطعمهم شيئاً فقال له السمع والطاعة  
فوزيت الرجل طعاماً وقللاً ودعي للفقراء العرويين بالجامع وغيره  
فهم مجتمعون واذا بالشيخ على قد جاء الي الدار فرأى في صفة هذا قوا  
سكن فقال لصاحب الدار ارمها فلما في البركة قال نعم ثم راي الجميع في  
البركة وصار الفقراء يستلبون الجلاب ويسمعون ال اخر الزهاد وانفقوا  
ثم قال الشيخ علي لصاحب الدار اخرج العوالب فاخرجها ووجدها كلها  
صحاحاً لم يذهب من السكوت شي ثم قال لصاحب الدار اخرج واعلق  
علي الدار واظلمها ولا تأتي الا بعد ثلثة ايام ففعل ذلك وتركه  
في الدار وحده فلما كان اليوم الثاني لقبة في الطريق فسلم عليه ثم  
ذهب الي داره فوجدها مقفلة على حالها ففتح ودخل فوجد الكثر

الرخام مقلد ما خرج إلى الشيخ على وقال له يا سيدي كم قلعت رخام الدار  
قال يا بدير الدين تكون رجلا وحيدا وتضيف الفقل على رخام حرام <sup>ل</sup>قال  
يا سيدي هذه الدار التي عن أبي وحدي فتعطي الشيخ عليه رجلا فكل  
في فعل الشيخ وعلمه لما شفاة فتذكر أنها كانت قد قلعت رخامها  
وأملى فارسل إلى الضياع الذين ونحوها وقال لهم عرفني ما صنعت في  
رخيم الدار قالوا في عيب عملنا شيئا في غير موضعه فقال لا بد  
أن تقولوا إلى دامنهم ونشط نفوسهم فقالوا رخامك بعنا <sup>ها</sup> ونحوها  
لبشني من رخام الجامع وقال الشيخ صف الدين أيضا في رسالته  
لما جاء الشيخ الإمام شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه  
في رسالته الخليفة إلى الملك العادل بالخلافة والطرف ونحوك لأصحاب  
أريد أن أروى على الكردي فقال الناس يا مولانا لا تفعل أنت إمام  
الوجود وهذا رجل لا يطع ويمشي مكشوف العورت أوفاته فقال  
لا بد لي من ذلك قال وكان الشيخ على الكردي مقبلا أكن أوفاته في الجامع  
حتى دخل عليه موله آخر فقال له يا قوت ساعة دخله من الباب  
خرج الشيخ على من دمشق وسكن جبانها بالباب الصغير وما دخلها  
بعد ذلك إلى أن مات ويا قوت فيما يحكم فقالوا للشيخ شهاب الدين  
هو في الجبانة فركب نعلنه ومشي في خلد مثله من يعرفه موضعه



٢٠١  
فلما وصل الى خرب مكانه نزل و اقبل يمشي اليه فلما اي على الكردي قد  
قرب منه كشف عورته فقال الشيخ شهاب الدين ما هذا بشئ  
بصيدنا عنك وهاتين صيقتك ثم دنى منه فسلم عليه وجلس معه  
اذ انجالين قد جاءوا معهم مأكول معتبر قليل لم من تريدون قالوا الشيخ  
على الكردي فقال ام صفوة فدام ضيق وقال الشيخ شهاب الدين بسم الله  
هذه متياتك فاكل الشيخ وكان يعظم الشيخ عليا الكردي رضى عن  
الجميع ونفضا بهم قلت هذا الوله المذكور عن الشيخ عن الكردي موجود  
في كثير من الاولياء مشهور وقد زاد على كثير منهم حتى نسبوا اليه عبود  
وهم العرويون في الكتب بحقلاء الجانيين وكثير منهم قتلوا وحبسوا  
وقد ذكرت جماعة منهم في هذا الكتاب بحسب الناس انهم مجانين  
وهم العقلاء الاولياء ولكن محبة الله ومعرفة وعظم ما كانا هدا  
من عظمة الله وجلاله وجماله وكما له جبريم وبهم وشجائهم ويتم كما  
من الشاد بعضهم شعر حيرتهم محبة الله حتى بحسب الناس  
ان فيهم جنونا هم الباء ذود عقول ولكن انا قد شجاهم  
جميع ما يعرفونا وقول تحفة رضى شعر معشر الناس ما  
ولكن انا سكرانه وقلبي صاحي انا مفتوته بحسب جيب لست  
ابغى من بابيه من بلجي منهم من غلب عليهم السكر براح

محبة الجمال المشهود فنام في حبه وغاب عن الوجود ومنهم آخرون ايضا  
 محبون ولكن تشدوا بالمحبون كما قدمت ايضا من انشاد بعضهم حيث  
 يقول شحر وموهت دهرى بالمحبون على الورى لا كنتم ماني سوا  
 فما انكم فلما رايت الشوق والحب يا نساء كسفت قناعي ثم قلت نعم ثم  
 فان قيل محبون فعل جنى بالهوى وان قيل مستقام فماني من سقم  
 وكذلك قلت في معنى ذلك شحر سقى الله فماني شراب ودا  
 فيها موايه ما بين باد وحاضر ينظم الجمال جونا وصا بهم جنون  
 سوى حب على القوم طاهر مع آيات اخرى وقد قدمت في  
 ذلك الكتاب ومنهم آخرون جعوا في السرايين الوله والتخريب يهون  
 الناس انهم لا يصلون ولا يصومون ويكشفون صراهم حتى يظن  
 بهم لا ينسبوا الى الصلاح وهم يصلون ويصومون في الباطن فيما بينهم  
 وبين الله تعالى وقد شوه كثير منهم يصلون في الخلوات  
 ولا يصلون بين الناس وسياتي في الكلام في اهل التخريب في آخر الكتاب  
 في فصل الجواب وهناك توضيح حكمهم وبيان من يعقده ومن لا يعقده  
 ومن جملة الخزيين الشيخ ريجان كان في عدن واطفه حبشيا  
 مفتقا كان يصدر منه في الظاهر شيء مما ينكره ظاهر الشرع له  
 كزاعات مشهورات وانا احل عنه الان بعض الحكايات الحكاية الواحدة

والاربعون بعد المبرج اربعة قال المؤلف كان الله له اخبرني بعض  
الاخبار انه كان بعض الناس في ساحل بحر خقات فاعلق الباب<sup>دونه</sup>  
فلم يقدر يدخل عدك غيبت في الساحل ولم يكن معه عشاء فري الشيخ  
سريمان في الساحل واتى اليه وقال له يا سيدي اغلقوا الباب دونه  
ولم يكن معي عشاء وانا اشتيتي منك تطعمني هريسة فقال الشيخ سريمان  
انظر هذا يطلب من العشاء وما يريد الا هريسة كما في كنت مهرسا  
اشبع الهريسة فقال له يا سيدي لا بد ان تطعمني ذلك قال فلم اشعر<sup>سنة</sup> الا بالحر  
حاضرة حارة في الحال فقلت له يا سيدي بلقي السممن فقال انظر هذا  
الفاعل النارك وما يرضي يا كل الهريسة ايضا الا بالسممن وانا كنت سمانا  
ابيع السممن قال فقلت يا سيدي اكلمها الا بالسممن فقال اذهب بهذه  
الركوة الى البحر وامنني بماء القضا وياه قال قد هبت الى البحر ففرقت منه<sup>كوت</sup> بالكل  
وجنته به فاخذ من الركوة فصب منها سمنا على الهريسة فاكلت من  
ذلك ولم اذق مثله رضي الله عنه ونفعنا به وبجميع الصالحين واعاد<sup>علينا</sup>  
من بركاتهم واخبرني ايضا بعض المباركين قال ارسلنا شيخنا لشترى له  
تمرا من سوق عدن فلم يجد في السوق شيئا منه فوجعنا اليه لغرضي  
فلقينا الشيخ سريمان في الطريق فقال انظر هؤلاء الرسل الملاح اسلمهم شيخهم في  
شهوة اشتهاها فوجعنا بغير فضا وحاجة اذهبوا الى البيت فلان في المكان

الفلان تجدهما حاجة الشيخ عنده قال قد هبنا الى ذلنا لشخص في الموضع  
الذي سماه فوجدنا هذه الترفل شربنا منه للشيخ وجبتنا به فاشربنا به بما قال  
لنا الشيخ ربحان ففتحك وقال انتهى ان اري هذا الشيخ ربحان فلم يشعرا  
بالشيخ ربحان فحب الشيخ بما راي منه واثني عليه وعظمه قلت هذا الشيخ  
للمذكور هو شيخ شيوخنا الذين في عدن وهو الشيخ الكبير الحارث بالله تعالى  
الفقيه العالم ذو اللقب العديدة والسيل الحميدة والكرامات الكثيرة  
والحاسن الشهيرة ابو محمد عبد الله بن ابي بكر المدفون في موضع رضى الله  
ونفعنا والمسلمين ببركته صاحب الشيخ الجليل الامام الخليلي ذو المجد الاثيل  
والخط الجليل العارف بالله تعالى للشهيرة المحبوب للشكر عظيم الكرامات رفيع  
المقامات للقلب بالذبيح اسمعيل بن محمد الحضرمي رضى الله عنه ونفعنا  
والمسلمين ببركته وبركة سلفه وقراءه عليه وجميع المساهرين الاجاء والميتين  
قال المؤلف كان الله له واخبرني ايضا بعضهم قال اخبرني انسان بشقه  
قال خرجت في شهر رمضان المبارك استنقذ لاهلي بئنا من السوق من  
البعثا من فلقيتني الشيخ ربحان رضى في راي وارتفع لي بالهواء ارتفاعا كثيرا فبكيت  
عليه وقلت له رذي فردني الى الارض وقال اردت ان اخرجك فابليت  
قلت لعله اراد بهدنة الفرجة ان يطعمه على عجلاب ملكوت السموات  
اخبرني بعض الصالحين ايضا قال قلت للشيخ ربحان ما طربك مني فقال ما دام

هذا الراس

هذا الرأس محبباً لا تخف وأشار إلى رأسه قال فحسبت أنه يعيش ما دمت حياً  
ولم يظهر لي مراده والأيام مودته وذلك أنه سقط بعد ذلك بجملة طويلة  
في أصل جبل فانكسر رأسه ومات رضي الله عنه وتغصنا به وقال الشيخ <sup>الذي</sup> صفوح  
رضي عني مصرامدة موهبة آقامت فوقة ثلاثين سنة قائمة على رجلها في  
مكان من الأرض بين الحلق ما جلست ليلا ولا نهارا شتاء وصيفا لا يسترها شيء  
عن الشمس والحر والبرد والشتا بين حولها وكان امرها عجيباً رضي الله عنها  
وتغصنا بها الحكاية الخامسة والأربعون بعد الأربعين قال المؤلف <sup>كان</sup>  
الله له أخبرتني بعض الصالحين قال رزقت بعض الأولياء وصحبني انسان فلما  
وصلنا إليه وسلمنا عليه انا فابطعام في حفته كبيرة وكان للمكان الذي  
فيه بابان كبير وصغير فدخل علينا بالحقة فلما انضم بعضها إلى بعض مثل  
التواب اذا عطفت بعضها على بعض ثم دخل ووضعها بين يدينا فرائنا  
تنفس وتوسع حتى عادت إلى حالها الأول وانما جارتنا من الباب الصغير فعمل  
هذا حتى نرى هذه الكرامة لأن رفيق كان يحكم عليه فاستخف الله وثاب  
رضي الله عنه وتغصنا به وأخبرتني بعضهم أنه اجتمع جماعة من الصالحين  
في اليمن وان واحدا منهم عرف شيئاً من المعرا وكيفية وضعه فمده فاذا <sup>هو</sup>  
عمل رضي الله عنه الحكاية السادسة والأربعون بعد الأربعين  
قال المؤلف رضي بطن ان الشيخ الكبير الحارث بالله تعالى سفيان اليمنى رضي

دخل عدنان في وقت قليل له ههنا يهودى ولاية السلطان على بعض الجهات  
 الكبار والناصب عندهم فحصل له منزلة عالية ومنصب كبر وعال السلطان  
 يمسون تحت ركابه واذا جلس يقومون على راسه فمضى الشيخ سفيان اليه  
 وهو يرثى في الرياسة والنفوذ في ذي فقر فوجد جالساً على كرسي  
 والمسلمون تحته على الارض فاثبتون في خدمته فلما وصل اليه قال له قل استشهد  
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله فصاح اليهودي و  
 استغاث بمخله عليه فلم يقدر فان يفعلوا شيئاً ثم اعاد الشهادة ثالثة  
 وثالثة وهو في كل ذلك يصرخ بالجند ولا يقدر ان علي شيئاً ثم بعد المرة  
 الثالثة اخذ الشيخ بحمة اليهودي او قال بذخا يديه بيد اليسرى واخذ  
 سكيناً صغيرة كانت معه بيده اليمنى وقال بسم الله والله اكبر وتكبر  
 يذبحه الى الله تعالى فخرج الى مكانه وكان يقعد في الجامع فبلغ الخبر الى الامير  
 فلم يصدق واستبعد ذلك لكون الفقير غلام السلطان ومن خاصته  
 لا سيما والقاتل ذكر والله مسكين بكدي ثم تواتر الخبر عند الامير فقال  
 لخدمته ايتوني به فذهبوا الى الجامع فلما يقعدوا يصلون اليه فخرجوا الى  
 فركب في عسكره حتى بلغ باب الجامع فلم يقدر احد منهم يدخل الجامع فقتلوا  
 عن ان يمد يده اليه بسوء عرف الامير انه محمى من قبل الله عز وجل فخرج و  
 خاف على نفسه الشدة من قبل السلطان لكون البلد قد حصر كونه استثنى

اهل الحق

اهل العقل والراي ماذا يفعل فقال بعض الاولياء هو لا الاولياء ما لم الابعض  
بعض في الحج رجل من الاولياء يقال له العابدى فارسل عليه بنفيل ياتيك و  
اشك عليه فقال فارسل اليه فجاء فشكر عليه وتلزم به وقال له اشئت لا يخرج  
القائل من البلد حتى يعرف السلطان وباتتني الجواب فقال له نعم انشاء الله  
ثم خرج العابدى من عند السلطان وجاز الى الشيخ سفيان رضى وكان بينهما صحت  
دود فشكره العبدى على ما فعل وقل قلعت حجرا من طريق المسلمين ثم قال له  
اخرج بنا نشتك فخرجنا عشيان حتى بلغا باب الحبس فقال العابدى للحارس  
الرجل قيدا واجبه قد سفيان رجلاه للقيد وقال السمع والطاعة  
فقيده ووقع في الحبس مدة ايام انشاء تلك القيد في رجلاه وانشاء فمجه  
ومر به فلما جاز يوم الجمعة وحضر وقت الصلاة حل القيد وذهب الى الباحة  
فوجد في امتلاء الناس قد دخل حتى وصل الى قريب من الامير ثم نظر  
الى الناس وقال اصلي على هؤلاء الموتى اربع تكبيرات الله اكبر ثم خرج ورجع  
الى الحبس واقام فيه جاء كتاب السلطان وهو يقول اطلقوه فممن  
تطلب السلامة منه فقد كان قبل هذا ادعى ان البلاد بلادهم وان  
الملك له دوننا فخرج من الحبس ولم يكن للسلطان ولا للشيطان  
عليه سلطان وقد كان جري مع السلطان قضية قد دخل على السلطان  
يوما وقال له اخرج من بلادى وكان ذلك في ايام بالباء الموحدة

ثم الباء المشاة من تحت بلد بينهما وبين عدن نحو مرحلتين فخرج السلطان منها  
خائفا وهذا هو الملك الذي انتهى في خطبة الكتاب بقول ملك على التحقيق ليس  
الحريم من الملك إلا اسمه وعقابيه وجب بالحلو المعمله ثم اليم على نحو مرحلة من عد  
والعابدي بالعين للمعمله وبعد الألف يا مشاة من تحت ثم دال معلة رضي الله  
عنهم ونفعنا بهم الحكاية السابعة والأربعون بعد الأربعين قال المؤلف  
كان الله له بلحق أيضا أنه تخاض خادم الشيخ أبي العيث للشهور رضي الله  
ونفعنا والمسلمين ببركته وغلاد السلطان فغضب خادم الشيخ علام السلطان  
فبلغ ذلك السلطان فامر بخادم الشيخ لقتل فبلغ ذلك السلطان فامر  
بخادم الشيخ لقتل فبلغ ذلك الشيخ أبو العيث فاطرق ساعة ثم قال صالي و  
الحراسة إذا انزل للثبات في ذلك الذي قتل السلطان في ذلك الوقت فجاء  
ولد الملك المظفر رحى إلى الشيخ المذكور رضي الله عنه فاعلمه في رأسه  
أو قال في عنقه فقال له الشيخ ما نيل قال الملك قال ولينك قلت المشاة  
المذكور بالميم المكسورة ثم السنين للجمعة ثم ألباء للوحدة مكورة قبل الألف  
وبعد هام كافا عاليا من الحشب المنصوبة فوقه عرش عليه حارس  
وكذلك بلغني أن بعض أئمة الأشراف استولى على جبال اليمن ثم أراد  
النزول إلى تمامها فكتب الشيخ أبو العيث المذكور المشكور المقدم  
المشهور رضي الله عنه إلى الوالي الكبير الفقيه العالم ذي المناقب والمفاخر والكلماء



الفطوح محمد بن اسمعيل نخعي رضي الله عنه قد عرفت النقلة من بلاد اليمن  
 من اجل ظهور الفتن فقل لك ان توافقني على ذلك فكتب اليه العقيده  
 كتابا يذكر فيه كثرة اهلته وقرايته وان النقلة ميم بشق عليه و  
 لا يمكنه ان ينقل ويتركهم ثم قال ولكن عليك عني جهنك وانا احيى جهنم  
 فلما بلغ الشيخ ابا العيث قوله هذا قال نعم فقتل الامام المذكور ومات  
 في الحال رضي الله عنهما ونفعا بهما الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائة  
 قال المؤلف كان الله له سمعت من غير واحد من الصالحين ومن  
 الثقات يروون عن الشيخ ابي العيث رضي الله عنه قال اني الشيخ والفقيه  
 السيد ان الكبير ان العارفين المشهور ان المقدمات صاحبها خواجه  
 ابي الشيخ السيد الجليل الوالي العارف الشيخ علي المعروف بالاصل  
 رضي الله عنه وعن جميع الصالحين ونفعا والسلمين ببركاتهم وطلبنا منه  
 يذهب معهما الى بعض المواضع قال فوافقهما وذهبت انا معهم فلما كان  
 في بعض الليل واذا انا الطير الشيخ والفقيه في الهواء فوقنا وفي يديهما  
 سفيان مملوكان واثما الشيخ علي في الارض ونحن سائر ونفذت  
 بما رايت منهما للشيخ علي فقال لي يا ابا عيث هذان في مقام التولية  
 والعزل بوليان ولعن لان ويميتان ويحييان باذن الله تعالى وسو  
 ارثما انا وثلاثي انت رضي الله عنهم ونفعا بهم قلت يعني الله فويل لهما

في التصرف في المملكة بعد ان وفقا للموافقة ثم اراد الحق عز وجل وقد بلغت انهما  
سمعا خطا بامن قبل الحق سبحانه وتعالى وهو يقول لهما اذا اردتما ان تفعل  
شيئا فافعلاه ولا تبائا فاني اكره ان اري في ذل السؤال في وجهي كما رضى الله  
عنهما ونفعنا بهما بمكة وكرمه الحكاية التاسعة والاربعون بعد الاربعين  
قال المولف كان الله له اخبرني بعض الصالحين قال منذ عشرين  
لأنزال الدنيا ثانيا في صورة عجوز كبيرة قبيحة المنظر لا يستطيع النظر اليها  
تجمل لي لها ما وشربا لم اذق مثله قط لا اقدر اصف طعمه وريحته ولونه ولا  
الاناء الذي هو فيه حسنه لو ما وحينما قال واذا ذوق في ذلك لمع كل شيء  
طيب من الحلو والعسل واللحم والدين وغير ذلك وليس هو هو قال  
وتاني في السباع من الاسود والفار وغيرهما تجلس الى جاني في البرية  
وكل سبع يا بني يواخضني في الجلوس ولا اضطجع ان جلست طس وان  
اضطجعت اضطجع ولقيت من الغزال وبالي لها وياكلها عندى وان را  
طار فابصر فني ضرب بدنس على الارض حتى انبتته قال واجتمع في بعض  
الافاق كثير من الاولياء والانس والحسن وينزل علينا في كل ليلة بعد  
صلوة العشاء ما يده عظيمة عليها طعام لا يقدر على وصفه الواصفون  
فيطعم كل شيء طيب فيجمع عليه وقد يبلغ في بعض الاوقات نحو اربع مائة رجل  
ولا ينقص اكلنا منه شيئا قال وينزل على في اوقات الفاقات ما يده